الباب الثالث
ألفَاظ الحياة الاجتماعيَّة

تأتى أهمية هذا الباب من منطلق أنه انعكاس لأسلوب المعيشة ونظام الحياة اللذين كانا سائدين فى عصر المسعودى ، فمن خلال هذا الباب نستطيع أن نرسم صورة صادقة لعادات وتقاليد المجتمع العربى وما جاوره من مجتمعات فى القرن الرابع الهجرى .

وقد قمت بتقسيم هذا الباب إلى خمسة فصول :

تناولت فى الفصل الأول : الألفاظ الخاصة بالملابس والفُرُش .

وتناولت فى الفصل الثانى : الألفاظ الخاصة بالأوانى ووسائل المعيشة ،

وتناولت فى الفصل الثالث : الألفاظ الخاصة بالأطعمة والأشربة .

وتناولت فى الفصل الرابع : الألفاظ الخاصة باللهو والأعياد ،

وتناولت فى الفصل الخامس : الألفاظ الخاصة بالزينة والعطر .

الفصل الأول

الألفاظ الخاصة بالملابس والفرش

أولاً : الألفاظ المتعلِّقة بالملابس :

التبابين :

التُّبَّان : بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلَّظة فقط ، يكون للملاَّحين . وفى حديث عمر : أنه صلَّى فى تُبَّان ، فقال إنى ممثون ، أى يشتكى مثانته ، وقيل : التُّبَّان شبه السراويل الصغير . وفى حديث عمر : صلى رجل فى تُبَّان وقميص ، تُذكِّره العرب ، والجمع : التبابين[1] . وهذه اللفظة مُعرَّبة عن الفارسية : «تبان - فارسى تنبان» وهو سروال صغير»[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وكانوا يقاتلون عراة فى أوساطهم التبابين والميازر ، وقد اتخذوا لرؤوسهم دواخل من الخوص وسموها الخوذ»[3] .

الدُّرَّاعة :

ضرب من الثياب التى تُلْبس ، وقيل : جبة مشقوقة المقدم[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فرأيت فى داره حبًّا مكسورا وعليه دُرَّاعة خلق ، ومقعدا وسخا ، وكل شىءٍ رأيته عنده رثًّا»[5] .

---

(١) اللسان ١/ ٤٢٠ .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية ، ص ١٧ .

(٣) المروج ٣/ ٤١١ .

(٤) اللسان ٢/ ١٣٦١ .

(٥) المروج ٣/ ٣٧٩ .

الأطمار :

الطِّمْر : الثوب الخَلَق ، وخصَّ ابن الأعرابى به الكساء البالى من غير الصوف ، والجمع أطمار وفى الحديث : رُبَّ ذى طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة الجمع تحمل المدلول السابق : «الكساء البالى»، وذلك فى قوله : «إذا دخل خادم لها فقال : بالباب امرأة ذات حسن وجمال فى أطمار رثَّة تأبى أن تخبر باسمها وشأنها غيركن»[2] .

السِّربال :

القميص ، ففى الحديث : «النوائح عليهن سرابيل من قطران» ، وكُنى به عن الخلافة ، وذلك فى حديث عثمان : لا أخلع سربالاً سربلنيه الله تعالى ، والسرابيل : الدروع ، ومنه قول كعب بن زهير : شُمُّ العرانين ابطالٌ لَبُوسهُمُ من نسْجِ دَاودَ فى الهَيْجا سرابيلُ

وقيل فى قوله تعالى : ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾ إنها القُمُص ، ﴿وسرابيل تقيكم بأسكم﴾ فهى الدروع[3] . وقد اتسعت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى حيث دلت على كل ما يُلبس ، وذلك فى قوله : «فنكس المهدى رأسه ، ونكت بالقضيب الذى كان فى يده ثم رفع رأسه فقال :

أنت القائل : ألا ما لسيدتى ما لها أدلـــت فأحمـــلُ إدلالهـــا

وجاريةٍ مـــن جوارى الملو كِ قد أسكنَ الحسنُ سربالَها

قال : وما عِلْمك بما حواه سربالها ؟ »[4] .

السراويل :

جاء فى اللسان : «السراويل : فارسى مُعرَّب ، يُذكَّر ويؤنَّث ، ولم يعرف الأصمعى فيها إلا التأنيث ، قال قيس بن عبادة :

أردتُ لكما يعلمُ الناسُ أنها سراويلُ قيسٍ والوفودُ شهودُ

قال الليث : السراويل أعجمية أُعربت وأُنثت ، والجمع سراويلات ، قال سيبويه : ولا يُكسَّر .

وقد قيل سراويل جمع واحدته سروالة ، قال :

---

(١) اللسان ٤/ ٢٧٠٣ .
(٢) المروج ٣/ ٣٢٣ .
(٣) اللسان ٣/ / ١٩٨٣ .
(٤) المروج ٣/ ٣٢٦ .

عليه من اللؤمِ سروالةٌ فليس يرقُّ لمستعطفِ

وقال الأزهرى : جاء السراويل على لفظ الجماعة وهى واحدة ، وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سروال .

وفى حديث أبى هريرة : أنه كره السراويل المخرفجة ، قال أبو عبيد : هى الثياب الواسعة الطويلة[1] . نخلص مما سبق إلى أن السراويل كلمة فارسية معربة تعنى الثياب الواسعة الطويلة ، أما من حيث العدد : فهناك مَنْ قال إن السراويل مفرد والجمع السراويلات .

وهناك من قال إن السراويل جمع ومفردها سروال أو سروالة . وأميل إلى الرأى الثانى لوجود الشواهد عليه ووجود ما يقاس عليه من الألفاظ ، كما أن المسعودى استخدمها جمعاً مفرده سروال .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ، وذلك فى قوله : «ولبس الناس جميعا الوشى جبابا وأردية وسراويل وعمائم وقلانس ، وكان لا يدخل عليه رجل من أهل بيته إلا فى الوشى»[2] .

القطيفة :

جاء فى اللسان: «والقطيفة : القَرْطفة ، وجمعها القطائف ، والقراطف فُرُش مخملة . والقطيفة : دِثار مُخمل ، وقيل : كساء له خَمَل ، والجمع قطائف وقُطُف مثل صحيفة وصُحُف ، كأنها جمع قطيف وصحيف ، وفى الحديث : تعس عبد القطيفة ، هى كساء له خَمَل (له أهداب)[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد : «قطيفة» ، والجمع : «قُطُف» ، تحمل المدلول السابق : فرش أو دثار أو كساء له أهداب .

* المفرد : «فاستضحك عبد الملك ، فضحك جلساؤه ، فقال : كم دية الضرطة ؟ فقال بعضهم : أربعمائة درهم وقطيفة ، فأمر له بذلك»[4] .

* الجمع : «وفى أيامه عُمل الخزُّ والقُطُف الخز ، فسلك الناس جميعا فى أيامه مذهبه»[5] .

البُرْنُس :

جاء فى المعجم الكبير : البُرْنُس : قلنسوة طويلة ، كان النُّسَّاك يلبسونها ، وكل ثوب رأسه منه

(١) اللسان ٣/ ١٩٩٩ .
(٢) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٦٨١ .
(٤) المروج ٣/ ١٢٧ .
(٥) المروج ٣/ ٢١٧ .

ملتزق به ، ورداء ذو كمين يُلبس بعد الاستحمام ، والجمع برانس[1] .

وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى حيث دلّت فقط على : «قلنسوة طويلة» . وذلك فى قوله : «فقيل لهم : إن الحجاج حاصر ابن الزبير بمكة وظفر بأبى قُبَيس ، فقالوا : لا نرضى حتى يحمله إلينا مُكبَّلا على رأسه برنس على جمل يمر بنا فى الأسواق»[2]

المُسُوح :

المِسْح : البلاس . والمِسْح : الكساء من الشعر والجمع القليل: أمساح ، والكثير مسوح[3] .

والبلاسى : ثوب من الشعر غليظ ، (ج) بُلُس[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق: «ثوب غليظ من شَعَر» ، وذلك فى قوله : «وعائشة على جمل فى هودج من دفوف الخشب قد ألبسوه المسوح وجلود البقر»[5].

القِباء :

جاء فى اللسان: القِباء من الثياب : الذى يُلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه ، والجمع أقبية.

وقبَّى ثوبه : قطع منه قباء (عن اللحيانى) وتقبَّى قباءه : لبسه[6] .

وجاء فى المعجم الوسيط : القباء ثوب يُلبس فوق الثياب أو القميص ويتمنطق عليه[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل ، وعلى أبى قيس قباء من الحرير الأحمر والأصفر مُشمَّر»[8] .

العمامة :

من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنى بها عن البَيْضة أو المِغفر ، والجمع عمائم وعمام ، وعُمَّم الرجل : سُوِّد ، لأن تيجان العرب العمائم[9] .

---

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٧٦ .
(٢) المروج ٣/ ١٢ .
(٣) اللسان ٦/ ٤١٩٨ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ٧١ .
(٥) المروج ٢/ ٣٧٠ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٥٢٣ .
(٧) المعجم الوسيط ٢/ ٧٤٠ .
(٨) المروج ٣/ ٧٧
(٩) اللسان ٤/ ٣١١١ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى التضام والجمع تحمل المدلول السابق .

* صيغة التضام : «ثم مر بنا فارس آخر على فرس أشهب عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه»[1] .

* الجمع : «وخرجت عائشة من البصرة ، وقد بعث معها علىٌّ أخاها عبد الرحمن وثلاثين رجلا وعشرين امرأة من ذوات الدين من عبد القيس وهمدان وغيرهما ، ألبسهن العمائم وقلَّدهن السيوف»[2] .

القميص - القُمُص :

جاء فى اللسان : القميص الذى يلبس معروف . مُذكَّر ، وقد يعنى به الدِّرع ، فيؤنّث ، وأنَّه جرير حين أراد به الدرع فقال :

تدعو هوازن والقميصُ مفاضة ... تحت النطاق تشد بالأزرار

والجمع أقمصة وقُمُص وقُمْصان . والقميص : الخلافة وهو من أحسن الاستعارات ، وغلاف القلب[3] . والقميص : الجلباب[4] ، والشعار تحت الدثار[5] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام للدلالة على معنيين أحدهما حقيقى والآخر مجازى .

* المدلول الحقيقى : الجلباب ، وذلك فى قوله : «وكنت مولعا بالغناء محبا له فخطت يوما قميصا لبعض الطالبين ، فدفع إلىَّ درهمين ، وتغديت عنده»[6] .

* المدلول المجازى : الخلافة : «إن مَنْ نازعنا عروة هذا القميص أوطأناه ما فى هذا الغَمْد»[7] .

البِزَّة - البَزُّ :

البَزُّ : الثياب . وقيل : ضرب من الثياب ، قال قُس بن ساعدة :

يا ناعى الموت والأموات فى جَدَثٍ ... عليهمُ من بقايا بَزِّهم خِرَقُ

وقيل : متاع البيت من الثياب . قال الراجز يصف خِباء :

(١) المروج ٢/ ٣٦٨ .
(٢) المروج ٢/ ٣٧٩ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٧٣٨ ، ٣٧٣٩ .
(٤) الإفصاح فى فقه اللغة ١٦٨ .
(٥) المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٨ .
(٦) المروج ٣/ ٣٧١ .
(٧) المروج ٣/ ٣٠٥ .

عهدى بجنَّاح إذا ما اهتزَّا أحسنُ بيت أهرًا وبَزَّا

وقيل : السلاح التام يدخل فيه الدِّرع والمِغفر والسيف . قال عمرو بن قميئة :

إذا ما رآنى الناس قالوا ألم تكن حديثاً جديدَ البزِّ غيرَ كهَّامِ

(ج) بزوز وأبزاز . والبِزَّة : السلاح التام ، يقال : غزا فى بِزَّة كاملة ، والهيأة والشارة واللباس، يُقال : إنه لذو بِزَّة حسنة . وفى خبر عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم : إنهم لم يروا على صاحبك بِزَّة قوم غضب الله عليهم . قال ابن الأثير : كأنه أراد هيأة العجم[1] .

وقد وردت هاتان اللفظتان فى كتاب المسعودى تحملان مدلولا واحدا هو : اللباس أو الثياب .

* لفظة البِزَّة : «وإنى أرى ها هنا هيئة وبِزَّة ما مَنْ خلفى بتاركيها حتى يصيبوها أو يموتوا»[2].

* لفظة البَزُّ : « ولقد كتب بأرزاقه إلى الجهبذ فضايقه فى القفص ، فقال له الجهبذ : إنك لم تبع بزًّا ، فقال له : شريك : بلى والله لقد بعت أكثر من البَزِّ ، لقد بعت دينى»[3] .

القَلَنْسُوَة - القلانس :

القَلْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوَة والقُلَنْسية والقَلَنْساة والقَلَنِيسة : من ملابس الرؤوس معروف ، والجمع قَلانس وقِلاس وقَلَنْس . قال :

لا مَهْلَ حتى تلحقى بَعَنَسٍ أهل الرِّياط البيض والقَلَنْسى[4]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ التضام والمفرد والجمع تحمل مدلول : لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال .

* التضام : موصوف + صفة = تضام : قلنسوة + مُذهَّبة = قبعة مُحلاَّة بالذهب

«وعلى البغل رجل عليه مقطَّعات ديباج وقَلَنْسوةُ مُذهَّبة ، وإذا هو خبَّاز الملك»[5] .

* المفرد : «فى نحو ألف فارس يتقدمهم فارس على فرس أشهب عليه قَلَنْسوة وثياب بيض»[6].

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
(٢) المروج ٢/ ٣٣١ ، ٣٣٢ .
(٣) المروج ٣/ ٣٢٠ .
(٤) اللسان ٥/ ٣٧٢٠ .
(٥) المروج ٢/ ٣٢١ .
(٦) المروج ٢/ ٣٦٨ .

* الجمع : «وتتخذ الملوك منه القَلاَنس والخفاف والدواويج»[1] .

الجُبَّة - الجِبَاب :

جاء فى اللسان : الجُبَّة : ضرب من مقطَّعات الثياب تلبس ، وجمعها جُبَب وجِباب ، والجُبَّة من أسماء الدرع[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى التضام والجمع تحمل مدلولا ضيقا هو : ثياب واسعة بدون أكمام تُلبس فوق الثياب .

* التضام : «وكان عمر يلبس الجبة الصوف المرقعة بالأديم وغيره»[3] (موصوف + صفة)، «وكان ربما أتاه الطبَّاخون بالسفافيد التى فيها الدجاج المسوية وعليه جُبَّة الوشى»[4] (مضاف + مضاف إليه)

«فنظرت إلى جِباب سليمان وإذا كلّ جُبَّة منها فى كُمِّها أثر كأنه أثرد هن»[5] .

* الجمع : «ولبس الناس جميعا الوشى جِباباً وأردية وسراويل وعمائم وقلانس»[6] .

الحُلَّة - الحُلَل :

جاء فى اللسان : «الحُلَّة : رداء وقميص وتمامها العِمامة ، والحُلَل : الوشى والحِبْرة والخز والقز والقوهى والمروى والحرير . قال اليمامى : الحُلّة كل ثوب جيد جديد تلبسه ، غليظ أو دقيق .

وقال ابن شميل : الحُلَّة القميص والإزار والرداء ولا تكون أقل من هذه الثلاثة .

وقال الأزهرى : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين ، ومما يبين ذلك حديث عمر : إنه رأى رجلاً عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ، فهذان ثوبان[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل مدلولا ضيقا هو : كل ثوب جيد جديد غليظ أو دقيق .

* المفرد : «وذكر المدائنى قال : كان يُشترى لعمر بن عبد العزيز قبل خلافته الحُلَّة بألف دينار، فإذا لبسها استخشنها ولم يستحسنها»[8] .

---

(١) المروج ١/ ١٨١ .
(٢) اللسان ١/ ٥٣٢ .
(٣) المروج ٢/ ٣١٣ .
(٤) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٥) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٦) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٧) اللسان ٢/ ٩٧٨ .
(٨) المروج ٣/ ١٩٦ .

* الجمع : «وقدم إليه زعماء العرب وأشرافهم وملوك اليمن وعليهم الحُلَل والحِبَر»[1] .

الحِبَر :

الحِبَرة والحَبَـرة : ضرب من برود اليمن مُنمَّر ، والجمع : حِبَـر وحِبرَات . وقال الليث : برود حِبَرة ضرب من البرود اليمانية ، وليس حِبَرة موضعاً أو شيئا معلوما ، إنما هو وشى كقولك ثوب قِرمِز ، والقِرمِـز : صبغه[2] . وجاء فى المعجم الوسيط : «الحِبَـرة والحَبَرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن ، وملاءة من الحرير كانت ترتديها النساء بمصر حين خروجهن»[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : «ضرب من البرود اليمانية» ، وذلك فى قوله : «وقدم إليه زعماء العرب وأشرافهم وملوك اليمن وعليهم الحُلَل والحِبَر وبرود الوشى المثقل بالذهب والتيجان»[4] .

العَبَاءة :

والعَبَاء : ضـرب من الأكسية ، والجمع أعبئة[5] . وهو كساء مشـقوق واسع بلا كمين يُلبس فوق الثـياب[6] . وقد وردت هذه اللفظـة فى كتاب المسـعودى بالمدلول السـابق ، وذلك فى قوله : «وكان عمر يلبس الجُبَّـة الصوف المرقّعة بالأديم وغيره ، ويشتمل بالعَبَاءة ، ويحـمل القِرْبة على كتفه مع هيبة قد رُزقها»[7] .

الشَّمْلة :

كساء دون القطيفة يُشتمل به ، والجمع شِـمال . وقال أبو منصور : الشَّمْلة عند العرب مئزر من صوف أو شَعَر يؤتزر به ، فإذا لُفِّق لِفقين فهى مِـشْملة يشتمل بها الرجل إذا نام الليل . وفى حديث علىٍّ قال للأشـعث بن قيس : إنَّ أبا هذا كان ينسج الشِّـمال بيمـينه ، والشِّمال : جـمع شَمْلة وهو الكساء والمئزر يُتَّشح به[8] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الشَّـمْلة : شقة من الثياب ذات خَمْل يُتـوشَّح بها ويُتلفَّع ، وكساء من صوف أو شَـعَر يُتـغطَّى به ويُتلفَّف به[9] . وقد وردت هذه الـلفظة فى كتـاب المسعـودى تحمل

(١) المروج ٢/ ٣٠٥ .
(٢) اللسان ٢/ ٧٤٩ ، ٧٥٠ .
(٣) المعجم الوسيط ١/ ١٥٨ .
(٤) المروج ٢/ ٣٠٥ .
(٥) اللسان ٤/ ٢٧٧٣ .
(٦) المعجم الوسيط ٢/ ٦٠٠ .
(٧) المروج ٢/ ٣١٣ .
(٨) اللسان ٤/ ٢٣٣١ .
(٩) المعجم الوسيط ١/ ٥١٤ .

مدلول: شُقَّة من الصوف يُلتفع بها أو يُتغطَّى بها ، وذلك فى قوله : «وكان أبو بكر أزهد الناس ، وأكثرهم تواضعا فى أخلاقه ولباسه ومَطْعمه ومَشْربه وكان لبسه فى خلافته الشَّمْلة والعَبَاءة»[1] .

الرِّداء - الأردية :

الرِّداء : الذى يُلبس ، والغطاء الكبير ، والسيف على التشبيه بالرداء من الملابس ، والقوس (عن الفارسى) والعقل ، والجهل (عن ابن الأعرابى) ، وكل ما زيَّنك وشيَّنك حتى دارك وابنك ، والدَّين ، وسُمِّى الدَّين رداء لأنه لزم عنق الذى هو عليه كالرداء الذى يلزم المنكبين إذا تُرُدِّى به ، ويُقال للوشاح رداء ، والرِّداء : الشباب[2] . وجاء فى المعجم الوسيط : «الرِّداء : ما يُلبس فوق الثياب كالجُبَّة والعَبَاءة ، والثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الإزار»[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل المدلول الآتى : ما يُلبس فوق الثياب .

* المفرد : «فحكموه فيما تنازعوا فيه ، وانقادوا إلى قضائه ، فبسط ما كان عليه من رداء»[4].

* الجمع : «ولبس الناس جميعا الوشى جبابا وأردية وسراويل وعمائم وقلانس ، وكان لا يدخل عليه رجل من أهل بيته إلا فى الوشى»[5] .

* التضام : «فلما استتمت قريش بناء الكعبة كستها أردية الزعماء ، وهى الوصائل»[6] .

القَصَب اليمانى :

القَصَب : ثياب تُتخذ من كتان رقاق ناعمة ، واحدها قصبىٌّ ، مثل عربىٌّ وعَرَب[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة التضام تحمل المدلول السابق : ثياب رقيقة من الكتان تُصنع فى اليمن ، وذلك فى قوله : «وأراد هدم الكعبة فمنعه مَنْ كان معه من أحبار اليهود ، فكساها القصب اليمانى ، وسار نحو اليمن وقد تهوَّدت»[8]

الطَّيْلَسان :

الطَّيْلَس والطَّيْلَسان : ضرب من الأكسية أسود ، قال المرار بن سعيد الفقعسى :

(١) المروج ٢/ ٣٠٥ .
(٢) اللسان ٣/ ١٦٣٠ ، ١٦٣١ .
(٣) المعجم الوسيط ١/ ٣٥٢ .
(٤) المروج ٢/ ٢٧٩ .
(٥) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٦) المروج ٢/ ٢٧٩ .
(٧) اللسان ٥/ ٣٦٤١ .
(٨) المروج ٢/ ٧٧ .

فرفعتُ رأسى للخيال فما أرى غيـــرَ المطىِّ وظُلْمةً كالطيْلَس

والجمع : طياليس وطيالسة ، قال الأصمعى : الطَّيْلَسان ليس بعربى ، وأصله فارسى ،وإنما هو تالشان فأُعــرب»[1] . والطالسان : ضرب من الأوشحة يُلبس على الكتف ، أو يحيط بالبدن ، خالٍ عــن التفـصيل والخـياطة ، أو هو ما يُعـرف فى العاميـة المصرية بالشـال (فارسى معـرب تالسان أو تالشان)[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل المدلول السابق: وشاحٌ يغطِّى الكتف أو سائر البدن .

* المفرد : « فمنها ما هو على صورة الطيلسان ، ومنها ما هو على صورة الشابورة»[3] .

* التضام : «ودعا الأمين بابنيه فعانقهمـا وشمَّهما وبكى وقال : الله خليفتى عليكما ، فلست أدرى أألتقى معكما بعدها أم لا ، وعليه ثياب بيض وطيلسان أسود ، وقُدَّامه شمعة»[4] .

الزىُّ :

جاء فى اللسان فى مـادة زوى : «الزىُّ : اللباس والهيئة ، وأصله زِوْىٌ ، تقـول منه : زيَّيْته ، والقياس زوَّيته ، ويُقال : الزىُّ الشارة والهيئة ، قال الراجز :

مـــا أنـا بالبصرة بالبصرىِّ

ولا شبيهٌ زيُّهم بزيِّىِّ »[5]

وجاء فى اللـسان فى مادة زيي : «الزىُّ : الـهيئـة من الناس والجمـع أزياء ، وقـد تزيَّا الرجل وزيَّيته تزيَّة ، وجعلـه ابن جنى مـن : زوى ، وأصله عنـده تَزَوْيًا فقلبت الواو ياءً لتقدمها بالسكون وأدغمت »[6]. وهكذا وضع صاحب اللسان كلـمة الزىّ فى المادتين : (زوى - زيى) رغم أنه صرح بأن أصل المادة زوى ، ويرجع السبب فى ذلك - فى رأيى - إلى اختلاف اللغويين القدامى حول هذه المادة فمـعظمهم - تقريبـاً - يعتبـر المادة : زيـى ، أما ابن جنى فـاعتبـر المادة زوى ، وقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون . ومهما يكن من أمر فالأولى فى معرفة مادة «الزىّ» فك التشديد وليس التأويل .

وقد وردت فى كـتاب المسـعودى بصيـغتى المفـرد والتضـام تحمل المدلـول السابـق: «اللِّباس أو الهيئة».

(١) اللسان ٤/ ٢٦٨٩ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٥٨٢ .
(٣) المروج ١/ ٨٩ .
(٤) المروج ٣/ ٤٢٠ .
(٥) اللسان ٣/ ١٨٩٥ مادة زوى .
(٦) اللسان ٣/ ١٩٠٣ مادة زيي .

* المفرد: «ثم سألنى عن الخلفاء وزيِّهم وكثير من الشرائع ، فأجبته على قَدْر ما أعلم منها»[1].

* التضام : «فإنها لجالسة إذا جاء أبو العتاهية فى زىٍّ مُتنسِّك ، فقال : جعلنى الله فداكِ»[2] .

النَّعْل - النَّعَال :

النَّعْل والنَّعْلَة : ما وقيت به القدم من الأرض ، مؤنثة ، وفى الحديث : أنَّ رجلا شكا إليه رجلا من الأنصار فقال : يا خير من يمشى بنعلٍ فردٍ . قال الجوهرى : والنَّعْل : الحذاء مؤنثة . والجمع : نِعال[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ: المفرد والجمع والتضام ، تحمل المدلول السابق : الحذاء .

* المفرد : «وإنى لأرى رجلا من وراء شجرة ينهش كتفاً أو يخصف نعلاً »[4] .

* الجمع : «فإذا جاءوا إليه متفضلين فى الحُلَل والنِّعال نهضنا إليهم بأسيافنا»[5] .

* التضام : «ورأيت مثل ذلك ببلاد كنباية من أرض الهند ، وهى المدينة التى تُضاف إليها النِّعال الكنبائية الصرَّارة وفيها تُعمل»[6] . «ثم رأيت صورة نبينا محمد ﷺ على جمل وأصحابه محدقون به ، وفى أرجلهم نِعال عربية من جلود الإبل»[7] .

المُلاء :

المُلاءة : بالضم والمدِّ ، الرَّيْطة ، وهى المِلْحفة ، والجمع مُلاء ، وفى حديث الاستسقاء : فرأيت السَّحاب يتمزق كأنَّه المُلاء حين تُطوى ، فقد شبَّه تفرُّق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض فى أطراف السماء بالإزار إذا جُمعت أطرافه وطُوى»[8] .

يقول امرؤ القيس : فعنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَه عذارى دَوارٍ فى مُلاءٍ مُذيَّل

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : المِلْحَفة ، وذلك فى قوله : «وهو أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود ، فلذلك يقول بعض حمير :

(١) المروج ١/ ١٤٤ .
(٢) المروج ٣/ ٣٢٩ .
(٣) اللسان ٦/ ٤٤٧٧ .
(٤) المروج ٢/ ١٤٠ .
(٥) المروج ٢/ ١٣٨ .
(٦) المروج ١/ ١١٦ .
(٧) المروج ١/ ١٤٤ .
(٨) اللسان ٦/ ٤٢٥٣ .

وكسونا البيت الذى عظَّم الله مُـلاءً مُقصَّباً وبُـــرودا[1]

البُرْدة - البرود :

جاء فى المعجم الكبير : «البُـرْدة : شُقَّة من صوف لها هُدْب ، وكساء صغيـر مُرَبَّع أسود تلبسه الأعراب ، وهى الشَّمْلة السوداء (ج) بُرَد وبِراد ، قال أبو ذؤيب يصف كلاب صيد وثوراً :

فسمعْتُ نبأةً منه فأسدَها كأنَّهنَّ لدى أنسائه البُرَد

وهو كـساء كـساه الرسـول ﷺ كعب بـن زهير الشـاعر، فـاشتـراها منه مـعاوية، والخلفـاء تتوارثها[2].

والبُرْد: ثوب مُخطَّط ، ويضاف للتخصيص فيقال: بُرْد عصْب وبُرْد وشى . قال حُمَيْد بن ثور:

أجِـدَّ بليلى مِدْحـةً عـربيةً كما حبَّر البُرْدُ اليمانىُّ المُسبَّعُ

(ج) أبراد وأبْرُد وبُرود وبِرَاد[3] . وقد وردت هـذه اللفظة بصيغ المفـرد والجمع والتـضام تحـمل الدلالة السابقة .

* المفرد : «وفى هذا الخبر زيادات من ذكر البردة والعوسجـة ، وقد أتينا على الخبر بتمامه وما قاله الناس فى متعة النساء ومتعة الحج»[4] .

* الجمع : «وهو أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود ، فلذلك يقول بعض حمير :

وكسونا البيتَ الذى عظَّم اللهُ مُـلاءً مُقصَّباً وبُـــرودا[5]

* التضـام (برود الوشى) : «وفد إليـه زعمـاء العرب وأشرافـهم وملوك اليمن وعليـهم الحُلَل والحِبَر وبرود الوشى المثقل بالذهب والتيجان»[6] .

الدَّبيقىُّ :

«من دِقِّ ثياب مصر معـروفة تُنسب إلى دبيق قرية بمصر»[7] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعـودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قـوله : «وبأرضهم أنواع من الثيـاب يُصنع من القِنِّب ، فيها نوع يُقال له الطلىُّ أرقُّ من الدبيقى على الكَدِّ ، يبلغ الثوب عشرة دنانير»[8] .

(١) المروج ١/ ٦٩ .
(٢) المعجم الكبير ٢/ ٢٠٧ .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٠٤ .
(٤) المروج ٣/ ٩٠ .
(٥) المروج ١/ ٦٩ .
(٦) المروج ٢/ ٣٠٥ .
(٧) اللسان ٢/ ١٣٢٤ .
(٨) المروج ١/ ١٩٥ .

الخَزُّ :

معروف من الثياب ، عربى صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ، والخَزُّ : ثياب تُنسج من صوف وإبريسم ، وقد نُسج من الإبريسم فقط والجمع خزوز[١]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولين :

* ثياب من الحرير أو من الحرير والصوف ، وذلك فى قوله : «فمن ذلك الوقت صار الديباج التسترى ، وغيره من أنواع الحرير يُعمل بتستر ، والخزُّ بالسوس ، والستور والفُرُش ببلاد نصيبين»[٢] .

* نوع من الجواهر يُتَّخذ لوشى الثياب ، وذلك فى قوله : «وقد كانت حرقة بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت إلى بيعتها يُفرش لها طريقها بالحرير والديباج ، مُغشًّى بالخَزِّ والوشى»[٣] .

الحرير :

ضَرْب من ثياب الإبريسم[٤] ، والخيط الدقيق تفرزه دودة القز[٥] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلولين السابقين :

* خيوط دقيقة تفرزها دودة القز ، وذلك فى قوله : «وقطع هذا العدو ما كان حول المدينة من غابات شجر التوت ، إذ كانت تحتفظ به لما يكون من ورقه ما يطعم منه لدود القز الذى يُنتَج منه الحرير»[٦] .

* نوع من الثياب : «فوقف موقف المتظلِّم ، وذلك أنَّ المتظلِّم إذا أتى من البلد الشاسع أو غيره تقمَّص نوعاً من الحرير الأحمر ، ووقف موضعا قد رُسم للظلامة»[٧] .

الخِفاف :

الخُفُّ : واحد أخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس ، وقال ابن سيده : وقد يكون الخُفُّ للنَّعام سوَّا بينهما للتشابه ، وخُفُّ الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن قدمه ، وفى الحديث : غليظة الخُفِّ ، استعار خُفَّ البعير لقدم الإنسان مجازا ، والخُفُّ . الذى يُلبَس ، والجمع من ذلك

(١) اللسان ٢/١١٤٩ .
(٢) المروج ١/٢٥٩ .
(٣) المروج ٢/١٠٢
(٤) اللسان ٢/٨٣٢ .
(٥) المعجم الوسيط ٧٢٠ .
(٦) المروج ١/١٣٨ .
(٧) المروج ١/١٤١

كله أخفاف وخِفَاف[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ : التضام والمثنى والجمع تحمل مدلول : كلُّ ما يُلبس فى الرِّجْل من جلد رقيق .

* التضام : «وأن الروم لا تربق دوابها ، ولا تلبس الخِفاف المُعقَّبة»[2] .

* المثنى : «ويتعذَّر فى الملوك من ليس له خُفَّان ودواج مُبطَّن من هذه الثعالب البرطاسية السود»[3] .

* الجمع : «وتتخذ الملوك منه القلانس والخِفاف والدواويج»[4] .

الدُّوَّاج المُبطَّن :

جاء فى اللسان : الدُّوَّاج : ضرب من الثياب ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسر[5] . وجاء فى المعجم الوسيط : الدُّوَّاج : معْطف غليظ[6] .

وجاء فى القاموس المحيط : الدُّوَّاج كُرمَّان وغُراب : اللِّحاف الذى يُلبس[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى الجمع والتضام تحمل المدلول السابق : اللِّحاف الذى يُلْبس ، وذلك فى قوله : «وتتخذ الملوك منه القلانس والخفاف والدواويج ويتعذر فى الملوك من ليس له خُفَّان ودُوَّاج مُبطَّن من هذه الثعالب البرطاسية السود»[8] .

الكِسْوة - الكَسَاوى - الكُسا :

جاء فى اللسان : الكِسْوة والكَسْوة : اللِّباس ، واحدة الكُسَا . قال الليث : يُقال كسوتُ فلاناً أكسوه كِسْوة إذا ألبستُه ثوباً أو ثياباً فاكتسى ، واكتسى فلان إذا لبِس الكُسْوة[9] . وجاء فى المعجم الوسيط : الكُسْوة : الثوب يُستتر به ويُتحلَّى (ج) كُسَا[10] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق: «اللِّباس» .

* المفرد : «حتى إذا ترعرع حلَّته وعطَّرته وألبسته كسوة فاخرة»[11] .

---

(١) اللسان ٢/١٢١٣ .
(٢) المروج ١/٢٥٨ .
(٣) المروج ١/١٨١ .
(٤) المروج ١/١٨١ .
(٥) اللسان ٢//١٤٤٩ .
(٦) المعجم الوسيط ١/٣١٢ .
(٧) القاموس المحيط ١/١٨٨ .
(٨) المروج ١/١٨١ .
(٩) اللسان ٥/٣٨٧٩ .
(١٠) المعجم الوسيط ٢/٨١٩ .
(١١) المروج ٢/٩١ .

* الجمع : «ومضى كسرى أبرويز إلى دار مملكته ، وأمر لجنود موريقس بالأموال والمَراكب والكَسَاوى»[1] . «وقد ذكرت الشعراء ما اجتمع له من الخيل، واستجاد الكُسَا والفُرُش وعُدد الحرب ولأمتها»[2] .

ولم أجد كلمة «الكساوى» فى المعاجم ، وإنما وجدت «الكساء» وجمعه «أكسية»، و«الكسوة» وجمعها «كُسا» ، وربما كانت «الكَسَاوى» جمع آخر لكلمة الْكَسْوَة كفتوى وفتاوى .

الدِّيباج :

والدِّيباج بالكسر والفتح : ضرب من الثياب المُتَّخذة من الإبريسم ، والجمع ديابيج ودبابيج ، مشتق من الدَّبْج وهو النقش والتزيين ، وهو فارسى مُعرَّب ، قال ابن جنّى : قولهم دبابيج يدل على أن أصله دِبَّاج ، وأنهم إنما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء ، وكذلك الدينار والقيراط[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصورة التضام تحمل الدلالة السابقة: «نوع من الأثواب الحريرية»، وذلك فى قوله : «ومائة ألف فارس ، بعث بهم مع هديته ، وألف ثوب من الديباج الخزائنى المنسوج بالذهب الأحمر وغيره من الألوان»[4] .

الزُّرْمانقة :

جاءَ فى اللسان : «الزُّرمانقة :جُبَّة من صوف ، وهى عجمية مُعرَّبة ، وجاء فى الحديث : أنَّ موسى عليه السلام كانت عليه زُرْمانقة صوف لما قال له ربه : ﴿وأدخل يدك فى جيبك﴾ ، وفى الصحاح فى حديث ابن مسعود : «أن موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرمانقة» ، يعنى جُبَّة صوف . قال أبو عبيد : أراها عبرانية ، ويُقال : هو فارسى مُعرَّب ، وأصله أشتربانه ، أى متاع الجمَّال[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : جُبَّة صوف ، وذلك فى قوله: «فنزع عنه زُرمانقته وأتزر بمئزر صوف على أن يصعد إلى السماء ، فتعلَّق به جماعة من تلامذته»[6] .

القَباطِىُّ البيض :

القُبْطيَّة : ثياب كَتَّانٍ بيضٌ رقاقٌ تُعمل بمصر وهى منسوبة إلى القِبْط على غير قياس ، والجمع قُباطىٌّ وقَباطِىٌّ، وفى حديث أسامة : كسانى رسول الله ﷺ قُبْطيَّة ، والقُبْطيَّة : الثوب من ثياب

(١) المروج ١/ ٢٧٥ .
(٢) المروج ٣/ ٢١٧ .
(٣) اللسان ٢/ ١٣١٦ .
(٤) المروج ١/ ٢٧٥ .
(٥) اللسان ٣/ ١٨٢٩ .
(٦) المروج ١/ ٣١٢ .

مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القِبْط وهم أهل مصر[١] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة التضام تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله: «فنحر ودخل مكة وجرَّد البيت مما عليه من الكسوة إلا القباطى البيض فقط»[٢]

المِطرفُ :

والمُطْرف : واحد المطارف ، وهى أردية من خَزٍّ مربَّعة لها أعلام ، وقيل : ثوب مربَّع من خَزٍّ له أعلام . قال الفرَّاء : المِطْرف من الثياب ما جُعل فى طرفيه عَلَمان ، والأصل مُطْرف بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخفَّ ، كما قالوا : مِغْزل وأصله مُغْزَل من أُغْزِل أى أُدِير[٣] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصورة التضام تحمل الدلالة السابقة : ثوب من حرير له أعلام ، وذلك فى قوله : «قال : فإذا فيها دُرَّاعة حمراء لم أر مثلها قط ، ومطرف خزّ أحمر كأنه دبيقى من رقّته»[٤] .

الأقباع :

جاء فى اللسان : القُبَّعة : خرقة تخاط كالبُرْنس يلبسها الصبيان[٥] . وجاء فى القاموس المحيط: «والقُبَّعة كقُبَّرة خرقة كالبُرْنس ولا تقل قُنْبعة»[٦] . وجاء فى المعجم الوسيط : القُبَّعة : خِرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان ، وضرب من القلانس يقى الرأس الشمس والمطر»[٧]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : القلانس الطويلة ، وذلك فى قوله : «وصغَّر القلانس ، وكانت قبل ذلك طِوالا كأقباع القُضاة»[٨] .

الوِشاح :

الوِشاح والإشاح على البدل كما يُقال وِكاف وإكاف : حَلْى النساء ، وكِرْسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوشَّح به المرأة ، ومنه اشتق توشَّح الرجل بثوبه، والجمع أوشحة ووُشُح ووشائح . قال الجوهرى : الوِشاح يُنْسج من أديم عريضاً ويُرصَّع بالجواهر وتشدُّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها . وقال ابن سيده : والتوشُّح أن يتَّشح بالثوب ثم يُخرج

(١) اللسان ٥/ ٣٥١٤ .
(٢) المروج ٤/ ٢٧
(٣) اللسان ٤/ ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ .
(٤) المروج ٤/ ١٢٠ .
(٥) اللسان ٥/ ٣٥١٥ .
(٦) القاموس المحيط ٣/ ١٣
(٧) المعجم الوسيط ٢/ ٧٣٨ .
(٨) المروج ٤/ ٨٠

طرفه الذى ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «ولما كان من الأمر ما قدمناه من خَلْع المستعين انصرف أبو أحمد الموفَّق من بغداد إلى سامرًا ، فخلع عليه المعتز ، وتُوِّج ، ووُشِّح بوشاحين ، وخلع على مَنْ كان معه من قواده»[2] .

السَّمُّور :

دابة معروفة تُسوَّى من جلودها فراء غالية الأثمان ، ذكره أبو زبيد الطائى فقال يذكر الأسد :

حتَّى إذا ما رأى الأبصارَ قد غفلَتْ ... واجتابَ مـــن ظُلْمةٍ جُودىً سَمُّورِ

جودىً بالنبطية جوذيًا ، أراد جُبَّة سَمُّور لسواد وبره[3] .

والسَّمُّور : حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ، ومنه أسود لامع وأشقر ، وحكى لى بعض الناس أنَّ أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها ، فيخصون الذكور منها ، ويرسلونها ترعى ، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد ، فما كان فحلا فاتهم وما كان مخصيًا استلقى على قفاه فأدركوه وقد سَمِن وحَسُن شعره ، والجمع سمامير مثل تَنُّور وتنانير[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : نوع من الفراء يُتخذ من حيوان السَّمُّور ، وذلك فى قوله : «وتتنافس فى لبسه ، وهو أغلى عندهم من السمُّور والفنك وما شاكل ذلك ، وتتخذ الملوك منه القلانس والخِفاف والدواويج»[5] .

الفَنَك :

جاء فى اللسان : الفَنَك : جلد يُلْبس ، مُعرَّب ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا ، وقال كُراع : الفَنَك دابة يُفترى جلدها ؛ أى يلبس جلدها فروا . قال أبو عبيد : قيل لأعرابىٍّ إن فلاناً بطَّن سراويله بفَنَك ، فقال : النقىُّ الثريَّان ، يعنى وبر الفَنَكِ وشعر استه ، وأنشد ابن بَرِّى لشاعر يصف ديكة :

كأنمـــا لَبِسَتْ أو أُلْبِستْ فنكاً ... فقلَّصَتْ من حواشيه عن السُّوقِ[6]

(١) اللسان ٦/ ٤٨٤١ .
(٢) المروج ٤/ ١٦٤ .
(٣) اللسان ٣/ ٢٠٩٢ .
(٤) اللسان ٣/ ٢٠٩٢ «الحاشية» .
(٥) المروج ١/ ١٨١ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٤٧٥ .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الفَنَك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء . وتسمى فراؤه فَنَكا أيضاً»[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : نوع من الفراء يتخذ من دابة الفنك . وذلك فى قوله : «وتتنافس فى لِبْسه ، وهو أغلى عندهم من السمور والفَنَك وما شاكل ذلك»[2] .

المِنْديل :

جاء فى اللسان : المِنْديل والمَنْديل نادر والمِنْدل كلُّه : الذى يُتمسَّح به ، قيل : هو من النَّدْل الذى هو الوَسَخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من النَّدْل الذى هو التناول . قال الليث : النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال فى العربية ، وقد تندَّل به وتمندل ، وتندَّلتُ بالمنديل وتمندلتُ أى تمسَّحتُ به من أثر الوضوء أو الطهور. والمِنْديل : على تقدير مِفْعيل ، اسم لما يُمسح به[3] . والمِنْديل : نسيج من قطن أو حرير أو نحوهما مربع الشكل يُمسح به العرق أو الماء ، (ج) مناديل[4] . من الملاحظ - كما جاء فى اللسان - أن الأصل الاشتقاقى للمنديل هو النَّدْل الذى هو بمعنى الوسخ أو بمعنى التناول ، وإن كان من المرجَّح أنه بمعنى التناول لأن الإنسان يتناوله كثيرا ويتداوله عند الوضوء أو الطهور أو غيرهما

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تشمل المعانى الآتية :

* قطعة من القماش يُنشَّف بها الجسد كله توضع فى الكنيسة ، تُقدَّس وتعظَّم ، وذلك فى قوله : «وقد كان فى هذه الكنيسة منديل يعظِّمه النصارى ، وذلك أن يسوع النصارى - حين أُخرج من ماء المعمودية - تنشَّف به ، فلم يزل هذا المنديل يُتداول إلى أن قُرِّر بكنيسة الرَّها»[5] .

* قطعة من القماش توضع فوق أطباق الفواكه تغطيها ، وذلك فى قوله : «قال : وكنت يوما عنده فإذا رسول عبد الله قد أتى ومعه أطباق خيزران عليها مناديل ، ثم كشف المنديل ، فإذا أطباق بعضها فوق بعض فى أحدها فستق ، وفى الآخر بندق ، إلى غير ذلك من الفاكهة »[6] .

* قطعة من القطن أو الحرير تُتَّخذ كعصابة للعين لكى لا يرى مَنْ يُعصب بها ليوقع عليه العقاب ، وذلك فى قوله : «فأخرج من كُمِّه منديلا صغيرا فعصب به عينيه ومدَّ رقبته فضربها ياسر، وأدخل رأسه إلى الرشيد»[7] .

---

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٧٢٩ .
(٢) المروج ١/ ١٨١ .
(٣) اللسان ٦/ ٤٣٨٤ .
(٤) المعجم الوسيط ٢/ ٩٤٨ .
(٥) المروج ١/ ٣٢٦ .
(٦) المروج ٣/ ٣٧٤ .
(٧) المروج ٣/ ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

* قطعة من القماش تُلفُّ فيها رؤوس القتلى لتُقدَّم إلى الخلفاء . وحمل الرأس إلى خراسان إلى المأمون فى منديل والقطن عليه والأطلية ، فاسترجع المأمون وبكى واشتد تأسفه عليه»[1] .

المِئْزَر - الإِزَار :

الإِزَار : المِلْحفة ، يُذكَّر ويؤنَّث (عن اللحيانى) ، وجمعه أُزُر ، وقيل : الإزار كل ما وراك وسترك (عن ثعلب) وحكى ابن الأعرابى : رأيت السروىَّ يمشى فى داره عريانا ، فقلت له : عرياناً ؟ فقال : دارى إزارى[2] . والإزار : لباس غير مخيط ، يستر النصف الأسفل للجسم ، ويقابله الرداء وهو ما يستر النصف الأعلى ، واللِّباس الذى فوق سائر الثياب[3] . والمِئْزر : الإزار ، قال عمرو بن معد يكرب :

ليسَ الجمالُ بمِئْزرٍ فاعلمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدا

والجمع مآزر ، ويخفَّف فيقال : ميزر والجمع ميازر[4] .

وقد وردت هاتان اللفظتان فى كتاب المسعودى تحملان مدلولين :

* لباس غير مخيط يستر النصف الأسفل من الجسم فى : «ثم سقوا الشيخ فما شرب ثلاثاً حتى مال ، وأرخى من مآزره الفضول ، وصفَّق بيديه وحرَّك رأسه ، ووقع برجليه على الأرض»[5] .

* ثياب فوق سائر الثياب ، فى : «قلت : البس إزارى هذا وارمِ بهذه الخِرْقة التى عليك»[6] .

الثوب :

اللِّباس ، واحد الأثواب والثياب ، والجمع أثْوُب ، وبعض العرب يهمزه فيقول أثْؤُب ، لاستثقال الضمة على الواو ، والهمزة أقوى على احتمالها منها وكذلك دار وأدؤر وساق وأسؤق[7] .

وأرى أن حذف الهمز من أثؤب بحجة قياسها على أدؤر وأسؤق فيه تكلف ومجافاة للصواب ، وإنما الصواب ما جاء فى التهذيب فى قوله : «والثوب جمعها أثوُب بغير همز ، وأما الأسؤق والأدؤر فمهموزان ، لأن صرف أدؤر على دار ، وكذلك أسؤق على ساق ، والأثُوب حُمل الصرفُ فيها على الواو والتى فى الثوب نفسها ، والواو تحتمل الصرف من غير انهماز[8] .

(١) المروج ٣/ ٤٢٢ .
(٢) اللسان ١/ ٧٠ ، ٧١ .
(٣) المعجم الكبير ١/ ٢٤٣ ، ٢٤٤
(٤) المعجم الكبير ١/ ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
(٥) المروج ١/ ٢١٢ .
(٦) المروج ٣/ ٤٢١ .
(٧) اللسان ١/ ٥١٩ .
(٨) اللسان ١/ ٥١٩ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل الدلالة السابقة :

* المفرد والجمع : «وبأرضهم أنواع من الثياب يُصنع من القُنَّب ، فيها نوع يُقال له الطَّلىُّ أرقُّ من الدبيقى على الكَدِّ ، يبلغ الثوب عشرة دنانير»[1] .

* التضام : ثياب + الملوك = ما يرتديه الملوك .

ثياب + الوشى = الملابس المنقوشة من كل لون .

ثياب + السفر = ملابس الترحال والتنقل .

الثياب + المُصبَّغات = الملابس الملونة .

الثياب + الديباج = الملابس الحريرية .

الثياب + الرِّقاق = الملابس الخفيفة .

ثياب + مُمَسَّكة = ملابس معطَّرة بالمسك

نموذج : «حتى إذا خرج ألبسته من طرائف ثياب الملوك ، وجعلت فى عنقه طوقا من ذهب»[2].

الملابس :

اللِّباس : كل ما يستر الجسم ، والجمع ألبسة ولُبُس . والمَلْبس : ما يُلْبس ، والجمع ملابس[3].

وقد وردت هاتان اللفظتان فى كتاب المسعودى تحملان دلالة واحدة وهى : كل ما يُلْبس ، وذلك فى قوله : «ويحضرون كل ما يمكنهم إظهاره من المآكل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة والجواهر والملاهى والعزف والقصف»[4] .

وفى موضع آخر يقول : «وهؤلاء القوم أصحاب جلود النمور الحُمْر ، وهى لباسهم ، ومن أرضهم تُحمل إلى بلاد الإسلام»[5] .

المُصبَّغات :

جاء فى اللسان : صبغ اللقمة يصبُغُها صَبْغًا : دهنها وغمسها ، وكلُّ ما غُمس فقد صُبِغ . والصِّبْغ والصِّبغة : ما يُصبغ به وتُلوَّن به الثياب ، وثيابٌ مُصبَّغة : إذا صُبِغَتْ ، شُدِّد للكثرة[6] .

(١) المروج ١/ ١٩٥ .
(٢) المروج ٢/ ٩٣ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٩٨٧ ، المعجم الوسيط ٢/ ٨٤٦ .
(٤) المروج ١/ ٣٤٣ .
(٥) المروج ٢/ ٤ .
(٦) اللسان ٤/ ٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الثياب الملوَّنة ، وهو مدلول مجارى، وذلك فى قوله : «وأقبل النعمان حتى أتى المدائن ، فصفَّ له كسرى ثمانية آلاف جارية عليهن المُصبَّغات صفّين»[1] . وفى موضع آخر يقول : «وكان الوليد صاحب شراب وفتوة ومجون . وقُتِل أبوه وهو مُخلَّق الوجه سكران عليه مُصبَّغات واسعة »[2] .

ثانياً : الألفاظ المتعلِّقة بالفُرُش :

النَّمارق :

النُّمْرُق والنُّمْرُقة والنُّمْرِقة: الوسادة ، وقيل: وسادة صغيرة ، وربما سموا الطِّنفسة التى فوق الرَّحْل نُمْرقة ، والجمع نمارق ، وفى التنزيل ﴿ونمارق مصفوفة﴾ ، قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفى :

إذا ما بساط اللهو مُدَّ وقُرِّبت ... للذاته أنماطه ونمارقه

وفى حديث هند : نحن بنات طارق ... نمشى على النمارق[3]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وقال الخامس والعشرون ، وكان صاحب مائدته : قد فُرِشت النمارق ، ونُضِّدت الوسائد ، وهُيِّئت الموائد، ولا أرى عميد المجلس»[4] .

الوسادة - الوسائد :

الوِساد والوِسادة : المِخدَّة والمُتَّكأ ، وكلُّ ما يُوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُسُد[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق :

* المفرد : «فلما جاء الديرَ استأذن عليها ، فأتتها جاريتها فقالت : هذا المغيرة يستأذن عليك ، فقالت للجارية : ألقى إليه أثاثا ، فألقت إليه وسادة من شَعَر»[6] .

(١) المروج ٢/ ١٠١ .
(٢) المروج ٢/ ٣٤١ .
(٣) اللسان ٦/ ٤٥٤٧ .
(٤) المروج ١/ ٢٩١ .
(٥) اللسان ٦/ ٤٨٣٠ .
(٦) المروج ٣/ ٣٤ .

* الجمع : «وقد فُرشت النمارق ، ونُضِّدت الوسائد ، وهيئت الموائد»[1] .

الفِراش - الفُرُش :

جاء فى اللسان : «الفِراش : ما افتُرش ، والجمع أفرِشة وفُرُش[2] . وجاء فى المعجم الوسيط : «الفِراش : ما يُفرش من متاع البيت ، والبيت ، وعُشُّ الطائر ، وموقع اللسان فى قعر الفم»[3] . وجاء فى القاموس المحيط : «والفِراش بالكسر : ما يُفرش ، وزوجة الرجل ، وقيل : ومنه وفُرُش مرفوعة ، وعش الطائر ، وموقع اللسان فى قعر الفم»[4] نخلص مما سبق إلى أنَّ لفظة الفِراش ترادف: ما يُفرش من متاع البيت ، والبيت ، والزوجة ، وعش الطائر ، وموقع اللسان فى قعر الفم.

وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ، حيث دلت فقط على : «ما يُفرش من متاع البيت» ، وقد وردت هذه اللفظة بصيغ المفرد والجمع والتضام .

* المفرد : «حتى دخلت على عمرو ومعه جاريتان له على الفراش ، فلما رآها استحيا منها ، وأمر الجاريتين فنزلتا عن الفِراش ، ثم قال لها : هلمى يا طريفة إلى الفراش»[5] .

* الجمع : «وأهل المروآت بالعراق وغيرها من مدن العجم يجعلون هذا اليوم أول يوم من الشتاء ، فتغيِّر فيه الفُرُش والآلات وكثيرا من الملابس»[6] .

* التضام (مضاف ومضاف إليه) «ثم رأيته يوما ونحن عنده فى سرٍّ من تدبير شىء من المملكة، وخَدَمَة خلف فِراشه وسرير مُلْكه يتحدثون»[7] .

* التضام (صفة وموصوف) « وإذا سليمان بن أبى جعفر المنصور معه فى جوف الطارمة ، وهى قُبَّة كان اتخذ لها فِراشاً مبطَّنا بأنواع الحرير والديباج المنسوج بالذهب الأحمر»[8] .

البِساط - البُسُط :

جاء فى المعجم الكبير : «البِساط : الأرض المستوية لا حجارة فيها . قال ابن الرومى :

وبساطٍ كأنما الآلُ فيه ... وعليه سَحْقُ المُلاءِ الرحيضِ

(١) المروج ١/ ٢٩١ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٣٨٢ .
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٧٠٧ .
(٤) القاموس المحيط ٢/ ٢٨٠ .
(٥) المروج ٢/ ١٨٧ .
(٦) المروج ٢/ ١٩٨ .
(٧) المروج ١/ ٢٧٠ .
(٨) المروج ٣/ ٤٠١ .

وكل شيء بُسِط للجلوس عليه . قال المتدخِّل الهُذَلى يصف حاله مع أضيافه :

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأثنـــى بجهدِى من طعامٍ أو بِساطِ

وضَرْبٌ من الفُرُش يُنْسج من الصوف ونحوه . والجمع : بُسُط[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل المدلولات الآتية :

* الأرض المستوية لا حجارة فيها: وذلك فى قوله : «وكان قسطنطين أول من لعب بالشواهين، ونظر إلى ذلك المرج البساط مفروشاً بألوان الزهر ، فقال : هذا موضع حصين بين نهر وبحر وله سعة وامتداد يصلح أن يكون فيه مدينة»[2] .

* ضرب من الفُرُش يُنسج من الصوف وغيره : وذلك فى قوله : «فجعل المغيرة يطعن برمحه فى بُسُطهم يخرقها لينظروا فيغضبهم ذلك »[3] .

* كل شيء بُسِط للجلوس عليه : وذلك فى قوله : «إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فِراشا والماء طيبا ، وقوَّضوا الدنيا تقويضا»[4] .

السِّتْر - السِّتَارة - السُّتور :

السِّتر : ما سُتر به ، والجمع أستار وسُتُور وسُتُر . والسُّتْرة : ما استترت به من شيء كائنا ما كان ، وهو أيضا السِّتار والسِّتارة[5] . وقد وردت هذه الألفاظ : (السِّتْر - السِّتارة - السُّتور) تحمل المدلول السابق : كا ما يُستتر به عن الناس .

- السِّتْر : «وكان يطرب من وراء السِّتْر على حسب ما ذكرنا ، ويصيح بالمطرب له من المغنين : أحسنت والله ، أعد هذا الصوت»[6] .

- السِّتارة : «وكان المُوكَّل بالسِّتارة رجلا من أبناء الأساورة يقال له خُرَّم باش»[7] .

- السُّتور : «وغيره من أنواع الحرير يعمل بتستر ، والستور والفُرُش ببلاد نصيبين»[8] .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٣١٨ .
(٢) المروج ١/ ١٩٠ .
(٣) المروج ٢/ ٢٣١ .
(٤) المروج ٢/ ٤٣٢ .
(٥) اللسان ٣/ ١٩٣٥ .
(٦) المروج ٣/ ٢٧٩ .
(٧) المروج ١/ ٢٤٦ .
(٨) المروج ١/ ٢٥٩ .

اللِّحاف :

والمِلْحف والمِلْحفة : اللِّباس الذى فوق سائر اللِّباس من دِثار البرد ونحوه ، وكل شىء تغطيت به فقد التحفت به ، والجمع لُحُف . واللِّحاف : اسم ما يُلْتحف به ، والمِلْحفة عند العرب هى الملاءة السِّمْط ، فإذا بُطِّنت أو حُشيت فهى عند العوام مِلْحفة[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : كل ما يُلْتحف به ، وذلك فى قوله : «وكان أول ما تكهَّن به سطيح الغسَّانى أنه كان نائما فى ليلة صهاكية مظلمة مع أخوته فى لِحاف»[2] .

اللُّبُود :

كلُّ شَعَر أو صوف مُلْتبد بعضه على بعض فهو لِبْد ولِبْدة ولُبْدة ، والجمع ألباد ولُبُود .

واللِّبْد من البُسُط : معروف ، وكذلك لِبْد السَّرْج ، والبد السَّرْج : عَمِل له لِبْدا . واللَّبَّادة : لباسٌ من لُبُود ، وكل شىء ألصقته بشىء إلصاقا شديدا ، فقد لبَّدته ، ومن هذا اشتقاق اللبود التى تُفْرش[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الفُرُش من الشَعَر أو الصوف ، وذلك فى قوله : «فلما دخل على أبى جعفر أمر أن تُفْرش له لُبُود بقربه وأجلسه إليه بعد ما سلَّم»[4] .

الكِلَّة :

السِّتْر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقَّى فيه من البقّ ، وفى المحكم : الكِلَّة السِّتْر الرقيق ، والكِلَّة غشاء من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البعوض[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : سِتْر رقيق يُتوقَّى به من البقّ والبعوض ، وذلك فى قوله : «فأقبل معه حتى دخل على قطام وهى فى المسجد الأعظم ، وقد ضُربت كِلَّة لها وهى معتكفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من رمضان»[6] .

البَوارِى :

جاء فى المعجم الكبير : بُورِى : فى الأكدية Buru برو ، ومنه فى الآرامية اليهودية Burey بوريا ، وفى السريانية Borya بوريا : الحصير المنسوج من القصب ، وفى الخبر : أنَّه كان لا يرى

(١) اللسان ٥/ ٤٠٠٨ .
(٢) المروج ٢/ ١٩٢ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٩٨٤ ، ٣٩٨٥ .
(٤) المروج ٣/ ٣١٣ .
(٥) اللسان ٥/ ٣٩٢٠ .
(٦) المروج ٢/ ٤٢٤ .

بأساً بالصلاة فى البورى . والبورِّية : الطريق ، والحصير المنسوج من القصب والجمع بوارى[1] .

وجاء فى اللسان : والبورىُّ والبورِّية والبورياء والبارىُّ والباريا والباريَّة : فارسىٌّ مُعرَّب ، قيل: هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ، وفى الصحاح : التى من القصب[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع تحمل المدلول السابق : الحصير المنسوج من القصب :

* المفرد : «ولكن يحتاج أن ينام على باريَّة وأدوسُ صدره ساعة ، ولم يزل يدوس صدره ، ثم أخذ بيده فجذبه حتى أقامه عن الباريَّة ، فتعلَّق بها من لحم ظهره شىء كثير»[3] .

* الجمع : «ثم إنَّ الناس أخذوه وأدرجوه فى بوارى ، ثم طلوها بالنفط ، وأشعلوا فيها النار فاحترق»[4] .

المخادُّ :

جاء فى اللسان : الخَدُّ فى الوجه ، والخدَّان : جانبا الوجه ، ومنه اشتُق اسم المِخَدَّة بالكسر ، وهى المِصْدغة ، لأن الخدَّ يوضع عليها[5] . وجاء فى المعجم الوسيط : «المِخدَّة : الوسادة يوضع عليها الخدُّ ، وحديدة تُشقُّ بها الأرض (ج) مخادُّ»[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة الجمع ترادف : الوسادة أو المِصْدغة ، وذلك فى قوله : «أما العباس وعبد الله فجعل على وجوههما مخادّ ، وقعد فوقهما فاضطربا ثم بردا»[7] .

الحصير :

جاء فى اللسان : الحصير : وجه الأرض ، والجمع أحصرة وحُصُر . والحصير : سفيفة تُصنع من بَرْدى وأسَل ثم تُفرش ، سُمِّى بذلك لأنه يلى وجه الأرض ، والحصير : البارِيَّة[8] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «فمضيت إليه فوجدته قاعداً على حصير وطنبور له مُعلَّق ودساتيج فيها نبيذ وأداة رثَّة»[9] . فكلمة الحصير - كما فى العبارة السابقة - ترادف : سفيفة تُصنع من بردى أو أسل ثم تُفرش .

(١) المعجم الكبير ٢/ ٦٦٦ .
(٢) اللسان ١/ ٣٨٦ .
(٣) المروج ٣/ ٣٩٤ .
(٤) المروج ٢/ ٤٢٦ .
(٥) اللسان ٢/ ١١٠٨ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ٢٢٨ .
(٧) المروج ٣/ ٢٦٠ .
(٨) اللسان ٢/ ٨٩٧ .
(٩) المروج ٣/ ٣٩٤ .

الأثاث :

الكثيـر من المال ، وقيل : هو المال كلُّه والمـتاع مما كان من لبـاس أو حشـو لفرش ، أو دثار ، واحـدته أثاثة . قـال الفرَّاء وأبو زيد : الأثاث المتـاع ، وقـيل الأثاث : المال أجـمع ، الإبل والغنم والعبيد والمتاع . وقال الفرَّاء : الأثاث لا واحد لها كما أنَّ المتاع لا واحد له[1] . نخلص مما سبق إلى أنَّ الأثاث يعنى : الكثـيـر من المال ، والمال والمتـاع ، والمتاع فـقط ، والمال أجـمع ، والإبل والغنم والعبيد والمتاع .

وقد اخـتلفوا فى عـدد هذه اللفظة ففـريق يقول : الأثاث جـمع والمفرد أثاثة ، وفـريق يقول : الأثاث جمع لا واحد له ، والأرجح الرأى الذى يقول إن الأثاث جمع لا واحد له قياسا على المتاع ، وما له قياس أولى مما ليس له قياس ولا دليل عليه . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : كل ما يُفرش من متاع البيت ، وذلك فى قوله : «فقالت للجارية : ألقى إليه أثاثا ، فألقت إليه وسادة من شَعَر ، فلما دخل قعد عليها»[2] .

(١) اللسان ١/ ٢٤ ، ٢٥ .

(٢) المروج ٣/ ٣٤ .

الفصل الثانى

الألفاظ الخاصة بالأوانى ووسائل المعيشة

أولاً : الألفاظ المتعلقة بالأوانى والأوعية :

المِطْهرة :

الإناء الذى يُتوضأ به ويُتطهَّر به ، والمِطْهرة : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، وكل إناء يُتطهَّر منه مثل سطل أو ركوة فهو مِطْهرة والجمع : المَطاهر ، قال الكُميت يصف القطا :

يحملْـــنَ قُـــــدَّامَ الجـآ جِى فى أساقٍ كالمطاهرِ[1]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : الإناء الذى يُتوضأ به ويُتطهر به، وذلك فى قوله : «فنظروا فلم يجدوا فى البيت إلا إداوة وركوة ومِطْهرة»[2] .

الدَّساتيج :

جاء فى القاموس المحيط : الدَّسْتجة : الحُزْمة مُعرَّب ، ج الدساتج ، والدَّستيج : آنية تُحوَّل باليد مُعرَّب دستى[3] . وجاء فى المعجم الوسيط : الدَّسْتجة : حُزْمة ونحوها تجمع اثنى عشر فرداً من كل نوع ، (مُعرَّب : دسته) ، والإناء الكبير يُحوَّل باليد وينقل (ج) دساتج . مُعرَّب[4] .

وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ؛ حيث دلَّت فقط على : إناء كبير يُحوَّل باليد وينقل : «فمضيت إليه فوجدته قاعداً على حصير وطنبور له مُعلَّق ودساتيج فيها نبيذ وأداة رثَّة»[5] .

الجَرَّة :

إناء من خزف كالفخار ، وجمعها جَرٌّ وجِرار[6] .

---

(١) اللسان ٤/ ٢٧١٣ .
(٢) المروج ٢/ ٣١٥ .
(٣) القاموس المحيط ١/ ١٨٧ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ٢٩٢ .
(٥) المروج ٣/ ٣٩٤ .
(٦) اللسان ١/ ٥٩٥ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «فخرجت وأنا جزلان ، فلقيتنى سوداء على رقبتها جَرَّة وهى تغنى هذا الصوت»[1] .

الحُبُّ :

جاء فى اللسان : والحُبُّ : الجَرَّة الضخمة ، والحُبُّ : الخابية ، وقال ابن دريد : هو الذى يُجعل فيه الماء ، فلم ينوِّعه ، وهو فارسى مُعرَّب ، قال أبو حاتم : أصله حُنْب ، فُعرِّب والجمع : أحباب وحَبَبة وحِبَاب[2] . وجاء فى القاموس المحيط : «والحُبُّ الجَرَّة أو الضخمة منها أو الخشبات الأربع توضع عليها الجرة ذات العروتين»[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول: الجرة فى قوله : «فرأيت فى داره حُبًّا مكسورا، وعليه دُرَّاعة خَلَقَ ومقْعدا وسِخًا، وكل شىء رأيته عنده رثًا »[4].

القَعْب :

القدح الضخم الغليظ الجافى ، وقيل : قَدَح من خشب مقعَّر ، وقيل : هو قَدَح إلى الصغر ، يشبه به الحافر ، وهو يروى الرجل . والجمع القليل : أقعُب ، والكثير قِعاب وقِعَبة .

قال ابن الأعرابى : أول الأقداح الغُمَر ، وهو الذى لا يبلغ الرِّى ، ثم القَعْب ، وهو قد يروى الرجل ، وقد يُروى الاثنين والثلاثة ، ثم العُسُّ[5] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : قدح للشراب يُروى الرجل والاثنين والثلاثة ، وذلك فى قوله : «فأخرج قعباً له فصبَّ السويق فى القدح فسقانى ، وأقبل يضرب بيده على رأسه وصدره»[6] .

الصَّحْفَة :

جاء فى اللسان : والصَّحْفة : كالقصعة ، وقال ابن سيده : شبه قصعة مسلنطحة عريضة ، وهى تُشبع الخمسة ونحوهم ، والجمع صِحاف ، وفى التنزيل : ﴿يُطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ ، وأنشد : والمكاكيكُ والصِّحاف من الفضة والضامراتُ تحتَ الرِّحالِ[7]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : إناء من أوانى الطعام يُشبع خمسةً ، وذلك فى قوله : «وفى يده صحفة فيها سمكة منعوتة بالسمن فوضعها بين يديه»[8] .

---

(١) المروج ٣/ ٣٧١ .
(٢) اللسان ٢/ ٧٤٦ .
(٣) القاموس المحيط ١/ ٥١ .
(٤) المروج ٣/ ٣٧٩ .
(٤) اللسان ٥/ ٣٦٨٥ .
(٦) المروج ٣/ ٣٥٨ .
(٧) اللسان ٤/ ٢٤٠٥ .
(٨) المروج ٣/ ٣٥٥ .

الكيزان

جاء فى اللسان : كاز الشىء كَوْزا : جمعه ، والكُوز : من الأوانى معروف ، وهو مشتق من ذلك ، والكُوز : إناء بعروة يُشرب به الماء[1] ، والجمع : أكواز وكيزان وكِوزة ، قال أبو حنيفة : الكوز فارسى ، وعلّق ابن سيده على قول أبى حنيفة بقوله . وهذا قول لا يُعرَّج عليه ، بل الكوز عربى فصيح[2] وأرى أن هذه اللفظة آرامية الأصل ويؤكد ذلك قول أحد الباحثين : «كوز - تصحيف «كوس» الآرامية والعبرانية وتأتى بمعنى الكأس والقدح والمِشْربة[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : إناء بعروة يُشرب فيه الماء ، وذلك فى قوله : «قال : ويحك !! ما النواقيل التى ترى النيل فيها ؟ قلت القِلال والكيزان يسمونها بهذا الاسم»[4] .

البواقيل :

فى التاج : البُوقال بالضمّ : كوزٌ لا عروة له ، والجمع : بواقيل[5] ، وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالة : القِلال والكيزان عند المصريين ، وذلك فى قوله : «قال : ويحك !! ما البواقيل التى ترى النيل فيها ؟ قلت : القلال والكيزان يسمونها بهذا الاسم»[6] .

القِلال :

جاء فى اللسان : القُلَّة : الحُبُّ العظيم ، وقيل : الجَرَّة العظيمة ، وقيل : الجَرَّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، وقيل: هو إناء للعرب كالجَرَّة الكبيرة ، والجمع: قُلَل وقِلال ، قال جميل بن معمر:

فظللْنا بنعمةٍ واتكأنا وشربنا الحلالَ من قُلَلَه

وقال حسان :

وأقفرَ من حُضَّاره وِرْد أهلِه وقد كان يُسقَى فى قِلالٍ وحَنْتمِ

قال الأزهرى : وأراها سُمِّيت قلالا لأنها تُقلُّ ، أى تُرفع إذا مُلئت وتُحمل[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : إناء للعرب من الفخار أصغر من الجَرَّة ، وذلك فى قوله : «قال ويحك !! ما البواقيل التى ترى النيل فيها ؟ قلت : القلال

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٨٣٧
(٢) اللسان ٥/ ٣٩٥٤ ، ٣٩٥٥ .
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٥
(٤) المروج ٣/ ٢٤ .
(٥) تاج العروس ٧/ ٢٣١ . بقل .
(٦) المروج ٣/ ٢٤
(٧) اللسان ٥/ ٣٧٢٧ ، ٣٧٢٨ .

والكيزان يسمونها بهذا الاسم »[1] .

الكَرِش :

وعاء الطيب والثوب ، مؤنث[2] . وقد وردت هذه اللفظة في كتاب المسعودى تحمل مدلولا أوسع مما جاء فى اللسان هو : الوعاء لكل شيء ، وذلك فى قوله : «فأخرج إليه لبنا فى كَرِش فسقاه، فشرب ، وقال : طيِّب »[3] .

الخريطة :

جاء فى اللسان : الخريطة : هَنَةٌ مثل الكيس تكون من الخِرَق والأدَم تُشرج على ما فيها ، ومنه خرائط كتب السلطان وعمَّاله[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : وعاء من جلد يُشدُّ على ما فيه ، وذلك فى قوله : «وحمَّاد قاعد على الباب والخريطة بيد الربيع»[5]. وفى موضع آخر يقول : «فنهض يفتح الباب بيده وتناول منه الخريطة ، فقرأ ما فيها من الكتب»[6] .

التَّخت – التخوت :

جاء فى اللسان : التَّخت : وعاء تُصان فيه الثياب، فارسى وقد تكلمت به العرب[7] . والتخت : مكان مرتفع للجلوس أو النوم[8] . والتخت : فارسى «تخت وتخته» معناه لوح من خشب فتوسعوا فيه فصار يراد به سرير وعرش[9] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل مدلول : وعاء تصان فيه الثياب .

* المفرد : «لبس سليمان يوم الجمعة فى ولايته لباساً شُهر به ، وتعطَّر ، ودعا بتخت فيه عمائم ، وبيده مرآة»[10] .

* الجمع : «فبعث إليه بحُقٍّ من فضة فيه حُقَّان من فضة فى كل حُقٍّ لون من الطيب ، وجام ذهب فيه دراهم ، وجام فضة فيه دنانير ، وغلمان وتخوت من ثياب ، وحمار وبغل»[11] .

---

(١) المروج ٣/ ٣٤٠ .
(٢) اللسان ٥//٣٨٥٦ .
(٣) المروج ٣/ ٣٢١.
(٤) اللسان ٢/ ١١٣٥ .
(٥) المروج ٣/ ٣٠٨ .
(٦) المروج ٣/٣٠٩ .
(٧) اللسان ١/ ٤٢٢ .
(٨) المعجم الوسيط ١/ ٨٦ .
(٩) تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧ .
(١٠) المروج ٣/ ١٨٦ .
(١١) المروج ٣/ ٣٥١ .

الرَّطل :

والرُطل : الذى يوزن به ويُكال ، وهو اثنتا عشرة أوقية بأواقى العرب ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال[١] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالة مغايرة لما فى اللسان وهى : الوعاء يُشرب فيه الخمر . وذلك فى قوله : «فأجاد بما شاء ، فشرب سليمان بالرطل، وشربنا معه ، حتى توسَّدنا أيدينا»[٢] .

السَّلَّة - سلال الحلوى :

جاء فى اللسان : والسَّلُّ والسَّلَّة كالجؤنة[٣] المطبقة ، والجمع سَلٌّ وسِلال . والتهذيب : والسَّلَّة السَّبَذَة[٤] كالجؤنة المطبقة . قال أبو منصور: رأيت أعرابياً من أهل فيد يقول: لسبذة الطين السلَّة[٥] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتىّ المفرد والتضام تحمل المدلول السابق : وعاء مستدير يوضع فيه الفاكهة والحلوى مُغشًّى بالأدم .

* المفرد : «فكان إذا قام من نومه يمد يده فلا تقع إلا على سلَّة يأكل منها»[٦] .

* التضام : «وحُكِى أنه كان يتخذ سلال الحلوى ، ويجعل ذلك حول مرقده»[٧] .

الرَّكوة - الرِّكاء :

جاء فى اللسان : الرَّكوة والرُكوة شبه تور من أدم . وفى الصحاح : الركوة التى للماء ، وفى حديث جابر : أتى النبى ﷺ بركوة فيها ماء ، قال : الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع رَكوَات بالتحريك ورِكاء[٨] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل الدلالة السابقة : إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء .

* المفرد : «فنظروا فلم يجدوا فى البيت إلا إداوة وركوة ومِطهرة»[٩] .

ويقول فى موضع آخر : «فأخرج له فُضْلة نبيذ فى ركوة ، فشرب الأعرابى واحداً وسقاه»[١٠].

---

(١) اللسان ٣/ ١٦٦٥ .
(٢) المروج ٣/ ٢٤٠ .
(٣) الجؤنة : سلة مستديرة مُغشَّاة أدماً يجعل فيها الطيب والثياب . اللسان ١/ ٥٣٠ .
(٤) السبذة بالتحريك شبه المِكتل مُعرَّب . القاموس المحيط ١/ ٣٥١ .
(٥) اللسان ٣/ ٢٠٧٦ .
(٦) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٧) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٨) اللسان ٣/ ١٧٢٢ .
(٩) المروج ٢/ ٣١٥ .
(١٠) المروج ٣/ ٣٢١ .

* الجمع : وسائر من نزل من العرب على دجلة لا يكادون يسقون خيلهم منها ، ويسقونها من الآبار والرِّكاء ، لاختلاط مياهها»[1] .

الجُوالق :

جاء فى اللسان : الجُوالِق والجُوالَق : بكسر اللام وفتحها . وعاء من الأوعية معروف معرب . والجمع : جَوالق ، بفتح الجيم وجواليق ، ولم يقولوا جوالقات ، قال الراجز :

يا حبذا مـا فى الجواليق السود

من خشكنان وسويق مقنود[2]

وجاء فى المعجم الوسيط : الجَوالِق : وعاء من صوف أو شَعَر أو غيرهما ، كالغِرارة .

(ج) جوالق ، جواليق (وهو عند العـامة شوال) . (مع)[3] . والغِرارة وعاء من الخيش ونحوه يُوضع فيـه القمح ونحوه . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة الجمع تحمل الدلالة السابقة: وعـاء من الخيش أو الصوف أو الشَعَر يوضع فـيه القمح وغيره ، وذلك فى قـوله : «فقال البواب : بشتا بشتا ، وهى بالنبطية أى : فى الجوالق شرٌّ ، وثار الرجال من الجوالق ضرباً بأسيافهم، فخرجت الزبَّاء هاربة إلى سربها»[4] .

المزاود :

جاء فى اللسان : المزادة هى الظَّرْف الذى يُحـمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيـحة ، والجمع المزاود ، والميم زائدة ، والمِزود : وعاء يُجعل فيه الزاد ، والجمع المزاود[5]

ومن الملاحظ أن لفظة المزاود جمع لكل من : المِزود والمزادة وإن كان المعنى لهما واحد .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : وعاء يُجعل فيه الزاد . وذلك فى قوله : «فـقال عمر : وكـيف عرفت أنهم سراة ؟ قـال : رأيت مزاود وقدورا مُكفأة وقـباب آدم خمرا ونَعَماً كثيراً وشاء»[6] .

(١) المروج ٣/ / ٣٤٢ .
(٢) اللسان ١/ ١٦٢
(٣) المعجم الوسيط ١/ ١٥٤ مادة جول .
(٤) المروج ٢/ ٩٦
(٥) اللسان ٣/ ١٨٩٨ ، ٣/ ١٨٨٦ .
(٦) المروج ٢/ ٣٣٥ .

العُسُّ :

جاء فى اللسان : العُسُّ : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الغُمَر ، وهو إلى الطول يروى الثلاثة والأربعة والعِدَّة ، والرِّفد أكبر منه ، والجمع : عِساس وعسسة ، وفى الحديث : أنه كان يغتسل فى عُسٍّ حزر ثمانية أرطال أو تسعة ، وقال ابن الأثير فى جمعه : أعساس أيضا[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : القدح الكبير ، وذلك فى قوله : «وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلى موضعه فاستسقى ، فأتته امرأة من نساء بنى شيبان من مصافِّهم بعُسٍّ فيه لبن ، فدفعته إليه »[2] .

الإداوة :

المِطْهرة ، وهى إناء صغير من جلد يُتخذ للماء ، وفى حديث المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ : «أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء ، والجمع إداوى»[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : وعاء من جلد يتخذ للماء ، وذلك فى قوله : «فأتيت إلى مكان النعمان فصادفته وبه رمق ، فأتيته بإداوة فغسلت وجهه»[4] .

السُّكُرُّجة :

إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأُدْم ، وكل ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها على المائدة حول الأطعمة للتشهى والهضم ، مُعرَّب عن الفارسية ، والجمع : سكارج[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : إناء صغير يُوضع فيه الكوامخ ونحوها على المائدة حول الأطعمة للتشهى والهضم ، وذلك فى قوله : «فجاءوا بهريسة عجيبة فى وسطها مثل السُّكُرُّجة الضخمة »[6] .

القِرْبة - القِرَب :

جاء فى اللسان : والقِرْبة من الأساقى : الوطب من اللبن ، وقد تكون للماء ، وقيل :

(١) اللسان ٤/ ٢٩٤٢ .
(٢) المروج ٢// ٣٩١ .
(٣) المعجم الكبير ١/ ١٥٧ .
(٤) المروج ٢/ ٣٣٢ .
(٥) المعجم الوسيط ١/ ٤٥٥ .
(٦) المروج ٤/ ٢٩٠ .

هى المخروزة من جانب واحد ، والجمع فى أدنى العدد : قِرْبات وقِرِبات وقِرَبات ، والكثير : قِرَب[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق : وعاء من جلد يُحفظ فيه اللبن أو الماء يُخرز من جانب واحد .

* المفرد : «وكان يلبس الجبة الصوف المرقَّعة بالأديم وغيره ، ويشتمل بالعباءة ، ويحمل القِرْبة على كتفه مع هيبة قد رُزقها»[2] .

* الجمع : «فبلغ عليًّا طلبه للماء ، فبعث إليه بثلاث قِرَب من الماء»[3] .

المَجَامِر :

المِجْمر : ما يُوضع فيه الجَمْر مع البخور ، والجَمْر : القطع الملتهبة من النار ، والمِجْمر : العود يتبخَّر به ، والجمع : مجامر[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : الإناء يوضع فيه الجمر مع البخور ، وذلك فى قوله : «فإذا فرغوا أتوا بالمجامر فبخَّروا وطيَّبوا ، ثم خرجوا فاستدناهم حتى يدنوا منه ، ويناظرهم أحسن مناظرة»[5] .

الجَفْنة - الجِفان :

جاء فى اللسان : الجَفْنة : معروفة ، أعظم ما يكون من القِصاع ، والجمع جِفان وجِفَن (عن سيبويه) ، والعدد جَفَنات بالتحريك[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل الدلالة السابقة : القصعة أو الإناء الكبير .

* المفرد : «وقد كان حمل إليه جَفْنة من البلور ، وقيل : من الحجر المعروف باليشب»[7] .

* الجمع : «دعتنا جديس إلى مدعاة فأجبناهم متفضلين فى الحُلَل ، وقد أعدوا لنا السلاح عند جِفَانهم ، فما ذقنا الطعام حتى صرنا حطاماً »[8] .

القارورة - القوارير :

القارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمى المرأة القارورة ، وتكنى عنها بها ،

(١) اللسان ٥/ ٣٥٦٩ .
(٢) المروج ٢/ ٣١٣ .
(٣) المروج ٢/ ٣٥٣ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ١٣٩ .
(٥) المروج ٤/ ١٩ .
(٦) اللسان ١/ ٦٤٤ .
(٧) المروج ٣/ ٢٢٩ .
(٨) المروج ٢/ ١٤٠ .

وفى الحديث : أن النبى ﷺ قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رفقاً بالقوارير ، أراد بالقوارير النساء لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد ، والقوارير من الزجاج يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر .

والقارور : ما قرَّ فيه الشراب وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : ﴿قواريرا قواريرا من فضة﴾ . قال بعضهم : معناه أوانى زجاج فى بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن . والقارورة : حدقة العين على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها[1] .

نخلص مما سبق إلى أن القارورة ترادف : الإناء من الزجاج ، والنساء ، وحدقة العين .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل دلالة ضيقة عما جاء فى اللسان وهى : الإناء من الزجاج .

* المفرد : «من طباع الماء العذب الصافى إذا خالط ماء البحر صار جميعاً إلى الكدورة ، وقد يُروِّق الإنسان ماء أربعين ليلة ، فإن جعل منه شيئا فى قارورة أزبد وتكدَّر»[2] .

* الجمع : «فأرسل إلى متطبِّب فارسى كان هناك ، فأراه ماءه مع قوارير شتى ، فلما انتهى إلى قارورته قال : عرِّفوا صاحب هذا الماء أنه هالك فليوصِ»[3] .

* التضام : «فكان يجتمع إليه فى كل يوم بقوارير الماء خلق من الناس»[4] .

الزِّق - الأزقاق :

جاء فى اللسان : الزِّق من الأُهْب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه ، وقال أبو حنيفة : الزِّق هو الذى تُنقل فيه الخمر ، والجمع أزقاق وأزُقٌّ (عن الهجرى) وزِقاق وزُقَّان (عن سيبويه) ، وزقَّقت الإهاب إذا سلختَه من قِبل رأسه لتجعل منه زِقًّا[5] . وجاء فى القاموس المحيط : «الزِّق بالكسر السِّقاء أو جلدُ يُجزُّ ولا يُنتف للشراب وغيره (ج) أزقاق وزِقاق[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل مدلول : وعاء من جلد يُجزُّ شعره يتخذ للشراب وغيره.

(١) اللسان ٥/ ٣٥٨١ .
(٢) المروج ٣/ ٣٤١ .
(٣) المروج ٣/ ٣٧٥ .
(٤) المروج ٣/ ٤٣ .
(٥) اللسان ٣/ ١٨٤٥ .
(٦) القاموس المحيط ٣/ ٢٣٤ .

* المفرد : «ووجوههم كقطع التراس يجزُّون شعورهم كما يُجزُّ الشعر من الزِّقِّ مدرجاً»[١] .

* الجمع : «وغاصت الرجال حينئذ بالخناجر والسكاكين إلى تلك الأزقاق فشقتها»[٢] .

* التضام : «فباعه أبو غبشان إلى قصى ببعير وزِقِّ خمر ، فأرسلت العرب ذلك مثلا ، فقال: «أخسر من صفقة أبى غبشان»[٣] .

الإِجّانة :

الإجَّانة (فى الأكدية Agannu أجن : وعاء = فى العبرية Aggan أجَّان = فى الآرامية اليهودية والسريانية Aggana أجَّانا = فى الحبشية Aigna عيجن أو Aigan عيجان . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الآرامية)[٤] . والإجَّانة : المِرْكن[٥] . وهو إناء تُغسل فيه الثياب ، ومنه حديث حمنة : أنها كانت تجلس فى مِرْكن لأختها زينب وهى مستحاضة[٦] . والإجَّانة واحدة الأجاجين . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : الوعاء ، وذلك فى قوله : «ثم يأخذ قِدْراً من نحاس أو إجَّانة خزف ، فيدهنها بالشحم من داخلها مستويًا»[٧] .

القُمْقُم :

الجَرَّة (عن كراع) ، والقمقم : ضَرْب من الأوانى ، قال عنترة :

وكأنَّ رُبًّا أو كحيلا معقدا حَشَّ القيان به جوانب قمقم

والقمقم : ما يُستقى به من نحاس ، وما يسخَّن فيه الماء من نحاس وغيره ، ويكون ضيِّق الرأس[٨] ، وهى لفظة فارسية مُعرَّبة عن كلمة: كم كم التى تعنى : مُنضجة ومُحِمّ[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الإناء من نحاس أو غيره يُسخَّن فيه الماء ، وذلك فى قوله : «فيرجع اضطرارا بمنزلة رجوع ما يغلى من الماء فى المِرْجل والقُمْقُم إذا فاض وتتابعت أجزاء النار عليه بالحمى»[١٠] .

(١) المروج ١/ ١٥٤ .
(٢) المروج ١/ ٢٦٤ .
(٣) المروج ٢/ ٥٨ .
(٤) المعجم الكبير ١/ ١٠٥ .
(٥) اللسان ١/ ٣٤ .
(٦) اللسان ٣/ ١٧٢٢ .
(٧) المروج ١/ ١٢٩ .
(٨) اللسان ٥/ ٣٧٤٤ .
(٩) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٨ .
(١٠) المروج ١/ ١١٤

المِرْجل :

القِدْر من الحجارة والنحاس ، مُذكَّر ، قال : حتى إذا ما مِرْجل القوم أفَرْ . وقيل : هو قِدْر النحاس خاصة ، وقيل : هى كلُّ ما طُبخ فيها من قِدْر وغيرها[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : قِدْر النحاس : «فيرجع اضطرارا بمنزلة رجوع ما يغلى من الماء فى المِرْجل والقُمقم إذا فاض وتتابعت أجزاء النار عليه بالحمى»[2] .

القِدْر - القُدور :

جاء فى اللسان: «القِدْر : مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء ، فإذا صَغَّرتَ قلت لها : قُدَيْرة وقُدَيْر ، بالهاء وغير الهاء[3] . وفى القاموس المحيط : «والقِدْر بالكسر معروفة أنثى أو يؤنث ، (ج) قدور . والقدير والقادر ما يُطبخ فى القِدْر[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام ، تحمل مدلول : وعاء يُطبخ فيه .

* المفرد : «فمنها ما ريحه من قعر البحر يظهر فتغليه ويعظم موجه كالقِدْر تفور مما يلحقها من مواد حرارة النار»[5] .

* الجمع : «وإذا قِدْر عظيمة من بقايا قدور حجر مكفأة فى ناحية من القبر من القدور التى كان يطعم فيها الناس»[6] .

* التضام : «حتى يجعلوا يلقون الصبيان فى قدور الأقط وهى تفور»[7] .

مضاف + مضاف إليه = تخصيص الدلالة ، قدور + الأقط = أوانى اللبن المُحمَّض

الوِعَاء :

والإعاء - على البدل - والوُعاء : ظَرْفُ الشىء ، والجمع أوعية ، ووعى الشىء فى الوعاء وأوعاه: جمعه فيه . الجوهرى : أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته فى الوعاء ، قال عبيد بن الأبرص :

والخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد[8]

(١) اللسان ٣/ ١٦٠١ .
(٢) المروج ١/ ١١٤ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٥٤٩ .
(٤) القاموس المحيط ٢/ ١١٣ .
(٥) المروج ١/ ١١٢ .
(٦) المروج ٢// ١٦٢ .
(٧) المروج ٣/ ٢٠١ .
(٨) اللسان ٦/ ٤٨٧٧ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الإناء أو ظرف الشىء ، وذلك فى قوله : «وخير المسك ما نضج فى وعائه ، وأدرك فى سُرَّته ، واستحكم فى حيوانه»[1] .

السَّفَط :

جاء فى اللسان : السَّفَط : الذى يُعبَّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء .

قال ابن سيده : السَّفَط كالجوالق ، والجمع أسفاط[2] .

وجاء فى القاموس المحيط : «السَّفَط مُحرَّكة كالجوالق أو كالقُفَّة ، ج أسفاط[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الوعاء توضع فيه الأشياء ، وذلك فى قوله : «وفى وسطها جام جزع يمانى فاخر فتحه شبر مملوء حجارة ياقوت أحمر ، وسَفَط من ذهب فيه مائة درة»[4] . ويقول فى موضع آخر : «وأمر بحط الرأس ، وترك ذلك المخلوع ، وطيَّب الرأس وجعله فى سَفَط ، ورده إلى العراق فدُفن مع جثته»[5] .

الكأس - الكؤوس :

جاء فى اللسان : الكأس : الزجاجة مادام فيها شراب ، وقال أبو حاتم : الكأس الشراب بعينه، وقال ابن سيده : الكأس الخمر نفسها ، اسم لها وفى التنزيل : ﴿يُطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين﴾ . والكأس أيضا : الإناء إذا كان فيه شراب ، وقال بعضهم : هى الزجاجة مادام فيها خمر ، فإذا لم يكن فيها خمر فهى قدح ، والكأس مؤنثة ، وقد يُترك الهمز منها تخفيفا ، والجمع من كل هذا أكؤس وكئوس وكِئاس»[6] . نخلص مما سبق إلى أن الكأس ترادف : الإناء فيه الشراب ، وكذلك الشراب نفسه .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالات الآتية :

* الإناء فيه الشراب ، وذلك فى قوله : «ومن مليح قوله فى الشراب من أبيات :

وصفراء فى الكأس كالزعفران سباها لنا التجر من عسقلان[7]

* الخمر نفسها ، وذلك فى قوله : «التى تنقضى ، فتصاحبها زمان المجلس ، وتتعلق بها النفوس ، وتُحتَسى على أواخرها الكؤوس»[8] .

(١) المروج ١/ ١٥٩ .
(٢) اللسان ٣/ ٢٠٢٧ .
(٣) القاموس المحيط ٢/ ٣٦٢ .
(٤) المروج ١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
(٥) المروج ٣/ ٤٢٣ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٨٠٢ .
(٧) المروج ٣/ ٢٢٧ .
(٨) المروج ٣/ ٢٨٤ .

وقد حملت هذه اللفظة مدلولا مجازيا ، حيث استعيرت للدلالة على ضروب المكاره فيقال : سقاه كأساً من الذل والموت ، وذلك فى قوله : «وأقبل أبو منصور على مَنْ حضره وأبو مسلم بين يديه طريحا فقال : زعمتَ أن الدين لا ينقضى فاستوف بالكيل أبا مجرم

اشرب بكأسٍ كنت تسقى بها أمرَّ فى الحَلْقِ من العلقم[1]

القَدَح - القِدَاح - الأقداح :

جاء فى اللسان : القَدَح من الآنية بالتحريك : واحد الأقداح التى للشرب ، معروف[2] وفى المعجم الوسيط : إناء يُشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق : إناء يُشرب فيه الماء أو غيره .

* المفرد : «وقَدَح عندى إذا أنا ملأته شرب منه عسكرك بجمعه ولا ينقص منه شىء[4]» .

* جمع القلة (الأقداح) : «فأمر بإحضار الأقداح الثلاثة فوجد ما فى القَدَح الأول قد تفتت واتماع واختلط»[5] .

* جمع الكثرة (قِدَاح) :

«إن القداح إذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حَنَقٍ وبطشٍ باليد»[6]

الطَّرْجَهارة :

جاء فى اللسان : الطَّرْجهالة ، كالفنجانة معروفة ، قال الجوهرى : وربما قالوا طرجهارة بالراء، قال الأعشى : ولقد شربت الخمر أسقـ ى من إناء الطَّرْجَهارة[7]

وجاء فى القاموس المحيط : الطَّرْجَهارة شبه كأس يُشرب فيه[8] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : شبه كأس يُشرب فيه الماء ، وذلك فى قوله : «فلما نظر الفيلسوف إلى ذلك أمر بالمرآة فجعل منها مشربة كالطَّرْجهارة ، وجعلها فى الطست فوق الماء فطفت فوقه»[9] .

(١) المروج ٣/ ٣٠٤ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٥٤١ .
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٧٤٤ .
(٤) المروج ١/ ٢٩٣ .
(٥) المروج ٣/ ٣٥٦ .
(٦) المروج ٣/ ١٧٥ .
(٧) اللسان ٤/ ٢٦٥٠ .
(٨) القاموس المحيط ٢/ ٧٧ .
(٩) المروج ١/ ٢٩٥ .

الطَّسْت :

جاء فى اللسان : الطَّسْت : من آنية الصُّفْر ، أنثى ، وقد تُذكَّر[1] . وطشت وطست وطسّ وطِسَّة وطاس وطاسة - تعريب : «تشت» الفارسى وهو إناء من نحاس كالصحفة تُغسل فيه الأيدى ، ومنه الدست عند العامة أى حلَّة من نحاس كبيرة»[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : إناء كبير من النحاس أو الذهب أو غيرهما : «ثم أجلستُه على نطع ، ودعت له بطستٍ من عسجد ، فقطعت رواهشه واستنزفته»[3] .

الجَام - الجَامَات :

جاء فى اللسان : الجَام : إناء من فضة ، عربى صحيح ، فقال ابن سيده : وإنما قضينا بأنَّ ألفها واو لأنها عين . قال ابن الأعرابى : جمع الجام الجامات ، ومنهم من يقول الجوم .

قال ابن بَرِّى : الجام جمع جامة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جُوَيْمة ، قال : وهى مؤنثة أعنى الجام[4] . هذا الاختلاف فى الجمع والمفرد يؤكد أنها مُعرَّبة عن الفارسية ، وهى تعنى فى الفارسية الكوب[5] . وجاء فى المعجم الوسيط : الجام : إناء للشراب والطعام من فضة أو نحوها ، وهى مؤنثة (مع) ، وقد غلب استعمالها فى قدح الشراب»[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل الدلالة السابقة : الإناء من الفضة أو غيرها .

* المفرد : «وكان شراء الجام على الرشيد بمائتين وسبعين ديناراً ، فغمزتُ بعض خدمى للخروج مع الخادم ليبتاع الجام»[7] .

* الجمع : «فاتخذوا له تابوتاً من الخشب طوله عشرة أذرع فى عرض خمسة ، وجُعلت فيه جامات من الزجاج قد أحاط بها خشب التابوت باستدارتها»[8] .

* التضام : «فبعثتُ إليه بحُقٍّ فضة فيه حُقَّان من فضة فى كلٍّ حُقٍّ لون من الطيب ، وجام ذهب فيه دراهم ، وجام فضة فيه دنانير»[9] .

---

(١) اللسان ٤/ ٢٦٧٠ .
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٦ .
(٣) المروج ٢/ ٩٤ .
(٤) اللسان ١/ ٧٣١ ، ٧٣٢ .
(٥) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢١ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ١٥٤ .
(٧) المروج ١/ ٣٧٢ .
(٨) المروج ١/ ٣٧٢ .
(٩) المروج٣/ ٣٥١ .

البَرْنيَّة - البرانى :

البَرْنيَّة إناء من حزف شبه حرَّة ضخمة خضراء . وقد تُتَّخذ من القوارير الثُّخان الواسعة الأفواه (ج) برانى ، يُقال . رأيت عنده برانى العسل[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل الدلالة السابقة : أوانى الخزف أو الزجاج

* المفرد : «فبعث إليه : أمَّا عتبة فلا سبيل لك إليها ، وقد أمرنا لك بملء البرنية مالا»[2] .

* الجمع : «وإلى جانب كل تمثال منها نوع من الآنية كالبرانى وغيرها من الآلات من المرمر والرخام»[3] .

* التضام : «وإنْ عُدِمَ من أهل الصين الغش فى مِسْكهم ، وأودع برانى الزجاج وأحكم عفاصها ووكاؤها»[4] .

الجِراب - الأجربة :

الجِراب : وعاء من إهاب الشاء لا يُوعى فيه إلا يابس ، وقيل : هو المزود ، والعامة تفتحه فتقول الجَراب ، والجمع أجْرِبة وجُرُب وجُرْب[5] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل الدلالة السابقة : وعاء من جلد .

* المفرد : «وأما إبراهيم فإنهم جعلوا رأسه فى جراب كان معهم»[6] .

* الجمع : «ثم كان لهما بعد ذلك نبأ عظيم ، وذلك بعد ظهور دين النصرانية بروميَّة ، فجُعلا فى أجربة من البلُّور»[7] .

الحُقُّ :

فى اللسان : «الحُقُّ والحُقَّة بالضم : معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه ، قال الأزهرى : وقد تُسوَّى الحُقَّة من العاج وغيره ، ومنه قول عمرو بن كلثوم

(١) اللسان ٢/ ٢٧٥ .
(٢) المروج ٣/ ٣٢٧ .
(٣) المروج ١، ٣٦٨
(٤) المروج ١/ ١٠٨ .
(٤) اللسان ١/ ٥٠٣ .
(٥) المروج ٣/ ٢٦٠ .
(٧) المروج ١/ ٣١١

وثديًا مثل حُقِّ العاج رخصا حصانا من أكُفِّ اللامسينا

وقال الجوهرى : والجمع حُقٌّ وحُقَق وحِقَاق . وقال ابن سيده : وجمع الحُقِّ أحقاق وحِقاق[1] .

وجاء فى المعجم الوسيط «الحُقُّ وعاء صغير ذو غطاء يُتَّخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما»[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل المدلول السابق : وعاء صُنع من العاج أو الفضة أو النحاس أو الخشب أو غيرهم له غطاء .

* المفرد : «فأصيب فى أعلاه حُقٌّ من نحاس فى داخله بقٌّ مُصوَّر من نحاس نحو كف»[3] .

* التضام : فبعثت إليه بُحقٍّ فضة فيه حُقَّان من فضة فى كلٍّ حُقٌّ لون من الطيب»[4] .

الإناء - الآنية - الأوانى :

الإناء : الوعاء للطعام والشراب وغيرهما . ج آنية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ويُطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا﴾ وجمع الآنية : أوانٍ[5] . فالإناء مفرد ، والآنية جمع ، والأوانى جمع الجمع . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع وجمع الجمع .

* المفرد : «ثم احثُ على الإناء التراب قَدْر ذراعين أو ذراع ، ودعه ليلتك كلّها»[6] .

* الجمع : «فلما صار فى الآنية عصيرا هدر وقذف بالزبد»[7] .

* جمع الجمع : «فأمر المَلِك بعصر مائه ، وأن يُودع فى أوانى ، وإفراد حُبٌّ منه»[8] .

القَواصِر :

القَوْصَرة والقَوصرَّة ، مخفَّف ومثقَّل : وعاء من قصب يُرفع فيه التمر من البوارى ، ويُنسب إلى على بن أبى طالب قوله : أفلح من كانت له قَوْصرَّة

يأكل منها كلَّ يـــوم مرَّة

قال ابن الأعرابى : لا أحسبه عربيا[9] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : الوعاء من البوارى يرفع فيه التمر ، وذلك فى قوله : «وكان أيام المبادى وهى الأيام

(١) اللسان ٢/ ٩٤٤ .
(٢) المعجم الوسيط ١/ ١٩٥ .
(٣) المروج ١/ ٣٦٢ .
(٤) المروج ٣/ ٣٥١ .
(٥) المعجم الكبير ١/ ٥٧٤ .
(٦) المروج ١/ ١٣٠ .
(٧) المروج ١/ ٢١٢ .
(٨) المروج ١/ ٢١٢ .
(٩) اللسان ٥/ ٣٦٥٠ .

التى يُثمر فيها الرطب فيكبسونه فى القواصر تمرا»[1] .

الجُلُّ :

جاء فى اللسان: الجُلُّ والجُلَّة : وعاء يُتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يُكنز فيها ، عربية معروفة ، والجمع : جِلال وجُلَل ، قال الشاعر :

باتوا يعشّون القُطَيعاء جارهم ... وعندهم البرنىُّ فى جُلَلٍ دسُمِ[2]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : الوعاء من الخوص ، وذلك فى قوله: «فأتى به وقد حُمِل فى جُلٍّ ، فوضع بين يديه . . . »[3] .

الخابية :

جاء فى اللسان : «والخابية : الخُبُّ ، وأصله الهمزة ، لأنه من خبأت إلا أن العرب تركت همزها»[4] . وجاء فى المعجم الوسيط : الخابية : وعاء الماء الذى يُحفظ فيه (ج) الخوابى ، وأصل الخابية : الخابئة ، وأصل الخوابى : الخوابىء ، سُهِّلت الهمزة فيهما للتخفيف[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل الدلالة السابقة : الوعاء المُخصَّص للماء يُصنع من النحاس .

* المفرد : «وأتى بها صخرة بيت المقدس ، وذلك قبل بنائه ، فانفرجت ، فإذا مغارة فيها صخرة ثانية ، فوضع الخابية فيها ، وانضمت الصخرة على ذلك ككونها أولا»[6] .

* التضام : «وكان عَمَد إلى مصاحف موسى بن عمران عليه السلام فجعلها فى خابية نحاس ورصَّص رأسها»[7] .

القِصاع :

القَصْعة : الصَّحْفة الضخمة تُشبع العشرة ، والجمع قِصاع وقِصَع[8] ، وقَصْعات ، وكانت تصنع من الخشب غالبا[9] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك

(١) المروج ٤/ ٢٣٩ .
(٢) اللسان ١/ ٦٦٤ .
(٣) المروج ٤/ ٢٤٩ .
(٤) اللسان ٢/ ١٠٩٨ .
(٥) المعجم الوسيط ١/ ٢٢١ .
(٦) المروج ١/ ٥٣ .
(٧) المروج ١/ ٥٣ .
(٨) اللسان ٥/ ٣٦٥٣ .
(٩) المعجم الوسيط ٢/ ٧٦٨ .

فى قوله: «وأنَّ الفَلَك مستدير يدور بمحورين أو قطبين ، وأنهما بمنزلة محورى النجَّار والخرَّاط الذى يخرط الأكر والقِصاع وغيرها من الآلات الخشب[1] ».

القِرْقارة :

إناء من زجاج طويل العنق[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة، وذلك فى قوله : «ومن مجونه أيضاً على شرابه قوله لساقيه :

اسقنى يا يزيد بالقِرقارة	قد طربنا وحنت الزمارة
اسقنى اسقنى ، فإن ذنوبى	قد أحاطت فما لها كفَّارة[3]

ثانياً : الألفاظ المتعلِّقة بوسائل المعيشة :

المِقْعد :

والمِقْعَدة : مكان القعود ، والمقاعد : موضع قعود الناس فى الأسواق وغيرها[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولاً مغايراً لما جاء فى اللسان وهو : الكرسى أو ما يُجلس عليه ، وذلك فى قوله : «فرأيت فى داره حُبًّا مكسورا وعليه دُرَّاعة خَلَق ، ومِقْعدا وسخا ، وكلَّ شىء رأيته عنده رثًّا»[5] .

الكُرْسِىُّ :

جاء فى اللسان : الكُرْسىُّ : معروف واحد الكَراسىِّ ، وربما قالوا : كِرْسىٌّ بكسر الكاف ، وقال الزجّاج : الكُرْسىُّ الشىء الذى يُعتمد عليه ويُجلس عليه ، والعرب تعرف كُرْسىَّ الملوك[6] .

وجاء فى القاموس المحيط : الكُرْسِىُّ بالضم وبالكسر : السرير والعِلْم (ج) كَرَاسىُّ[7] . وجاء فى المعجم الوسيط : الكُرْسىُّ : العرش[8] . وجاء فى أساس البلاغة : وقيل : الكُرْسىُّ منسوب إلى كُرْسىِّ المَلِك كقولهم دَهْرىّ ، وفسَّر قوله تعالى : ﴿وسع كُرْسِيُّه السموات﴾ : بالمُلْك والعِلْم لأنه مكان المَلِك والعالِم ، ويُقال للعلماء : الكَرَاسىُّ - عن قطرب - وأنشد :

---

(١) المروج ١/ ٩١ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٧٥٧ .
(٣) المروج ٣/ ٢٢٧ .
(٤) اللسان ٥/ ٣٦٨٦ .
(٥) المروج ٣/ ٣٧٩ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٨٥٥ .
(٧) القاموس المحيط ٢/ ٢٤٣ .
(٨) المعجم الوسيط ٢/ ٨١٤ . «

تحفُّ بها بيض الوجـــوه وعصبة كَراسىٌّ بالأحداث حين تنوب[1]

ومما سبق نستنتج أن لفظة الكرسى تُطلق على : المقعد من الخشب يُجلس عليه ، والسرير ، والعِلْم ، العرش ، والعَالِم . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلولات الآتية :

* المقْعد من الخشب يُجلس عليه ، وذلك فى قوله : «عليها أناس يوقدون النار بالليل على خشبات ثلاث كالكرسى فى جوف الليل خوفاً على المراكب الواردة من عمان وسيراف وغيرهما»[2] .

* الكنيسة التى يتجه إليها اليعاقبة من النصارى ، ويستمدون منها أحكام دينهم ويعلنون لها الولاء، وذلك فى قوله : «وكرسى اليعاقبة رسمه أن يكون بمدينة أنطاكية وكذلك لهم كرسى بمصر ، ولا أعلم لهم غير هذين الكرسيين ، وهما مصر وأنطاكية»[3] .

المراوح :

المِرْوحة بكسر الميم: التى يُتروَّح بها ، كُسرت لأنها آلة، وقال اللحيانى: هى المِرْوح، والجمع المراوح؛ وفى الحديث : فقد رأيتهم يتروّحون فى الضحى، أى احتاجوا إلى الترويح من الحر بالمِرْوحة[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فدفع أبو العتاهية إلى مسرور الخادم الكبير ثلاث مراوح ، فدخل بها على الرشيد وهو يبتسم ، وكانت مجتمعة، فقرأ على واحدة منها مكتوبا :

ولقد تنسَّمتُ الرياحَ لحاجتى فإذا لها من راحتيه شميم[5]

القِمَع :

والقِمْع : ما يُوضع فى فم السِّقاء والزِّقِّ والوَطْب ، ثم يُصبُّ فيه الماء والشراب أو اللبن ، سُمِّى بذلك لدخوله فى الإناء ، والجمع أقماع[6] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فقال : اسقوه ، فأبى ، فوضع فى فمه قِمَعٌ وجعلوا يسقونه حتى خرَّ ما يعقل سُكْرا»[7] .

(١) أساس البلاغة ٧/ ٨١٧ .
(٢) المروج ١/ ١٠٦ .
(٣) المروج ١/ ٣٢٥ .
(٤) اللسان ٣/ / ١٧٦٤ .
(٥) المروج ٣/ ٣٦٧ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٧٤٠ .
(٧) المروج ٣/ ٢٢٩ .

المُدْية :

والمدْية : السكِّين والشفرة والجمع : مِدىً ومُدىً ومُديات[1] . «قال الفارسى : قال أبو إسحاق سُمِّيت مُدية لأن بها انقضاء المَدَى ، قال : ولا يعجبنى[2] » . ورغم أن الفارسى لم يعجبه ما قاله أبو إسحاق فلم يقدم لنا هو تفسيراً اشتقاقيا لها ، ورأيى أنَّ ما قاله أبو إسحاق مقنع .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : السكِّين أو الشَّفرة ، وذلك فى قوله : «وأهوى ليرمى بهما ، فأسرع مولاه فأخذ مُدْية فجبَّ نفسه ، فلما رأى الغلام أنه قد فعل رمى بالصبيين فتقطَّعا»[3] .

السَّفافيد :

جاء فى اللسان : السَّفُّود والسُّفُّود ، بالتشديد : حديدة ذات شعب مُعقَّفة ، معروف يُشوى به اللحم ، وجمعه سفافيد[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وكان ربما أتاه الطبَّاخون بالسفافيد التى فيها الدجاج المشوية ، وعليه جبة الوشى المثقلة ، فلنهمه وحرصه على الأكل يدخل يده فى كُمِّه حتى يقبض على الدجاجة وهى حارة فيفصلها»[5] .

السِّراج - السُّرُج :

السِّراج : المصباح الزاهر الذى يُسرَج بالليل ، والجمع : سُرُج . والسِّراج : الشمس ، وفى التنزيل : ﴿وجعلنا سِراجا وهَّاجا﴾[6] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام تحمل الدلالة السابقة .

* المفرد : «وأن الحيوان يجتذب فيحرق نفسه كالفراش الطائر بالليل ، فما لطف يطرح نفسه فى السراج فيحرقها»[7] .

* الجمع : «وكظهور الحيتان من الماء إذا قربت من السراج فى الزوارق ، كما يصطاد ببلاد البصرة السمك فى الليل يظهر من الماء طافيا حتى يقع فى جوف المركب والسُّرُج قد جُعلت حواليه»[8] .

---

(١) اللسان ٦/ ٤١٦٢ .
(٢) اللسان ٦/ ٤١٦٢ .
(٣) المروج ٣/ ٣٣٦ .
(٤) اللسان ٣/ ٢٠٢٤ .
(٥) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٦) اللسان ٣/ ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ .
(٧) المروج ٢/ ٢٥٢ .
(٨) المروج ٢/ ٢٥٢ .

* التضام : «قال ابن عباس : رأيت فى هذا اليوم علياً وعليه عمامة بيضاء ، وكأن عينيه سراجا سليط»[1] .

الشَّمْعة - الشَّمْع - الشُّموع :

جاء فى اللسان : الشَّمَع والشَّمْع : موم العسل الذى يُستصبح به ، الواحدة شَمَعة وشَمْعة ، قال الفرَّاء : هذا كلام العرب والمُولَّدون يقولون شَمْع بالتسكين ، والشَّمَعة أخصُّ منه ، قال ابن سيده: وقد غَلِط لأن الشمْع والشمَع لغتان فصيحتان . وقال ابن السكيت : قل الشمَع للموم ولا تقل الشمْع[2]. وجاء فى القاموس المحيط: الشمَع محركة وتسكين الميم مولَّد هذا الذى يُستصبح به أو موم العسل[3] . والمرجَّح أن «الشَّمَعة» مفرد، و«الشَّمَع» جمع، و«الشُّموع» جمع الجمع قياساً على «دمعة».

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بالصيغ الثلاث : المفرد والجمع وجمع الجمع تحمل المدلولين الآتيين :

* موم العسل : وذلك فى قوله : «وأهدى إليه ألف مَنٍّ من عود هندى يذوب فى النار كالشمع، ويُختم عليه كما يُختم على الشمع فتبين فيه الكتابة»[4] .

* ما يُستصبح به من موم العسل وغيره : وذلك فى قوله : «وفى هذا اليوم تجتمع النصارى من سائر الأرض ، وتنزل عليهم نار من السماء ، فيسرج هناك الشمع ، ويجتمع فيه من المسلمين خلق عظيم للنظر إلى العيد »[5] .

المتاع - الأمتعة :

المتاع فى اللغة كل ما انتفع به ، وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان فى حوائجه ، وقيل : المتاع : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأماتع جمع الجمع . وحكى ابن الأعرابى أماتيع[6] . وقد وردت فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلولات الآتية :

* كل ما يُنتفع به : وذلك فى قوله : «تدخل هذا النهر سفن التجار الواردة من بلاد البصرة وسيراف وعمان ومدن الهند وجزائر الزابج والصنف وغيرها من الممالك بالأمتعة والجهاز»[7] .

(١) المروج ٢/ ٣٨٩ .
(٢) اللسان ٤/ ٢٣٢١ - ٢٣٢٨ .
(٣) القاموس المحيط ٣/ ٤٥ .
(٤) المروج ١/ ٢٦٦ .
(٥) المروج ٢/ ١٩٨ .
(٦) اللسان ٦/ ٤١٢٩ .
(٧) المروج ١/ ١٣٨ .

* المال والأثاث : وذلك فى قوله : «وجمع على ما كان فى عسكر الخوارج ، فقسَّم السلاح والدواب بين المسلمين ، وردَّ المتاع والعبيد والإماء إلى أهليهم»[١] .

المكْنسة - المكانس :

الكَنْس : كسح القُمام عن وجه الأرض . كَنَس الموضع يكْنُسُه ، بالضم كَنْسًا : كسح القمامة عنه ، والمِكْنسة : ماكُنِس به ، والجمع : مكانس[٢] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق ، ما يُكنس به القمامة .

* المفرد : «وشعره ينجرُّ على الأرض ، وامرأة بيدها مِكْنسة تحثو التراب على رأسه»[٣] .

* الجمع : «وناس عراة قد جُعل فى أعناقهم الجلاجل والصوف الأحمر والأصفر ، ومقاود قد اتخذت لهم ولُجُم وأذناب من مكانس ومذاب»[٤] .

القناديل :

جاء فى اللسان : «والقِنْديل معروف ، وهو فِعْليل[٥] .

وفى المعجم الوسيط : «القِنْديل : مصباح كالكوب فى وسطه فتيل يُملأ بالماء والزيت ويُشعل (ج) قناديل . مُعرَّب[٦] . والقنديل : لا تينى candela معناه شمعة يُستضاء بها مرادفه : مصباح وسراج[٧] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ترادف المصباح والسراج ، وذلك فى قوله : «ثم رُفعت له كنيسة فيها قناديل ، وإذا رجل جالس أبيض الرأس واللحية»[٨] .

السُّفْرة :

هى طعامٌ يتخذه المسافر وأكثر ما يُحمل فى جلد مستدير ، فنُقل اسم الطعام إليه وسُمِّى به كما سُمِّيت المزادة راوية ، وغير ذلك من الأسماء المنقولة . والسُّفرة : التى يؤكل عليها سُمِّيت سفرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : كل ما يُفرش على الأرض ليوضع عليه الطعام ، وذلك فى قوله : «واجتمعوا لعشائهم ، إذ أقبلت حية صغيرة حتى دنت منهم ، فحصبها بعضهم بشىء فى وجهها ، فرجعت ، فشدوا سفرتهم ثم قاموا»[١٠] .

---

(١) المروج ٢/ ٤١٨ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٩٣٨ .
(٣) المروج ١/ ٨٣ .
(٤) المروج ٣/ ٤١١ .
(٥) اللسان ٥/ ٣٧٤٩ .
(٦) المعجم الوسيط ٢/ ٧٩١ .
(٧) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ .
(٨) المروج ١/ ٧٢ .
(٩) اللسان ٣/ ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ .
(١٠) المروج ١/ ٧١ .

المَذابُّ :

جاء فى اللسان : المِذبَّة : هَنَةٌ تُسوَّى من هُلْب الفرس يُذبُّ بها الذباب[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : كل ما يُدفع به الذُّباب ، وذلك فى قوله : «ومن بلده يُحمل الشعر المعروف بالضمر الذى تُتخذ منه المذابُّ بنصب العاج والفضة ، يقوم بها الخدم على رؤوس الملوك فى مجالسها»[2] .

الرَّحا - الأرحية :

جاء فى اللسان : الرَّحا : الحجر العظيم ، والرَّحا : معروفة التى يُطحن بها ، قال ابن بَرِّى : الرحا عند الفراء يكتبها بالياء والألف . والجمع : أرْحٍ وأرحاء ورُحِيٌّ وأرحية (الأخيرة نادرة)[3] .

وفى المعجم الوسيط : الرَّحا ، والرَّحى : الأداة التى يُطحن بها ، وهى حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويُدار الأعلى على قطب[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع النادر (أرحية) تحمل المدلول السابق:

* المفرد : «وخرجت كراديس الميسرة فرشقت فى قلب الروم فصارت إلى موضع مَنْ خرج من جناح الميمنة ، واتصل الرمى ، واتصلت الكراديس كالرحى»[5]

* الجمع النادر (أرحية) : «وبلاد سجستان هى بلاد الرياح والرمال ، وهو البلد الموصوف بأن الريح به تدير الأرحية»[6] .

المائدة - الموائد :

المائدة : الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خِوان ، وقيل : هى نفس الخوان . وقال الفارسى : لا تُسمَّى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهى خِوان[7] . وأما عن الأصل الاشتقاقى لكلمة مائدة فهناك رأيان وردا فى اللسان هما :

* «ومِدْته وأمدتُه : أعطيته ، وامتاده : طلب أن يميده ، والمُمتاد المتفضِّل على الناس ، وهو المُستعطَى المسئول ، ومنه المائدة » ، وهو رأى أبى عبيدة[8] .

---

(١) اللسان ٣/ ١٤٨٤ .
(٢) المروج ١/ ١٧١ .
(٣) اللسان ٣/ ١٦١٤ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ٣٤٨ .
(٥) المروج ١/ ٢٠٢ .
(٦) المروج ١/ ٢٠٨ .
(٧) اللسان ٦/ ٤٣٠٥ .
(٨) اللسان ٦/ ٤٣٠٥ .

* قال أبو إسحاق : الأصل عندى فى مائدة أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرَّك فكأنها تميد بما عليها أى تتحرَّك[1] . والراجح هو الرأى الأول لما فيه من التصاق شديد بين معنى المائدة وأصلها الاشتقاقى، ولما فى الرأى الثانى من تكلُّف؛ فالبون شاسع بين الخوان وما عليه من طعام وبين الحركة.

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل مدلول : الخوان عليه الطعام والشراب :

* المفرد : «ويحضر الكاتب فيقوم عند رأسه ويقدم الرجل فيقول له : اجلس على المائدة ، فيجلس ، فيمد يده فيأكل لقمتين أو ثلاثا »[2] .

* الجمع : «وقال الخامس والعشرون ، وكان صاحب مائدته : قد فُرشت النمارق ، ونُضدت الوسائد ، وهيئت الموائد ، ولا أرى عميد المجلس»[3] .

الإِبْرة - الإِبَر :

فى المعجم الكبير : «الإبرة : أداة من المعدن أحد طرفيها مُحدَّد والآخر به ثقب يُدخل فيه الخيط أو السلك يُخاط بها ، وفسيل المقل، والنميمة على المجاز . والجمع إِبَر وإبار ، قال القطامىُّ :

وقولُ المرءِ ينفذُ بعد حينٍ أماكنَ لاتجاوزُها الإِبَار[4]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل مدلولا واحدا هو: المِخيط.

* المفرد : «وهو أول من درز الدروز ، وخاط بالإبرة ، وأُنزل عليه ثلاثون صحيفة»[5] .

* الجمع : «فدع عنك هذا ، وأخبرنى ما بالك حين أنفذت إليك قدحاً مملوءا سمنا غررت فيه إِبَراً ورددته إلىَّ ؟»[6] .

المِصْباح - المصابيح :

المِصْباح : السراج ، وهو قُرْطه الذى تراه فى القنديل وغيره ، والمِصْبَح والمِصْباح : قدح كبير (عن أبى حنيفة) ، والمصابيح : الأقداح التى يُصطبح بها ، وأنشد :

(١) اللسان ٦/ ٤٣٠٥ .
(٢) المروج ٣/ ٤٠ .
(٣) المروج ١/ ٢٩١ .
(٤) المعجم الكبير ١/ ٣٢ .
(٥) المروج ١/ ٤٠ .
(٦) المروج ١/ ٢٩٧ .

نُهِلٌ ونسعى بالمصابيح وسطها لها أمرُ حزمٍ لا يُفرَّق مُجْمَع[1]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل مدلول : السراج .

* المفرد : «وقد كانت الإسكندرية تضىء بالليل بغير مصباح ، لشدة بياض الرخام والمرمر ، وأسواقها وشوارعها وأزقتها مقنطرة بها لئلا يصيب أهلها شىء من المطر»[2] .

* الجمع : «وذلك أن الذين تشتغل أجسادهم من المَرَّة الصفراء يرون فى منامهم النيران والنواويس ودخاناً ومصابيح وبيوتاً تحترق ومدائن تلتهب بالنار»[3] .

الجَرَس - الأجراس :

جاء فى اللسان : الجَرْس : مصدر ، الصوت المجروس ، والصوت الخفى . والجَرَس : الذى يُضرب به ، وروى عن النبى ﷺ أنه قال : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جَرَس ، هو الجلجل الذى يُعلَّق على الدواب ، وقيل : الجَرَس الذى يعلق فى عنق البعير[4] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الجَرَس : الحركة والصوت ، وأداة من نحاس أو نحوه ، مُجوَّفة ، إذا تحركت تتذبذب فيها قطعة صغيرة صلبة ، فيُسمع صوتها (ج) أجراس[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل دلالة : أداة يُضرب بها فتحدث صوتا عاليا .

* المفرد : «فجاء غراب فجلس على حبل الجرس الكبير الذى فوق العمود فحركه ، وخرج صوت الجرس وتحركت الحبال»[6] .

* الجمع: «وخرج صوت الجرس وتحركت الحبال، وخفقت ما عليها من الأجراس الصغار»[7].

المَشْعل - المشاعل :

جاء فى اللسان : المَشْعلة : واحدة المشاعل ، والمَشْعل : القنديل ، والشَّعيلة : الفتيلة المروَّاة بالدُّهن شُعل فيها نار يُستصبح بها[8] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع ترادف : القنديل . وذلك فى قوله : «وقد أمر فأُسرج من جانب الجزيرة وجانب الفسطاط ألف مَشْعل غير ما أسرج أهل مصر من المشاعل والشمع»[9] .

(١) اللسان ٤/ ٢٣٩٠ ، ٢٣٩١
(٢) المروج ١/ ٣٧٤ .
(٣) المروج ٢/ ٧٧ .
(٤) اللسان ١/ ٥٩٧ . ٥٩٨
(٥) المعجم الوسيط ١/ ١٢٢ .
(٦) المروج ١/ ٣٧١ .
(٧) المروج ١/ ٣٧١ .
(٨) اللسان ٤/ ٢٢٨١ .
(٩) المروج ١/ ٣٤٣ .

الفصل الثالث
الألفاظ الخاصة بالأطعمة والأشربة

أولاً : الألفاظ المتعلِّقة بالأطعمة :

اللَّحْم : جاء فى اللسان : اللَّحْم واللَّحَم مُخفَّف ومُثقَّل لغتان : معروف ، والجمع الحُم ولحوم ولِحام ولُحْمان ، واللَّحْمة : الطائفة منه[1] . وجاء فى المعجم الوسيط : اللَّحم من جسم الحيوان والطير : الجزء العضلى الرخو بين الجلد والعظم ، ولحم كل شىء : لُبّه[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل المدلول السابق .

* **المفرد** : «ويشبه هذا الكلارى القلقاس الذى يكون بالشام ومصر ، ومن غذائهم أيضًا العسل واللَّحم»[3] .

* **التضام** : موصوف ـ صفة = تخصيص الدلالة .

اللحم + الأحمر = اللحم الخالى من الدّهن .

اللحم + البارد = اللحم المُجفَّف .

«وهو أن يجعلوا بحضرتهم قدْرًا من النحاس صغيرة على نار فحم فيها دهن لحم أحمر فيغلى ذلك الدهن»[4] . «كنا مع المهدى بما سبذان ، فقال لى يوما : أصبحت جائعًا فأتنى بأرغفة ولحم بارد ، ففعلت ، فأكل ثم دخل البهو»[5] .

الأكارع : جاء فى اللسان : الكُراع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب ، ومن الدوابّ : ما دون الكعب وهو الوظيف . قال ابن برّى : وهو من ذوات الحافر ما دون الرُّسغ . وقد يُستعمل للإبل كما استعمل فى ذوات الحوافر .

والكراع من البقر والغنم : بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحُمُر ، وهو مستدقُّ الساق العارى من اللحم ، يذكَّر ويؤنَّث ، والجمع أكْرُع وجمع الجمع : أكارع[6] .

---

(١) اللسان ٥/ ٤٠١٠ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٨٥٢ .
(٣) المروج ٢/ ١٧ .
(٤) المروج ٢/ ٧ .
(٥) المروج ٣/ ٣٣٢ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٨٥٨ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة جمع الجمع تحمل مدلول : مستدق الساق العارى من اللحم فى البقر والغنم والجاموس يُطْهى ، وذلك فى قوله : «ووافق صاحب مطبخه على أنَّ له الرؤوس والأكارع والجلود ، وعليه الحطب والتوابل»[1] .

الكَمُّون : جاء فى اللسان : الكَمُّون بالتشديد معروف حبٌّ أدق من السمسم ، واحدته كمونة . وقال أبو حنيفة : الكمُّون عربى معروف يزعم قوم أنه السَّنُّوت ، قال الشاعر :

فأصبحتُ كالكَمُّون ماتت عروقه ... وأغصانه مما يمنونه خُضْـــــر[2]

وجاء فى القاموس المحيط : «والكمون كتنُّور حبٌّ معروفٌ مدرٌّ مجشّ هاضم طارد للرياح وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب ، والكمون الحلو الآنيسون والحبشى شبيه بالشوينز والأرمنى الكرويا والبَرِىُّ الأسود»[3] . وجاء فى المعجم الوسيط : «الكمون : نبات زراعى عشبى حولىٌّ من الفصيلة الخيمية ، وثماره من التوابل ، وأصنافه كثيرة ، منها : الكرمانىُّ ، والنبطىُّ ، والحبشىُّ ، ونباتات أخرى ، والكمون الحلو هو الآنسون ، والأرمنى هو الكراويا[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «كان قبل ذلك إذا أكل السمك اتخذ له صباغًا من الخلّ والكراويا والكمُّون والسذاب والكرفس والخردل والجور فأكله بذلك الصِّباغ»[5] .

السَّذاب : جاء فى المعجم الوسيط : «السَّذاب : جنس نباتات طبية ، من الفصيلة السذابية ، له رائحة قوية خاصة»[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله: «وكان قبل ذلك إذا أكل السمك اتخذ له صباغا من الخل والكراويا والكمُّون والسَّذاب»[7].

الكَرَفْس : الكَرَفْس : بقلة من أحرار البقول ، معروف ، قيل هو دخيل[8] .

وجاء فى القاموس المحيط : «الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مُدرٌّ محلِّل للرياح والنُّفخ مُنَقٍّ للكلى والكبد والمثانة مُفتِّح سددها مقوٍّ للباءة لا سيما بزْره مدقوقا بالسُّكر والسمن عجيب إذا شُرِب ثلاثة أيام ويضرُّ بالأجنَّة والحبالى والمصروعين»[9] .

(١) المروج ٣/ ٣١٨ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٩٣٣ .
(٣) القاموس المحيط ٤/ ٢٥٩ .
(٤) المعجم الوسيط ٢/ ٨٣١ .
(٥) المروج ٤/ ٤٧ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ٤٤٠ .
(٧) المروج ٤/ ٤٧ .
(٨) اللسان ٥/ ٣٨٦٠ .
(٩) القاموس المحيط ٢/ ٢٤٤ .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الكَرَفْس : عشب ثنائى الحول من الفصيلة الخيمية ، له جذر وتدىٌّ مغزلى ، وساق جوفاء قائمة ، يكون فى الموسم الأول من نموه حزمة من أوراق جذرية ذات أعناق طويلة غليظة تؤكل ، وثمرته جافة منشقة تنقسم إلى ثُمَيْرتين»[١] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «كان قبل ذلك إذا أكل السمك اتخذ له صباغا من الخلّ والكرّاويا والكمون والسَّذاب والكَرَفْس والخَرْدل»[٢] .

الكراويا : جاء فى اللسان : «الكرويا : من البِزْر ، وزنها فَعَوْلَلٌ ألفها منقلبة عن ياء ، وحكى أبو حنيفة : كروياء بالمد»[٣] .

وفى المعجم الوسيط : الكَرَوِيا (ويمد) : عشب ثنائى الحول من الفصيلة الخيمية ، له جذر وتدى وساق قائمة متفرِّعة ، ورقته كثيرة التفصُّص ، وثمرته من الأفاويه ، تعرف ببزر الكرويا ، يُتخذ منه شراب منبِّه»[٤] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «كان قبل ذلك إذا أكل السمك اتخذ له صباغا من الخل والكراويا والكُمُّون والسذاب . . .»[٥] .

المضيرة : هى أن يُطبخ اللَّحم باللبن البحت الصريح الذى قد حَذَى اللسان حتى ينضج اللحم ، وتخثر المضيرة[٦] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بالمدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وقال آخر : يا أمير المؤمنين ، لبعض المتأخرين فى صفة المضيرة :

إن المضيرة فى الطعـــام كالبدر فى ليل التمام»[٧]

الجُوذابة : الجوذاب : طعام يُتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق : مُعرَّب[٨] ، وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، ومن ذلك قوله : «وقال آخر : يا أمير المؤمنين، معى لبعض المحدثين فى صفة جوذابة .

وجوذابة مثل لـــون العـــقيق وفى الطَّعم عندى كطعم الرحيق[٩]

الهريسة : نوع من الحلوى يُصنع من الدقيق والسمن والسكر[١٠] .

وقد وردت فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فوضع بين أيدينا

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٨١٥ .
(٢) المروج ٤/ ٤٧ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٨٦٩ .
(٤) المعجم الوسيط ٢/ ٨١٧ .
(٥) المروج ٤/ ٤٧ .
(٦) المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٢ .
(٦) المروج ٤/ ٣٦٨ .
(٨) المعجم الوسيط ١/ ١١٧ .
(٩) المروج ٤/ ٣٦٩ .
(١٠) المعجم الوسيط ٢/ ١٠٢١ .

طيفورية عظيمة فيها هريسة، وقد جعل فى وسطها مثل السكرجة الضخمة مملوءة من دسم الدجاج»[1].

اللَّوْزِينج : من الحلوى : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز ، مُعرَّب[2] عن الفارسية ، وهى اللوزينجة أو اللوزينج أو اللوزينة أو اللوذنجة ، وهى نوع من الحلوى يُحشى بالفستق واللوز وماء الورد والسكر ، تشبه الفطائر[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وأكلنا يوما بين يديه بعد هذا بمقدار شهر ، فجاءت لوزينجة ، فقال : هل وصف ابن الرومى اللوزينج ؟ فقلت : نعم»[4] .

السَّنبوسَج : والسنبوسق والسنبوسك ما يُحشى بقطع اللحم والجوز ونحوه من الرقاق المَعجون بالسَّمن أو الشيرج ، وهى كلمة مُعرَّبة عن الفارسية . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى فى قوله : «وقال آخر : يا أمير المؤمنين ، لإسحاق بن إبراهيم الموصلى فى صفة سنبوسج .

يا سائلى عن أطيب الطعام ... سألت عنه أبصر الأنام

اعمد إلى اللحم اللطيف الأحمر ... فدُقَّه بالشحم غير مكثر[5]

الأُرزيَّة : هى نوع من الحلو يتكون من الأرز المطبوخ مع اللَّبن ومحلى بالسكر . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى فى قوله : «قال آخر : يا أمير المؤمنين ، لمحمد بن الوزير المعروف بالحافظ الدمشقى فى صفة أُرزية :

لله درُّ أُرزَّة وافى بها ... طاهٍ كحسن البدر وسط السماء

وكأنَّ سكرها على أكتافها ... نورٌ تجسَّد فوقها بضياء»[6]

الخَرْدل : حب شجر معروف مُسخِّن ملطِّف جاذب قالع للبلغمُ مليِّن هاضم نافع طلاؤه للنِقْرس والنَّسا والبَرصَ ودخانه يطرد الحيات وماؤه يسكن وجع الآذان ، تقطيرا ومسحوقه على الضرس الوَجِع غاية»[7] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الخردل : نبات عشبى حرِّيف من الفصيلة الصليبية ينبت فى الحقول وعلى حواشى الطرق تُستعمل بذوره فى الطب ، ومنه بذور يتبَّل بها الطعام ، الواحدة خردلة .

(١) المروج ٤/ ٢٩٠ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٨٧٩ .
(٣) الساميون ولغاتهم ، حسن ظاظا ، ١٥٥ .
(٤) المروج ٤/ ٢٨٨ .
(٥) المروج ٤/ ٣٦٥ .
(٦) المروج ٤/ ٣٦٧ .
(٧) القاموس المحيط ٣/ ٣٥٦ .

واجمع خرادل[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : «بذور يُتبَّل بها الطعام»، وذلك فى قوله : «كان قبل ذلك إذا أكل السمك اتخذ له صباغا من الخل والكراويا والكمون والسذاب والكرفس والخردل والجوز فأكله بذلك الصباغ»[2] .

الفُلْفُل : جاء فى اللسان : الفُلْفُل ، بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب ، وقد كثر مجيؤه فى كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ، قال أبو حنيفة : أخبرنى من رأى شجره فقال : شجره مثل شجر الرُّمَّان سواء ، وبين الورقتين منه شمراخان منظومان ، والشِّمراخ فى طول الأصبع ، وهو أخضر ، فيُجتنى ثم يُشرُّ فى الظلِّ فيسودُّ وينكمش ، وله شوك كشوك الرُّمَّان ، وإذا كان رطبًا رُبَّب بالماء والملح حتى يُدرك ، ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُربَّبة على الموائد فيكون هاضوما ، واحدته فُلْفُلة[3] .

وجاء فى القاموس المحيط : «والفُلْفُل كهُدْهُد وزِبْرِج حبٌّ هندى والأبيض أصلح وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغًا بالزفت ولتسخين العصب والعضلات تسخينًا لا يوازيه غيره وللمغص والنفخ واستعماله فى اللعوق للسعال وأوجاع الصدر وقليله يعقل وكثيره يطلق ويجفف ويدرّ ويبدد المنى بعد الجماع ويفسد الزرع بقوة[4] . وقد ورد فى كتاب المسعودى يحمل مدلول نوع من الحبِّ يُتبَّل به الطعام، وذلك فى قوله : «ثم قال : أما هذه فقد أحسن طابخها إذ أكثر فلفلها وأقلَّ كمونها»[5] .

السِّكْباج : طعام يُعمل من اللحم والخلِّ مع توابل وأفاويه : القطعة منه : سكباجة . فارسى مُعرَّب[6] . وهو مركَّب من (سك) أى خل ، ومن (با) أى طعام[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وأقبل يحادثنى ، إذ بصر بسفينة مشدودة بالقرب من شاطئ الخليج ، وملاح بين يديه قِدْر كبيرة يطبخ فيها سكباج من لحم بقر ، وقد فاحت روائحها ، فقال : يا فتح رائحة قِدْر سكباج والله»[8] .

الكَعْك : جاء فى اللسان : الكَعْك : الخبز اليابس ، وقيل : الكعك : خبز ، فارسى مُعرَّب ، قال الليث : أظنه مُعرَّبًا ، وأنشد :

يا حبذا الكعكُ بلحمٍ مثرودْ

وخشكنان بسويقٍ مقنـود[9]

(١) المعجم الوسيط ١/ ٢٣٣ .
(٢) المروج ٤/ ٤٧ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٤٦٦ ، ٣٤٦٧ .
(٤) القاموس المحيط ٤/ ٣٢ .
(٥) المروج ٤/ ٩٧ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ٤٥٤ .
(٧) الألفاظ الفارسية المعربة ، أدى شير ، ص ٩٢ .
(٨) المروج ٤/ ٩٩ .
(٩) اللسان ٥/ ٣٨٩١ .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الكعك : خبز يُعمل من الدقيق والسكر والسمن ويسوى مستديراً فارسى معرَّب[1] . تعريب كلمة «كاك» الفارسية[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل مدلول : الخبز اليابس المعمول بالدقيق والسمن والسكر .

- **المفرد** : «فأبى أن يتوطَّأ على شىء ، وأن يتغذى إلا بغذاء كان حمله معه من كعك وغيره»[3] .

- **التضام** : وذلك فى قوله : «فإنْ كان الوقت وقت شتاء أتاهم بزاد الحاجِّ من الأخبصة اليابسة والخشكنانج والأقراص المعجونة باللبن والسكر ودقيق السميذ والكعك المُسمَّن ، والفواكه اليابسة»[4] .

الخلُّ : جاء فى اللسان : الخلُّ : ما حمض من عصير العنب وغيره ، قال ابن دريد : هو عربى صحيح ، وفى الحديث : نِعْم الإدام الخلُّ ، واحدته خلَّة ، ويقال للخمر أم الخلِّ ، قال :

رميت بأمِّ الخلِّ حبة قلبه ... فلم ينتعش منها ثلاث ليال

والخلَّة : الخمر عامة ، وقيل : الخلُّ الخمرة الحامضة ، والجمع : أخلال[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : الحامض من عصير العنب وغيره دون أن يكون خمراً . وذلك فى قوله : «وحجر المغناطيس إذا أصابته رائحة الثوم بطل فعله فى الحديد وإذا غُسل بشىء من الخل أو ناله شىءٌ من عسل النحل عاد إلى فعله الأول»[6] .

الطَّبيخ : جاء فى اللسان : والطبيخ كالقدير (كل ما طُبخ فى قدر) ، وقيل : القدير ما كان بفحًى (ما يتبل به الطعام كالفُلفُل والكمون) وتوابل ، والطبيخ : ما لم يُفْحَ ، والطبيخ : ضرب من الأشربة ، وقال ابن سيده : والطبيخ ضرب من المنصَّف (شراب طُبخ حتى ذهب نصفه)[7] .

نخلص مما سبق إلى أن لفظة الطبيخ ترادف : قدير لم يُفْحَ؛ أى لم يتبَّل ، ونوع من الشراب .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : كل ما طُبخ فى القِدْر ولم يُتبَّل ، وذلك فى قوله : «فظلوا يأكلون من لحمها شواءً وطبيخًا حتى أصبحوا ثم أردفوه ، وانطلقوا سائرين»[8] .

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٨٢٢ .
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٣ .
(٣) المروج ١/ ٣٤٧ .
(٤) المروج ٣/ ٤٠ .
(٥) اللسان ٢/ ١٢٤٨ .
(٦) المروج ١/ ٣٦٢ .
(٧) اللسان ٤/ ٢٦٣٣ .
(٨) المروج ٢/ ١٦٣ .

الزُّبد : ما خلص من اللبن إذا مخض ، وزبد السمن قبل أن يُسلأ ، وخلاصة اللبن ، واحدته زُبدة[1] . وقد وردت فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : ما خلص من اللبن إذا مُخِضَ ، وذلك فى قوله : «فقال لها : ويحك !! بم كان أبواك يغذّيانك ؟ فقالت : بالزبد والمُحّ والثلج والشهد وصفو الخمر»[2] .

السَّمْن : سِلاء اللبن ، وسلاء الزبد ، والسمْن للبقر ، وقد يكون للمعزى ، قال امرؤ القيس وذكر معزى له : فتملأ بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غِنىً شِبَعٌ ورِىٌّ

والجمع : أسْمُن وسُمُون وسُمنان . وسَمن الطعام : عمله بالسَّمْن ولتّه به[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بالمدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فدعا بقدح فملأه سمنًا وأدهقه ، ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا»[4] .

الزَّيت : جاء فى اللسان : الزيت : عصارة الزيتون، والزيتون : شجر معروف ، والزيت دهنه، واحدته زيتونة وقيل : للشجرة نفسها : زيتونة ، ولثمرتها : زيتونة ، والجمع : الزيتون ، وللدُّهن الذى يُستخرج منه : زيت[5] . وجاء فى المعجم الوسيط : «الزَّيت : دهن الزيتون ، ويطلق على دهن غيره مقيدًا بالإضافة وغيرها ، فيقال : زيت الخروع ، والزيت الحار ، والجمع : الزيوت[6] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : عصارة الزيتون ، وذلك فى قوله: «وأمرهم أن يصبوا عليه زقاقا من الزيت كانت هناك ففعلوا»[7] .

وفى موضع آخر : «فيطرحونه فى تلك السودانية النحاس ، فيكثر زيتون رومية وزيتها من ذلك»[8] .

المِلْح : جاء فى اللسان : المِلْح : ما يُطيَّب به الطعام ، يؤنَّث ويذكَّر ، والتأنيث فيه أكثر ، والمِلْح والمليح خلاف العذب من الماء ، والجمع مِلْحة ومِلاح وأملاح ومِلَح»[9] .

وجاء فى المعجم الوسيط : المِلْح : المادة التى تجعل لماء البحر طعمه الخاص ، ويمكن الحصول

(١) اللسان ٣/ ١٨٠٣ .
(٢) المروج ٢/ ٢٥٧ .
(٣) اللسان ٣/ ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ .
(٤) المروج ١/ ٢٩٥ .
(٥) اللسان ٣/ ١٨٩٦ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ٤٢٣ .
(٧) المروج ١/ ٢٥٨ .
(٨) المروج ١/ ٢٦٢ .
(٩) اللسان ٦/ ٤٢٥٤ .

عليه من طبقات الأرض الملحية أو من الملاَّحات البحرية التى تتكون بعد تبخُّر الماء ، ويُستخدم الملح بوجه خاص فى تطييب الطعام وحفظه»[١] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بالمدلول السابق ، وذلك فى قوله : «مثل فعلهم بالثور الأسود ، فإنه يُضرب وجهه بالملح إذا شُدَّت عيناه ثم يُذبح ، ويراعى كل عضو من أعضائه»[٢] .

الدُّهْن - دُهن اللوز : الدُّهن : مادة فى الحيوان والنبات دسمة جامدة فى درجة الحرارة العادية، فإذا سالت كانت زيتًا[٣] ، والجمع أدهان ودِهَان ، وفى حديث سمرة : «فيخرجون منه كأنما دُهنوا بالدِّهان» . والدُّهنة : الطائفة من الدُّهن[٤] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل الدلالة الآتية : مادة فى الحيوان دسمة - كما فى المعجم - ، ودهن اللوز : الزيت المستخرج منه .

- **المفرد** : «فنظرت إلى جباب سليمان وإذا كل جُبَّة منها فى كُمِّها أثر دهن ، فلم أذر ما ذلك حتى حدَّثتنى بالحديث»[٥] .

- **التضام** : «وماء البحر نافع من البرص ، وقد ذكر جماعة أنه ينفع من الأخلاط الفاسدة إذا شُرب منه اليسير مع دهن اللوز»[٦] .

اللُّبان : جاء فى اللسان : اللُّبان : ضرب من الصمغ : قال أبو حنيفة : اللُّبان شجرة شَوكة لا تسمو أكثر من ذراعين ، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته ، وله حرارة فى الفم .

وقيل : اللُّبان : الصنوبر ، وبه فسر السكرى قول امرئ القيس :

ولها عنق كسحوق اللُّبان[٧] . واللُّبان : الكُنْدر ، والكُنْدر ضرب من العِلْك[٨] . والعِلْك : ضرب من صمغ الشجر ، يمضغ فلا يُنماع[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «... دفع إلى أحدهم صُرَّة من لُبان ، وإلى الآخر صُرَّة من مُرٍّ ، وإلى آخر صُرَّة من تبر»[١٠] .

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٩١٨ .
(٢) المروج ٢/ ٢٥٠ .
(٣) المعجم الوسيط ١/ ٣١١ .
(٤) اللسان ٢/ ١٤٤٦ .
(٥) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٦) المروج ٢/ ٢٨ .
(٧) اللسان ٥/ ٣٩٩٢ .
(٨) اللسان ٥/ ٣٩٣٦ .
(٩) اللسان ٤/ ٣٠٧٧ .
(١٠) المروج ٢/ ٢٥٥ .

الكُنْدُر : اللُّبان ، وفى المحكم : ضرب من العِلْك ، الواحدة كندرة[1] . والعِلْك : ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان ، يمضع فلا يمناع ، والجمع علوك وأعلاك[2] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : اللُّبان ، وذلك فى قوله : «ولا يحمل من أرضهم فى وقتنا إلا اللُّبان ويسمى الكُنْدر»[3] .

الشِّواء : جاء فى اللسان : الشَّيُّ : مصدر شَويت ، والشِّواء : الاسم ، وشوى اللحم شيًّا فانشوى واشتوى . قال الجوهرى : ولا تقل اشتوى ، وقال :

قد انشوى شواؤنا المرعبَلُ ... فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

وشوَّاهم وأشواهم : أطعمهم الشِّواء[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول: اللحم المشوىّ ، وذلك فى قوله : «فلما حضر غداؤهم وجئ بالشِّواء ، فإذا بشاة مشوية فأكلوها ، وقالوا : ما رأينا شِواء أجود شيًّا ولا أرخص لحمًا ولا أسمن منه»[5] .

البِزْر : والبَزْر (بالكسر والفتح) : المُخاط ، والولد ، يُقال : ما أكثر بزره ، وكلُّ حب يبذر للنبات ، والتابل . وهو ما يُطيَّب به الطعام . (ج) أبزار ، وأبازير جمع الجمع[6] .

وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ، حيث دلت فقط على : التابل الذى يُطيَّب به الطعام ، وذلك فى قوله : «وكما تغير ما فى البيوت من بِزْر أو عسل أو فضة أو شراب أو سمن فتسخنها مرة وتبردها أخرى»[7] .

الرُّغفان - الأرغفة : جاء فى اللسان : رَغَف الطين والعجين يرغُفُه رَغْفًا : كتَّله بيديه ، وأصل الرغف جمعك الرغيف تكتِّله ، والرغيف : الخُبْزة ، مشتق من ذلك ، والجمع أرغفة ورُغُف ورُغْفان[8] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة الجمع : الرُّغفان والأرغفة تحمل الدلالة السابقة : «الخبزة» ، وذلك فى قوله : «وقد أتينا فى كتابنا «أخبار الزمان» على شرح هذا الخبز ، وما قالت فيه المجوس والنصارى ، وخبز الرُّغفان التى دفعتها إليهم مريم»[9] .

وفى موضع آخر يقول: «فقال لى يوما : أصبحت جائعا فأتنى بأرغفة ولحم بارد ففعلت»[10] .

---

(١) اللسان ٥/ ٣٩٣٦ .
(٢) اللسان ٤/ ٣٠٧٧ .
(٣) المروج ٣/ ٢٨ .
(٤) اللسان ٤/ ٤٣٦٧ .
(٥) المروج ٢/ ١١٥ .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٩٠ .
(٧) المروج ٢/ ٢٣٢ .
(٨) اللسان ٣/ ١٦٨١ .
(٩) المروج ٢/ ٢٥٥ .
(١٠) المروج ٣/ ٣٣٢ .

الخُبْز : جاء فى اللسان : الخُبْزَة : الطُّـلْمة ، وهى عجين يوضع فى المَلَّة حتى ينضج ، والمِلَّة : الرماد والتـراب الذى أوقد فيه النار . والخـبز : الذى يُؤكل ، وجاء فى التـهذيب : اختبـز فلان إذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبَزه فى مَلَّةٍ أو تنُّور ، والخبَّاز : الذى مهنته ذلك[١] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل الدلالة الآتية :

* **المفرد** : كلُّ ما يؤكل مـن العجين بعد نضـجه ، وذلك فى قـوله : «فكان الخبـز فى حد المأمونية عشرين رطلا بدرهم ، وفى حد المحمدية رطل بدرهم»[٢] .

* **التـضام** : خبـز + مَلَّة = العجين الناضج على الرماد أو الـتراب الحار أو الجمـر . «قال : هات ما عندك ، فأخرج له خبز مَلَّة ، فأكلها ، وقال : طيبة ، هات ما عندك»[٣] .

المُحُّ : جاء فى اللسـان : المُحُّ والمُحَّة : صُفـرة البيض ، وقـال ابن شُمَيل : مُحُّ البـيض ما فى جـوفه من أصـفر وأبيض ، كلُّـه محٌّ . وقال أبو عـمر : يُقـال لبـياض البـيض الذى يؤكل الآح ، ولصفرتها الماح[٤] .

وقـد وردت هـذه اللفظة فـى كـتاب المسـعودى تحمل مـدلول : ما فـى جـوف البـيض مـن أصفـر وأبيض، فى قوله : «بم كان أبواك يغـذيانك ؟ فقالت : بـالزُّبد والمُحِّ والثلج والشهد وصـفو الخمر»[٥] .

دقيق السَّميذ : جاء فى اللسان : الدقيق : الطحين[٦] . والسميذ : الطـعام (عن كراع) قال : هى بالدال غير المعجمة[٧] . وجاء فى المعجم الوسـيط : السميد : لغة فى السمـيذ (مُعرَّب) ، وهو لُباب الدقيق[٨] .

وفـى القاموس المحيط : «السميد : الحوَّارى وبالذال أفصح[٩] . والحوَّارى : الدقيق الأبيض . ومن هاتين الوحدتين المعجميتين حصلنا على دلالة جديدة هى : الدقيق الفاخر الأبيض .

وقـد ورد هذا التركـيب فى كتـاب المسعـودى يحـمل هذه الدلالة الجديدة ، وذلك فى قـوله : «والأقراص المعجونة باللبن والسكر ودقيق السميذ والكعك المُسمَّن»[١٠] .

---

(١) اللسان ٢/ ١٠٩٢ .
(٢) المروج ٣/ ٤١٥ .
(٣) المروج ٣/ ٣٢١ .
(٤) اللسان ٦/ ٤١٤٣ .
(٥) المروج ٢/ ٢٥٧ .
(٦) اللسان ٢/ ١٤٠٢ .
(٧) اللسان ٣/ ٢٠٨٩ .
(٨) المعجم الوسيط ١/ ٤٦٥ .
(٩) القاموس المحيط ١/ ٣٠٠ .
(١٠) المروج ٣/ ٤٠ .

الدَّجاجة - الدَّجاج : جاء فى اللسان : دجَّ القوْم دجًّا ودجيجًا : هو أن يقبلوا ويدبروا ، والدَّجاجة والدِّجاجة : معروفة ، سميت بذلك لإقبالها وإدبارها ، تقع على الذكر والأنثى ، لأن الهاء دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل حمامة وبطة ، ألا ترى قول جرير :

لما تذكرتُ بالدَّيرين أرَّقنى ... صوتُ الدَّجاج وضربٌ بالنواقيس

إنما يعنى زُقاء الديوك . والجمع دَجاج ودِجاج ودجائج ، وفتح الدال أفصح[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وكان ربما أتاه الطباخون بالسفافيد التى فيها الدجاج المشوية ، وعليه جُبَّة الوشى المثقلة ، فلنهمه وحرصه على الأكل يُدخل يده فى كمه حتى يقبض على الدجاجة وهى حارة فيفصلها»[2] .

الفراريج : الفَرُّوج : الفتىُّ من وَلَد الدَّجاج ، والضم فيه لغة (رواه اللحيانى) وفَرُّوجة الدجاجة تجمع على فراريج ، يُقال : دجاجة مُفْرِج ؛ أى ذات فراريج[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغة الجمع تحمل الدلالة السابقة : فرخ الدجاج ، فى : «وذكر الأصمعى قال : ذكرت للرشيد نهم سليمان وتناوله الفراريج بكمِّه من السَّفافيد»[4] .

الرُّقاقة : الرُّقَاق : الخبز المنبسط الرقيق ، نقيض الغليظ ، يقال : خبز رُقاق ورقيق ، والرُّقاقة : الواحدة ، وقيل : الرُّقاق : المُرقَّق . وفى الحديث : أنه ﷺ ما أكل مُرقَّقًا قط ، هو الأرغفة الواسعة الرقيقة[5] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : الخبز المنبسط الرقيق ، وذلك فى قوله : «فقدم إليه عشرون خروفًا ، فأكل أجوافها كلَّها مع أربعين رُقاقة ، ثم قُرِّب بعد ذلك الطعام فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئا»[6] .

العُجَّة : العُجَّة : دقيق يُعجَن بسمن ثم يُشوى ، وقال الجوهرى : طعام يُتخذ من البيض ، أظنه مُولَّدًا ، وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العُجَّة كل طعام يُجمع مثل التمر والأقِط[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولا مغايرا لما جاء فى اللسان وهو : طعام يُتَّخذ من المخِّ والسكر ، وذلك فى قوله : «وذكر أن المنصور هيئت له عُجَّة من مخٍّ وسكَّر فاستطابها، فقال : أراد إبراهيم أن يحرمنى هذا وأشباهه»[8] .

(١) اللسان ٢/ ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ .
(٢) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٣٧١ .
(٤) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٥) اللسان ٣/ ١٧٠٧ .
(٦) المروج ٣/ ١٨٥ .
(٧) اللسان ٤/ ٢٨١٣ .
(٨) المروج ٣/ ٣٠٩ .

التوابل : التَّابَل والتَّابِل : الفَحَا ، وتوبلْتُ القِدْر وتبَّلتها وتبَلتها : فحَّيتها ، وتوابل القِدْر : أفحاؤها واحدها توبل ، وقيل للواحد تابل . وقال ابن برى : توبلت القِدْر جعلت فيها التوابل[1] . والفحا : ما يُتبَّل به الطعام كالفُلْفُل والكمون ونحو ذلك . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ترادف الفحا ، وذلك فى قوله : «ووافق صاحب مطبخه على أن له الرؤوس والأكارع والجلود ، وعليه الحطب والتوابل»[2] .

الرَّثيثة : جاء فى اللسان : الرثيثة : اللبن الحامض ، يُحلَب عليه فيخثر ، وقيل : الرثيثة : اللبن الحليب يُصبُّ عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته»[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : اللبن الرائب ، فى قوله : «فقال له : هل عندك شىءٌ يُؤكل ؟ قال : نعم ، رقاق من خبز شعير ورثيثة ، وهذا البقل والكراث»[4] .

الطَّبَرْزد : السُّكَّر ، فارسى مُعرَّب ، يريد تَبَرْزد بالفارسية ، كأنه نُحت من نواحيه بالفأس ، وحكى الأصمعى طبرزل وطبرزن ، قال ابن سيده : وهو مثال لا أعرفه[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : نوع جيِّد من السكر ، وذلك فى قوله: «فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل»[6] .

المُشَان : جاء فى اللسان : المُشان : نوع من الرُّطَب يميل إلى السواد دقيق ، وهو أعجمى ، سمَّاه أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفُرْس لما سمعت بأم جرذان ، وهى نخلة كريمة صفراء البُسْر والتمر ، يُقال : إنَّ النبى ﷺ دعا لها مرتين ، فلما جاء الفُرْس قالوا : أين موشان ؟ والموشى : الجُرذ ، يريدون أين أم الجِرذان ، وسُمِّيت بذلك لأن الجرذان تأكل من رُطَبها لأنها تلتقطه كثيرا»[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : نوع جيد من التمر ، وذلك فى قوله : «فأقبلوا جميعا على السكر ، وتركوا المُشان»[8] .

الرُّطَب : الرُّطبَ : نضيج البُسْر قبل أن يُتمر ، واحدته رُطَبَة وجمعه : أرطاب ورطاب أيضا ، مثل رُبَع ورِباع ، وجمع الرُّطَبة : رُطْبات ورُطَب ، وقال أبو حنيفة : الرُّطَب : البُسَر إذا انهضم فلانَ وحلا . وأرطب البُسْر : صار رُطَبا : والبُسْر : تمر النخل قبل أن يرطِب[9] .

(١) اللسان ١/ ٤١٩ .
(٢) المروج ٣/ ٣١٨ .
(٣) اللسان ٣/ ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ .
(٤) المروج ٣/ ٣٢٠ .
(٥) اللسان ٤/ ٢٦٣٤ .
(٦) المروج ٣/ ٣٢٠ .
(٧) اللسان ٦/ ٤٢١٢ .
(٨) المروج ٣/ ٣٧٥ .
(٦) اللسان ٣/ ١٦٦٥ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : التمر : إذا لان وحلا ، فى: «وكان الرشيد ذات يوم وأبو يوسف القاضى وعبد الوهاب الكوفى فى مجلسه ، فتذاكروا الرُّطَب»[1].

الحَلْوى : الحَلْواء : كل ما عولج بحلو من الطعام ، يُمدُّ ويُقصر ويُؤنَّث لا غير ، والحَلْواء : الفاكهة الحلوة . والجمع : الحلاوى[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى مقصورةً تحمل الدلالة السابقة : الطعام الحلو ، وذلك فى قوله : «وجعل قطعًا من اللحم من ألوان مختلفة ، من شواء ومن حلوى ومن بوارد وبقول، ومن سائر ما قدم إليه من الألوان»[3] .

القطائف : جاء فى اللسان : القطيفة : القُرْطفة ، وجمعها القطائف ، وهى فُرُش مُخْملة ، ودثار مُخْمل ، وقيل : كساء له خَمْل (أى أهداب) ، ومنه القطائف التى تؤكل ، وهى طعام يُسوَّى من الدقيق المُرَقّ بالماء شُبِّهت بخَمْل القطائف التى تُفْترش[4] . وقد وردت اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلولين :

* كساء له خَمْل : «فاستضحك عبد الملك ، فضحك جلساؤه ، فقال : كم دية الضرطة ؟ فقال بعضهم : أربعمائة درهم وقطيفة ، فأمر له بذلك»[5] .

«وفى أيامه عُمِل الخَزُّ والقُطُف الخزُّ . . .»[6] .

* نوع من الطعام يتخذ من عجين البُرِّ والسمن ويحلَّى بالسكر : «وقيل : إنه مات مسمومًا فى قطائف أكلها»[7] .

المُخُّ المعقود بالسكر : المُخُّ : نقى العَظْم ، وفى التهذيب : نَقْى عظام القصب ، وقال ابن دريد: المخُّ ما أخرج من عظم ، والجمع مَخَخَة ومِخَاع[8] . وقد ورد هذا التركيب فى كتاب المسعودى يحمل مدلول : الطعام المصنوع من المخ المخبوص بالسكر ، وذلك فى قوله : «فاحتبسه وقدم إلى الطباخ أن يصلح له ألوانا من المُخِّ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل»[9] .

الأقراص المعجونة : القُرْص : من الخبز وما أشبهه ، ويقال للمرأة : قرَّصى العجين أى سوِّيه قِرصةً ، وقرَّص العجين : قطَّعه ليبسطه قُرْصة قَرْصةً .

(١) المروج ٣/ ٣٧٥ .
(٢) اللسان ٢/ ٩٨٣ .
(٣) المروج ٣/ ٣٥٦ .
(٤) اللسان ٥/ ٣٦٨١ .
(٥) المروج ٣/ ١٢٧ .
(٦) المروج ٣/ ٢١٧ .
(٧) المروج ٣/ ٣١٩ .
(٨) اللسان ٦/ ٤١٥١ .
(٩) المروج ٣/ ٣٢٠ .

والقِرْص والقُرْص : القطعة منه ، والجمع : أقراص وقِرَصة وقِراص[١] .

وقد ورد هذا التركيب فى كتاب المسعودى يحمل مدلول : قطعة من الخبز مبسوطة مستديرة معجونة باللبن والسكر والدقيق الأبيض ، وذلك فى قوله : «فإذا كان الوقت وقت شتاء أتاهم بزاد الحاج من الأخبصة اليابسة والخشكنانج والأقراص المعجونة باللبن والسكر ودقيق السميذ»[٢] .

الخُشْكَنَانج : خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة ، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتُقلى ، فارسى مُعرَّب[٣] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله: «فإذا كان الوقت وقت شتاء أتاهم بزاد الحاج من الأخبصة اليابسة والخُشْكَنَانَج والأقراص المعجونة باللبن والسكر ودقيق السميذ . . . . .»[٤] .

الأخبصة : جاء فى اللسان : الخبيص : الحلواء المخبوصة ، معروف ، والخبيصة أخص منه ، وخبص الحلواء يخبُصها خَبْصاً ، وخبَّصها : خلطها وعملها ، والخَبْص : فِعْلُكَ الخبيص فى الطنجير[٥] . وجاء فى القاموس المحيط : الخبيص المعمول من التمر والسمن ، والمخبصة : ملعقة يُقلَّب الخبيص بها فى الطنجير[٦] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى الجمع والتضام تحمل المدلول السابق : نوع من الحلواء يُصنع من التمر والسمن .

- **الجمع** : «وفى الصناديق لطائف الملك من الأخبصة والعسل المعقود»[٧] .
- **التضام** : «فإن كان الوقت وقت شتاء أتاهم بزاد الحاج من الأخبصة اليابسة والخشكنانج»[٨] .

التَّمْر : جاء فى اللسان : التَّمْر : حمْل النخل ، اسم جنس ، واحدته تمرة وجمعها تَمَرات بالتحريك والتُّمْران والتُّمُور بالضم جمع التَّمر[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : ثمر النخل ، وذلك فى قوله: «وبأرض الجفار أناس من العرب فى تلك الجفار يتناول الإنسان من تمر نخلهم فيغيب عنهم السنين ولم يروه ولا شاهدوه ، فإن رأوه بعد مدة علموا أنَّه الآخذ لتمرهم»[١٠] .

---

(١) اللسان ٥/ ٣٥٨٨ .
(٢) المروج ٣/ ٤٠ .
(٣) المعجم الوسيط ١/ ٢٤٥ .
(٤) المروج ٣/ ٤٠ .
(٥) اللسان ٢/ ١٠٩٣ .
(٦) القاموس المحيط ٢/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
(٧) المروج ٢/ ٣٢١ .
(٨) المروج ٣/ ٤٠ .
(٩) اللسان ١/ ٤٤٥ .
(١٠) المروج ٢/ ١٦٩ .

الزَّبيب : ذاوى العنب معروف واحدته زبيبة : قال أبو حنيفة : واستعمل أعرابى الزبيب فى التين[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : التين المجفَّف ، وذلك فى قوله : «ويُحمل من أرضه التمر والزبيب والأعناب»[2] .

الفاكهة - الفواكه : جاء فى اللسان : الفاكهة معروفة ، وأجناسها الفواكه ، وقد اختلف فيها، فقال بعض العلماء : كل شىء قد سُمِّى من الثمار فى القرآن نحو العنب والرُّمَّان ، فإنا لا نسميه فاكهة، وقال آخرون : كل الثمار فاكهة ، وإنما كرر فى القرآن فى قوله تعالى : ﴿فيهما فاكهة ونخل ورمَّان﴾ ، لتفضيل النخل والرُّمان على سائر الفواكه دونهما ، وقال الأزهرى : من قال إن ثمر النَّخل والرُّمَّان ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل ، وهو خلاف المعقول وخلاف لغة العرب»[3] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : كل الثمار بما فيها التمر والرمان .

- **المفرد** : «ولم يكن بمصر كورة يقال : إنها تشبهها إلا الفيوم ، وكانت أكثر خيراً من الفيوم وأخصب وأكثر فاكهة ورياحين من الأصناف الغريبة»[4] .
- **الجمع** : «وكذلك ما خُصَّ به كل بلد من أنواع الفواكه دون غيره من البلدان»[5] .
- **التضام** : «والكعك المُسمَّن والفواكه اليابسة والذانجوج ، وإن كانت وقت صيف أتاهم بالفواكه الرطبة»[6] .

الفالوذج : جاء فى اللسان : الفالوذ من الحلواء : هو الذى يُؤكل ، يُسوَّى من لُب الحنطة ، فارسى مُعرَّب . قال الجوهرى : الفالوذ والفالوذق مُعرَّب ، قال يعقوب : ولا يُقال الفالوذج[7] .

وفى المعجم الوسيط : الفالوذ ، والفالوذج : حلواء ، هلامية رجراجة تُعمل من الدقيق والماء والعسل ومواد أخرى ، وتُصنع الآن من النِّشا والماء والسكر ومواد أخرى[8] ، فارسى مُعرَّب ، أصله (بالوده) معناه مُستخرج ويراد به حلوآء تُصنع من العسل والماء والطحين[9] . وقد عرف العرب هذا

(١) اللسان ٣/ ١٨٠٢ .
(٢) المروج ٢/ ٢٦ ، ٢٧
(٣) اللسان ٥/ ٣٤٥٣ .
(٤) المروج ١/ ٣٤٨ .
(٥) المروج ٢/ ٢٦٢ .
(٦) المروج ٣/ ٤٠ .
(٧) اللسان ٥/ ٣٤٦٠ .
(٨) المعجم الوسيط ٢/ ٧٢٦
(٩) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٠ .

النوع من الحلواء قبل الإسلام ، ويؤكد ذلك ما جاء في الأغانى : كان ابن جدعان سيدًا من قريش ، فوفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ ، فسأل عنه ، فقال له : هذا الفالوذ : قال : وما الفالوذ ؟ قالوا: لُباب البُرِّ يُلْبَك مع عسل النحل : قال : ابغونى غلامًا يصنعه ، فأتوه بغلام يصنعه فابتاعه ، ثم قدم به مكة معه ، ثم أمره فصنع له الفالوذ بمكة ، ثم نادى مناديه: ألا من أراد الفالوذ فليحضر فحضر الناس»[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، فى قوله : «وله قدور حجارة يُتخذ له فيها بعض ما يشتهيه وله أُرْزة فى كل يوم وخبيصة وفالوذج مع القدور الخمس»[2] .

ثانيًا : الألفاظ المتعلقة بالأشربة :

الدُّوشاب : وهو نبيذ التمر أو العنب ، وقال السمعانى : إنه الدِّبْس بالعربية ، والكلمة مُعرَّبة، قال ابن المعتز : لا تخلط الدوشابَ فى قدحٍ بصفاء ماءِ طيبِ البردِ[3]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «فقال المكتفى: قبَّحه الله !! ما أشرهه !! لقد شوَّقنى فى هذا اليوم إلى شرب الدُّوشاب»[4] .

النَّبيذ : هو ما يُعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشَّعير وغير ذلك ، ويُقال: نبذت التمر والعنب : إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذًا ، فصُرِف من مفعول إلى فعيل، وانتبذته : اتخذته نبيذًا ، ويُقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يُقال للنبيذ خمر ، والنبيذ واحد الأنبذة[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغ المفرد والجمع والتضام شراب يُتَّخذ من التمر أو الزبيب أو العسل أو الحنطة أو الشعير أو العنب أو غيره سواء كان مُسْكِرًا أو غير مُسْكِر .

- **المفرد** : «قال : فما أكثر غذائهم ؟ قال : اللحم واللبن والنبيذ والتمر»[6] .
- **الجمع** : «وسبيل المشروب غير المأكول ، لأن اختلاف المآكل غير ضار ، واختلاف الأشربة كالخمر والنبيذ وغيره من الأنبذة إذا شربه الإنسان كان ضارًا»[7] .
- **التضام** : «قال : نبيذ الزبيب ؟ قال : خمار وأذى ، قال : فنبيذ التمر ؟ قال : ضراط كلُّه»[8] .

---

(١) الأغانى ٨/ ٣٢٩ . (٢) المروج ٤/ ٢٠٥ .
(٣) شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، للخفاجى ، ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٢ هـ، ص ٩٩ .
(٤) المروج ٤/ ٢٨٩ . (٥) اللسان ٦/ ٤٣٢٢ .
(٦) المروج ٢/ ١٢٢ . (٧) المروج ٣/ ٣٤٢ . (٨) المروج ٣/ ٣٣٦ .

الخَمْر : جاء فى اللسان : الخَمْر : ما خمر العقل ، وهو المُسْكِر من الشراب ، قال ابن الأعرابى: وسُمِّيت الخمر خمرًا لأنها تُركت فاختمرت ، واختمارها تغيُّر ريحها ، ويقال : سُمِّيت بذلك لمخامرتها العقل ، وهى الخَمْرة والخَمْر والخُمُور مثل تَمْرة وتَمْر وتُمُور ، والمُخمِّر : مُتَّخِذ الخَمْر، والخَمَّار ، بائعها ، وعنب خمرىٌّ : يصلح للخمر[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : المُسْكِر من الشراب ، وذلك فى قوله : «ثم فى توراتهم أنَّ بنات لوط سقينه الخمر حتى سكر وزنى بهن ، وحملن منه ، وولدن»[2] .

الشَّهْد : والشُّهْد : العسل ما دام لم يُعْصَر من شمعه ، واحدته شَهْدة وشُهْدة ، ويكسَّر على الشِّهاد ، قال أمية : إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

وقيل : الشَّهْد والشُّهْد والشَّهْدة والشُّهْدة : العسل ما كان[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : العسل مادام لم يُعصَر من شمعه ، وذلك فى قوله : «فلما نزلوا بيت الضيافة أتاهم القهرمان بقرصٍ من شَهْد فأكلوا ، وقالوا : ما رأينا شَهْدًا أعذب ولا أحسنَ ولا أشدَّ حلاوة منه»[4] .

اللَّبَن : خُلاص الجسد ومُسْتَخْلَصه من بين الفَرْث والدَّم ، وهو كالعِرْق يجرى فى العروق، والجمع ألبان ، والطائفة القليلة لَبَنة[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «هات ما عندك ، فأخرج إليه لَبَنًا فى كَرِش فسقاه ، فشرب .....»[6] .

العَسَل : جاء فى اللسان: العسل: لُعاب النحل، والعرب تذكِّر العسل وتؤنِّثه ، والتأنيث أكثر، قال الشمَّاخ : كأنَّ عيون الناظرين يشُوقُهـا بها عسلٌ طابت يدا من يشورها

والعَسَل : واحدته عَسَلة ، وجمعه : أعْسَال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعُسْلان[7] .

وقد وردت فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل المدلول السابق : لُعاب النحل .

- **المفرد** : «ومن غذائهم أيضًا العسل واللَّحم ، ومن هوى منهم شيئًا من نبات أو حيوان أو جماد يجدْه»[8] .

---

(١) اللسان ٢/ ١٢٥٩ .
(٢) المروج ١/ ٣٥٥ .
(٣) اللسان ٤/ ٢٣٥٠ .
(٤) المروج ٢/ ١١٥ .
(٥) اللسان ٥/ ٣٩٨٩ .
(٦) المروج ٣/ ٣٢١ .
(٧) اللسان ٤/ ٢٩٤٥ .
(٨) المروج ٢/ ١٧ .

• **التضام** : «وإذا غُسِل بشيءٍ من الخلِّ أو ناله شيءٌ من عَسَل النَّحل عاد إلى فعله الأول[١] .

القَهْوة : الخمر ، سُمِّيت بذلك لأنها تُقْهِى شاربها عن الطعام ، أي تذهب بشهوته ، وفى التهذيب : أى تشبعه[٢] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : الخمر ، وذلك فى قوله : «ولكنى كنت صاحب شراب فى الجاهلية ، وأنا امرؤ شاعر يدبُّ الشعر على لسانى فأصف القهوة وتداخلنى أريحية فألتذّ بمدحى إياها»[٣] .

السُّلافة : جاء فى اللسان : وسُلاف الخمر وسُلافتها : أول ما يُعصر منها ، وقيل : هو ما سال من غير عصْر ، وفى التهذيب : السُّلافة من الخمر أخلصها وأفضلها[٤] .

ويقول الثعالبى : السُّلاف التى تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل[٥] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : أفضل الخمر وأصفاها ، وذلك فى قوله : «وطرب الوليد لليلتين خلتا من مُلْكه ، وأرق فأنشأ يقول :

طال ليلى وبتُّ أسقَى السُّلافة . . . وأتانى نَعِىُّ مَنْ بالرُّصافـــــة[٦]

القُطْربُّلىُّ : جاء فى اللسان : قُطْربُّل ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق[٧] . وجاء فى القاموس المحيط : «قطربل ، بالضم وتشديد الباء الموحدة أو بتخفيفها وتشديد اللام موضعان أحدهما بالعراق يُنسب إليه الخمر»[٨] . وفى كتاب نظام الغريب فى اللغة أنه من أسماء الخمر : القُطْربُّلى والقُطْربُّليَّة[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ترادف الخمر ، وذلك فى قوله : «وهى قرية بين الكوفة والقادسية ذات كروم وأشجار ونخل ورياض تخرقها الأنهار من كل البقاع من الفرات ، شرابها موصوف بالجودة كوصف القُطْربُّلى»[١٠] .

السَّكَر : جاء فى اللسان : السَّكَر : الخمر نفسها ، والسَّكَر : شراب يُتخذ من التمر والكشوث والآس ، وقال أبو عبيد : السَّكَر نقيع التمر الذى لم تمسه النار[١١] ، وجاء فى القاموس المحيط : «السَّكَر : مُحرَّكة الخمر ونبيذ يُتَّخذ من التمر والكشوث ، وكل ما يُسْكِر وما حُرِّم من ثمرة ، والخَلُّ ، والطعام ، والامتلاء ، والغضب ، والغيظ»[١٢] . وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب

(١) المروج ١/ ٣٦٢ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٧٦٧ .
(٣) المروج ٢/ ٣٢٥ .
(٤) اللسان ٣/ ٢٠٦٩ .
(٥) فقه اللغة وسر العربية ٢٨٩ .
(٦) المروج ٣/ ٢٢٦ .
(٧) اللسان ٥/ ٣٦٧١ .
(٨) القاموس المحيط ٤/ ٣٨ .
(٩) نظام الغريب فى اللغة ، للربعى ، ٥٩ .
(١٠) المروج ٣/ ٣٥٥ .
(١١) اللسان ٣/ ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٨ .
(١٢) القاموس المحيط ٢/ ٤٩ .

المسعودى حيث دلت فقط على : نقيع التمر الذى لم تمسه النار ، وذلك فى قوله : فتذاكروا الرُّطَب، فقال أبو يوسف : السَّكَر أطيب من المُشَان ، وقال عبد الوهاب : المُشان أطيب»[1] .

المُدَامة : والمُدام : الخمر ، سُمِّيت مُدامة لأنه ليس شىءٌ تُستطاع إدامة شربه إلاَّ هى ، وقيل : لإدامتها فى الدَّنِّ زمانًا حتى سكنت بعد ما فارت ، وقيل : سُمِّيت مُدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها، فهى مُدامة ومُدام ، وقيل : سميِّت مُدامة لعتقها[2] ، وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ترادف الخمر ، وذلك فى قوله :

الذُّ وأشهى من المسمعات ... وشرب المُدامة فى يوم طل[3]

(١) المروج ٣/ ٣٧٥ .

(٢) اللسان ٢/ ١٤٥٧ .

(٣) المروج ٤/ ٦ .

الفصل الرابع
الألفاظ الخاصة باللهو والأعياد

أولاً : الألفاظ المتعلِّقة باللَّهو :

اللَّهْو : ما لهوتَ به ولعبتَ به وشغلَك من هوًى وطرب ونحوهما ، واللَّهْو : اللعب ، واللَّهو، الطبل ، واللَّهو : النكاح[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : كلُّ ما يُلْهِى ويُلْعَب به ويُشْغِل، وذلك فى قوله : «فعزله مسلمة بن عبد الملك لما عمَّ الناس من الظلم والجور باحتجابه وإقباله على الشراب واللَّهو»[2] .

العَزْف : عَزَفَ يَعْزِفَ عَزْفًا : لها ، والمعازف : الملاهى ، والملاعب التى يُضرب بها ، يقولون للواحد عَزْف والجمع : معازف رواية عن العرب ، وعَزْف الدُّفِّ : صوته ، والعَزْف : اللَّعب بالمعازف، وهى الدفوف وغيرها مما يُضرب ، قال الراجز :

للخوتع الأزرق منها صاهـــلْ

عَزْفٌ كعزْفِ الدُّفِّ والجلاجِلْ[3]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : اللعب بالمعازف كالدُّفوف وغيرها ، وذلك فى قوله : «ويحضرون كلَّ ما يمكنهم إظهاره من المآكل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة والجواهر والملاهى والعَزْف والقَصْف ، وهى أحسن ليلة تكون بمصر»[4] .

القَصْف : جاء فى اللسان : القَصْف ، اللَّهو واللَّعب والافتنان فى الطعام والشراب ، ويُقال : إنها مُولَّدة ، والقَصْف الجَلَبة والإعلان باللَّهو[5] .

وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى؛ حيث دلَّت فقط على : اللهو واللعب، وذلك فى قوله: «وأقبل فى أول مُلْكِه على القَصْف واللَّذات والصيد والنزهة، لا يفكر فى مُلْكه»[6] .

---

(١) اللسان ٥/ ٤٠٨٩ ، ٤٠٩٠ .
(٢) المروج ٣/ ٢٠٧ .
(٣) اللسان ٤/ ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩ .
(٤) المروج ١/ ٣٤٣ .
(٥) اللسان ٥/ ٣٦٥٤ .
(٦) المروج ١/ ٢٥١ .

الصُّور - التصوير : الصورة : الشكل ، والتمثال المُجسَّم ، وفى التنزيل العزيز ﴿الذى خلقك فسوّاك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركّبك﴾ ، والجمع صُوَر ، وصِوَر ، وصُوُر .

والتصوير : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير[1] . وقد وردت هاتان اللفظتان فى كتاب المسعودى تحملان الدلالتين الآتيتين :

- **الصور** : وتعنى التماثيل أو الأشكال المُجسَّمة ، وذلك فى قوله : «والصور مختلفة : منها صور شيوخ وشُبَّان ونساء وأطفال أعينهم من أنواع الجواهر كالياقوت والزمرد والفيروزج ، والزبرجد، ومنها ما وجوهها ذهب وفضة ، فكسروا بعض تلك التماثيل ، فوجدوا فى أجوافها رممًا بالية»[2] .

- **التصوير** : وتعنى نقش صورة الأشياء أو الأشخاص ، وذلك فى قوله : «فأثبت الإسكندر ومَنْ معه تلك الصور وأحكموها بالتصوير فى القراطيس ، على اختلاف أنواعها وتشوه خلقتهم وقدودهم وأشكالهم»[3] .

الطَّرَب : الفرح والحزن (عن ثعلب) وقيل : الطرب خِفَّة تعترى عند شدة الفرح أو الحزن والهمّ ، وقيل : حلول الفرح وذهاب الحزن . والطَّرَب : الشوق والتجمع من ذلك أطراب . واستطرب : طلب الطرب واللهو ، وطرَّب : تغنى[4] . وقد ضاقت دلالة هذه اللفظة فى كتاب المسعودى حيث دلت فقط على : حلول الفرح وذهاب الحزن ، وذلك فى قوله : «وذكرنا مناسبة النغم للأوتار ، وممازجة النفس والألحان وكيفية تولُّد الطرب وأنواع السرور»[5] .

الرَّقْص : والرَّقَصان : الخَبَبُ ، وفى التهذيب ، ضَرْبٌ من الخبب[6] ، والخَبَبُ : ضَرْب من العَدْوِ ، وقيل : هو مثل الرَّمَل ، وقيل : هو أن ينقُل الفرس أيامنه جميعًا وأياسره جميعًا ، وقيل : هو أن يراوح بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير[7] .

والراكِب يُرْقِص بعيره : ينزِّيه ويحمله على الخبب[8] . ورَقَص يرقُص رَقْصًا : تنقَّل وتحرَّك جسمه على إيقاع موسيقى أو على الغناء .

ورَقَص : تنقَّل ومشى بتفكك وخلاعة[9] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل

---

(١) المعجم الوسيط ١/ ٥٤٨ .
(٢) المروج ١/ ٣٦٨ .
(٣) المروج ١/ ٣٧٣ .
(٤) اللسان ٤/ ٢٦٤٩ .
(٥) المروج ١/ ٣٢١ .
(٦) اللسان ٣/ ١٧٠٤ .
(٧) اللسان ٢/ ١٠٨٥ .
(٨) اللسان ٣/ ١٧٠٤ .
(٩) المعجم الوسيط ١/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

مدلول : تنقيل الجسم وتحريكه على إيقاع موسيقى أو غناء ، وذلك فى قوله : «وقد أشبعنا القول فى الموسيقى وأصحاب الملاهى والإيقاع وأصناف الرقص والطرب والنغم»[١] .

الغِنَاء : التطريب والترنُّم بالكلام الموزون وغيره يكون مصحوبًا بالموسيقى أو غير مصحوب[٢] .
قال حميد بن ثور : عجبتُ لها أنَّى يكون غناؤهـــا فصيحًا ولم تفغر بمنطقها فما[٣]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وفى أيامه كان ابن سريج المغنِّى ، ومعبد ، والغريض ، وابن عائشة ، وابن محرز ، وطويس ، ودحمان ، وغلبت عليه شهوة الغناء فى أيامه»[٤] .

التَّصفيق : الصَّفْق والتصفيق : الضرب الذى يُسمع له صوت ، ويُقال : صفَّق بيديه وصفَّح سواء ، وفى الحديث : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ، والصَّفْق : ضَرَبَ بيده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، ويجوز أن يكون من صَفْق الكفِّ على الأخرى ، والتصفيق باليد ، التصويت بها[٥] . والتصفيق : الضرب بباطن الراحة على الأخرى[٦] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة الآتية : ضرب باطن راحة اليد على الأخرى للَّهو والطرب فى : «وتليها الجزيرة التى يُسمع منها على دوام الأوقات أصوات الطبول والسرنايات والعيدان وسائر أنواع الملاهى المطربة المستلذة ، ويُسمع إيقاع الرقص والتصفيق»[٧] .

المُعاقَرة : جاء فى اللسان : والمُعاقرة : المنافرة والسِّباب والهِجاء والملاعنة ، وبه سَمَّى أبو عبيدة كتاب المعاقرات[٨] .

والعُقار الخمر لمعاقرتها ؛ أى لملازمتها الدَّنَّ أو لعقرها شاربها عن المشى[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالة مغايرة لما فى المعجم وهى : شُرْب الخمر ، وإن كانت هناك صلة بين المعنى المعجمى للفظة (المعاقرة) وهو السباب والمنافرة والهجاء وبين المعني الموجود عند المسعودى (شرب الخمر) ؛ فالإنسان إذا شرب الخمر هذى وإذا هذى نافر وسبَّ وهجا ولعن. وشاهدها عند المسعودى قوله : «وقد ذكر هذا المعنى فأجاد فيه عبد الله بن المعتز بالله ، ووصف ذلك من أصحاب الشراب على المُعاقَرة ، فقال :

(١) المروج ١/ ٣٢١ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٦٨٩ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٣١٠ .
(٤) المروج ٣/ ٢٢٦ .
(٥) اللسان ٤/ ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤ .
(٦) القاموس المحيط ٣/ ٢٤٦ .
(٧) المروج ١/ ١٥٤ .
(٨) اللسان ٤/ ٣٠٣٩ .
(٩) القاموس المحيط ٢/ ٩٣ .

بينَ أقداحِهم حديثٌ قصيرٌ هو سِحْرٌ وما عداه كلامُ[1]

اللَّعب : واللَّعْب : ضد الجدِّ ، ويُقال لكل من عمل عملاً لا يُجدى عليه نفعا ، إنما أنت لاعب[2] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وفى أيامه عُمِل النرد ، وأُحدث اللعب بها ، وجعل ذلك مثالاً للمكاسب»[3] .

ويقول : «ولا خلاف بين المتطبِّبين فى أن الضحك واللعب من أنواع السرور من الدم»[4] .

السَّماع : ما سمعت به فشاع وتُكلِّم به ، وكلُّ ما التذَّته الأذن من صوت حسن سماع ، والسَّماع : الغِناء[5] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى ترادف ، الغِناء ، وذلك فى قوله : «وربما يسمعون السماع والملاهى ، ولهم ضروب من الآلات مطربة»[6] .

ويقول فى موضع آخر : «وكان بشر بن مروان أديبًا ظريفًا ، يحب الشعر والسَّمَر والسَّماع والمُعاقَرة»[7] . ويقول : «فما تقول فى السماع ؟ قال : " يبعث مع التأنى على ذكر الأشجان ، ويجدِّد اللهو على مواقع الأحزان ، ويؤنس الخلى الوحيد»[8] .

الحَلْبة : الدَّفعة من الخيل فى الرِّهان خاصة ، والجمع حلائب على غير قياس ، والحَلْبة: خيل تُجمع للسباق من كلِّ أوب ، لا تخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى ، وإذا جاء القوم من كل وجه ، فاجتمعوا لحرب أو غير ذلك ، قيل : قد أحلبوا[9] . والحَلْبة : ميدان سباق الخيل[10] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول الآتى : ميدان سباق الخيل ، وذلك فى قوله : «وقد أقبل المدُّ من نهاية الخور كالخيل فى الحَلْبة[11] . وفى موضع آخر يقول : «وكان هشام أحول خشنًا فظًا غليظًا ، يجمع الأموال ويعمِّر الأرض ، ويستجيد الخيل ، وأقام الحَلْبة ، فاجتمع له فيها من خيله وخيل غيره أربعة آلاف فرس»[12] .

الرِّياضة : راض الدَّابة يروضها رَوْضًا ورياضة : وطَّأها وذلَّلها أو علَّمها السير[13] . وقد وردت

(١) المروج ٣/ ٢٨٤ .
(٢) اللسان ٥/ ٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠ .
(٣) المروج ١/ ٨٠ .
(٤) المروج ٢/ ١٧٨ .
(٥) اللسان ٣/ ٢٠٩٦ .
(٦) المروج ١/ ٨٤ .
(٧) المروج ٣/ ١١٧ .
(٨) المروج ٣/ ٢٢٧ .
(٩) اللسان ٢/ ٩٥٨ .
(١٠) المعجم الوسيط ١/ ١٩٨ .
(١١) المروج ١/ ١١٧ .
(١٢) المروج ٢/ ٢١٧ .
(١٣) اللسان ٣/ ١٧٧٦ .

هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول الآتى : الممارسة والتدرُّب والتوطئة ، وذلك فى قوله : «وأما الكلام فى وصف أصول الطب ، وهل ذلك مأخوذ من طريق الرياضة والقياس أم من غيره»[1] . وفى موضع آخر يقول : وعن كثرة الطرب الذى يوجد فى الفيل دون غيره من الحيوان ، وقبولها الرياضة والدُّربة والمعرفة عند المحاورة ، والدهاء ، والخبث ، والتمييز»[2] .

القِمار : كل لعب فيه مراهنة[3] ، وقامر الرجل مقامرةً وقِمارًا : راهنه ، وهو القَمَّامُر ، والقِمار : المقامرة ، وتقامروا : لعبوا القِمار ، وجمعه أقمار (عن ابن جنى)[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : كل لعب فيه مراهنة ، وذلك فى قوله : «والأغلب عليهم القِمار فى لعبهم الشطرنج والنَّرد على الثياب والجواهر»[5] .

السُّكْر : نقيض الصحو : ورجل سِكِّير : دائم السُّكْر ، وتساكر الرجل : أظهر السُّكْر ، واستعمله الفرزدق فقال :

أسكرانٌ كان ابن المَراغةِ إذ هجا تميمًا بجوف الشام أم متساكرُ ؟[6]

والسُّكْر : غيبوبة العقل واختلاطه من الشراب المُسْكِر[7] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : غياب العقل واختلاطه بسبب الشراب المُسْكِر ، وذلك فى قوله : «فقالا : ميلا علينا بالخمر ، فشربا حتى توسَّطا السُّكْر ، ثم خرجا فاستغويا تسعة رهط»[8] .

الأفراح : الفَرَح : نقيض الحزن ، وهو أن يجد فى قلبه خِفَّة ، والفرح : البطَر[9] ، والفرح : السرور والابتهاج . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : السرور والابتهاج ، وذلك فى قوله : «وأول يوم منه القلندس ، فيكون فيه بالشام لأهله عيد ، يوقدون فى ليلته النيران ، ويُظهرون الأفراح ، لاسيما بمدينة أنطاكية»[10] .

المُجُون : جاء فى اللسان : مَجَنَ الشىءُ يمجُن مُجونًا إذا صَلُب وغلُظ ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والماجن عند العرب : الذى يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية ، ولا يمضُّه عذل عاذله ولا تقريع من يقرِّعه .

(١) المروج ٢/ ٢٣٥ .
(٢) المروج ٢/ ١٥ .
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٧ .
(٤) اللسان ٥/ ٣٧٣٧ .
(٥) المروج ٢/ ٧ .
(٦) اللسان ٣/ ٢٠٤٧ .
(٧) المعجم الوسيط ١/ ٤٥٥ .
(٨) المروج ٢/ ٤٤ .
(٩) اللسان ٥/ ٣٣٧١ .
(١٠) المروج ٢/ ١٩٨ .

والمجون : ألاَّ يبالى الإنسان بما صنع[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : قلة الاستحياء وعدم المبالاة بالقول أو الفعل ، وذلك فى قوله : «ومن مجونه أيضًا على شرابه قوله لساقيه :

اسقنى يا يزيد بالقرقـــارة ... قد طربنا وحنّت الزُّمَّـــارة

اسقنى اسقنى ، فإن ذنوبى ... قد أحاطت فما لها كـفَّارة[2]

الأُنْس : حديث النسـاء ومُؤانستِـهنّ ، رواه أو حاتم عن أبى زيد ، والأَنَس والأُنْس والإِنْس : الطمأنينة[3] . وفى المعجم الوسيط : الأُنْس : حديث النساء ومغازلتهن[4] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السـابقة : محادثة النساء ومغازلتهن ، وذلك فى قوله : «وكانا لا يفارقانه فى لهوه وأُنسه ومنامه ويقظته ، ومُقامه وظعنه»[5] .

ثانيًا : الألفاظ المتعلِّقة بأدوات اللهو :

السرنايات : وردت هذه اللفظة فى كـتاب المسـعودى تحمل مـدلول : آلة موسـيقـية من آلات الطرب كـالعود والطبـول وغيـرها ، وذلك فى قوله : «وتليـها الجـزيرة التى يُسمع منهـا على دوام الأوقات أصوات الطبول والسرنايات والعِيدان وسائر أنواع الملاهى المطربة المستلذة»[6] .

الكُرَة : التى يُلعـب بهـا ، أصـلهـا كُروة فحُذفت الـواو ، وجـمع الكرة كُرات وكُرون . قال الجـوهرى: الكُرَة التى تُضرب بالـصولجان وأصلهـا كرو ، والهـاء عوض ، وتُجمع عـلى كُرين وكِرين أيضًا بالكسر ، وكُرات ، وقالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلَّت على فراخها .

تدلَّت على حُصٍّ ظماءٍ كأنَّها ... كُرات غلامٍ فى كِساءٍ مُؤرنـب

وشاهد كُرِين قول عمرو بن كلثوم :

يُدَهْدين الرؤوس كما يُدهْدى ... حـزاورة بأيديـــــها الكَريـــنا[7]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالتين هما :

(١) اللسان ٦/ ٤١٤٢ .
(٢) المروج ٣/ ٢٢٧ .
(٣) اللسان ١/ ١٤٩ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ٣٠ .
(٥) المروج ٣/ ٣٣٠ .
(٦) المروج ١/ ١٥٤ .
(٧) اللسان ٥/ ٣٨٦٧ .

● كل جسم مستدير، ومنه الكُرَة الأرضية : وذلك فى قوله : «فأمر الإسكندر بسبكها كُرةً مدوَّرة ململمة متساوية الأجزاء ، وأمر بردها إلى الفيلسوف»[١] .

● أداة مُستديرة من جلد ونحوه يُلْعب بها : وذلك فى قوله : «فقال أبو سُفيان : أفيكم أحد من غيركم ؟ وقد كان عمى ، قالوا : لا ، قال : يا بنى أمية تلقفوها تلقُّف الكرة ، فوالذى يحلف به أبو سفيان مازلت أرجوها لكم»[٢] .

الصَّوْلجان : عصا معقوف طرفها يَضرب بها الفارس الكرة ، مُعرَّب ، والجمع : صوالج[٣] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وكان الرشيد أول خليفة لعب بالصولجان فى الميدان»[٤] .

البُرْجاس : هدفٌ يُنصب على رمح أو سارية ، وهى يونانية ، ومعناها عندهم : رمح أو سارية فى أعلاه كرة من ذهب أو فضة ، يرميها الحُذَّاق وهم على الجياد ، والجمع براجيس[٥] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وكان الرشيد أول خليفة لعب بالصولجان فى الميدان ورمى بالنُّشَّاب فى البُرجاس»[٦] .

الأُكْرة : وهى الكُرة[٧] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وكان الرشيد أول خليفة لعب بالصولجان فى الميدان ، ورمى بالنُّشَّاب فى البرجاس، ولعب بالأُكْرة والطبطاب»[٨] .

الطَّبْطاب : والطبطابة : خشبة عريضة يُلعب بها الكرة[٩] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق ، وذلك فى قوله : «وكان الرشيد أول خليفة لعب بالصولجان فى الميدان، ورمى بالنُّشَّاب فى البُرجاس ، ولعب بالأُكرة والطبطاب»[١٠] .

الشَّطْرَنج : الشَّطْرَنج والشِّطْرنج ، فارسى معرب ، وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جِرْدحل[١١] . وهو لعبة تُلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعًا ، وتمثل دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة تمثل الملكين والوزيرين والخيَّالة والقِلاع والفِيلة والجنود[١٢] .

---

(١) المروج ١/ ٢٩٥ .
(٢) المروج ٢/ ٣٥١ ، ٣٥٢ .
(٣) المعجم الوسيط ١/ ٥٣٩ .
(٤) المروج ٤/ ٣١٦ .
(٥) المعجم الوسيط ١/ ٤٨ .
(٦) المروج ٤/ ٣١٦ .
(٧) المعجم الوسيط ١/ ٢٢ .
(٨) المروج ٤/ ٣١٦ .
(٩) المعجم الوسيط ٢/ ٥٦٩ .
(١٠) المروج ٤/ ٣١٦ .
(١١) اللسان ٤/ ٢٢٦٣ .
(١٢) المعجم الوسيط ١/ ٥٠٢ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، ومن ذلك قوله : «ثم مَلَك بعده بلهيت ، وصُنِعت فى أيامه الشِّطْرنج ، فقضى بلعبها على النرد»[1] ، ويقرر المسعودى أن هذه اللعبة هندية الأصل بقوله : «نُقل إليه من الهند كتاب كليلة ودمنة والشِّطْرنج ، والخضاب الأسود»[2] .

الصُّنوج : الصَّنْج العربى : هو الذى يكون فى الدُّفوف ونحوه ، عربى ، فأما الصَّنْج ذو الأوتار فدخيل مُعرَّب ، تختص به العجم ، وقد تكلمت به العرب ، قال الأعشى :

ومستجيبًا تخال الصَّنْج يسمعه ... إذا تُرجِّع فيه القينةُ الفُضُلُ

قال الجوهرى الصَّنْج الذى تعرفه العرب هو الذى يُتَّخذ من صُفْر يُضرب أحدهما بالآخر ، والجمع صنوج ، والصَّنْج ذو الأوتار الذى يُلعب به ، واللاعب به يقال له : الصَّنَّاج والصَّنَّاجة ، وكان أعشى بكر يُسمَّى صنَّاجة العرب لجودة شعره[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة الآتية : صفيحتان مُدوَّرتان من النحاس الأصفر يُضرب بإحداهما على الأخرى ، وذلك فى قوله : «ثم يسير فى الأسواق وقدَّامه الطبول والصنوج ، وعلى بدنه أنواع من خِرَق الحرير قد مزَّقها على نفسه»[4] .

الطُّبول : الطَّبْل : آلة يُشدُّ عليها الجلد ونحوه يُنقَّر عليها ، وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع : أطبال وطبول[5] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «وتليها الجزيرة التى يُسمع منها على دوام الأوقات أصوات الطبول والسرنايات والعيدان وسائر أنواع الملاهى المُطْربة»[6] . وفى موضع آخر يقول : «ثم يسير فى الأسواق وقدَّامه الطُّبول والصُّنوج ، وعلى بدنه أنواع من خِرَق الحرير قد مزقها على نفسه»[7] .

النَّرْد : لعبة فارسية وضعها أردشير بن بابك ، ولهذا يقال : النَّردشير[8] .

وهى عبارة عن صندوق وحجارة وفصَّين ، تعتمد على الحظ ، وتُنْقَل فيها الحجارة على حسب ما يأتى به الفص (الزهر) وتُعرف عند العامة بالطاولة[9] .

---

(١) المروج ١/ ٨٠ .
(٢) المروج ١/ ٢٦٧ .
(٣) اللسان ٤/ ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧ .
(٤) المروج ١/ ٢٠٩ .
(٥) اللسان ٤/ ٢٦٤٠ ، المعجم الوسيط ٢/ ٥٧١
(٦) المروج ١/ ١٥٤ .
(٧) المروج ١/ ٢٠٩ .
(٨) القاموس المحيط ١/ ٣٣٨
(٩) المعجم الوسيط ٢/ ٩٤٩ .

ويذكر المسعودى أول من صنع النرد يبيِّن الحكمة من ذلك بقوله : «وقد ذكر أن أردشير بن بابك أول من صنع النرد ، ولعب بها ، وأرى تقلُّب الدنيا بأهلها ، واختلاف أمورها ، وجعل بيوتها اثنى عشر بيتًا بعدد الشهور ، وجعل الفصَّين مثلاً للقدر ، وتقلّبه بأهل الدنيا»[١] .

ثالثًا : الألفاظ المتعلِّقة بالأعياد والمناسبات :

الغطاس : (عند النصارى) : العماد أو المعموديَّة ، وهى أن يَغمس القس الطفل فى ماء يتلو عليه بعض فِقَر من الإنجيل ، وهو آية التنصير عندهم[٢] . وهو كالتطهير ، فيقولون هذا تطهير له كالختانة[٣] . وعيد الغطاس : عيد دينى يحتفل فيه القبط بذكرى تعميد السيد المسيح[٤] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : عيد دينى يحتفل فيه النصارى بذكرى تعميد السيد المسيح ، وذلك فى قوله : «والنبيذ الشيرازى يُتَّخذ بمصر من ماء طوبة ، وهو كانون الآخر بعد الغطاس»[٥] .

وفى موضع آخر يقول : «ولليلة الغطاس بمصر شأن عظيم عند أهلها ، لا ينام الناس فيها ، ولا تُغلق فيها الدروب ، ويغطس أكثرهم فى النيل»[٦] .

عيد الكُفور : العيد : كل يوم فيه جَمْع ، واشتقاقه من عاد يعود ، كأنهم عادوا إليه ، وقيل اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه ، وقال ابن الاعرابى : سُمِّى العيد عيدا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدَّد. والجمع : أعياد . قال الجوهرى : إنما جُمع أعياد بالياء للزومها فى الواحد ، ويُقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب[٧] .

ومن خلال هاتين الوحدتين المعجميتين ظهرت دلالة جديدة وهى : يوم الاستغفار عند اليهود ، وذلك فى قوله : «ثم الأكبر من كفرهم قولهم فى يوم عيد الكفور ، وهو يوم الاستغفار وذلك لعشرٍ تخلو من تشرين الأول . . . .»[٨] .

عيد الصَّليب : ورد هذا التركيب فى كتاب المسعودى يحمل مدلول : اليوم الذى يحتفل فيه النصارى بحصولهم على الخشبة التى صُلب عليها السيد المسيح - عندهم - وذلك فى قوله : «فبنت الكنائس ، وسرت إلى بيت المقدس ، وطلبت الخشبة التى صُلب عليها المسيح عندهم ، فلما صارت إليها حلَّتها بالذهب والفضة ، واتخذت لوجودها عيدًا ، وهو عيد الصليب»[٩] .

(١) المروج ١/ ٨٠ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٠ .
(٣) اللسان ٤/ ٢٣٩٦ .
(٤) المعجم الوسيط ٢/ ٦٨٠ .
(٥) المروج ١/ ٣٤٣ .
(٦) المروج ١/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
(٧) اللسان ٤/ ٣١٥٩ .
(٨) المروج ١/ ٣٥٥ .
(٩) المروج ١/ ٣١٧ .

عيد كنيسة القيامة : ورد هذا التركيب فى كتاب المسعودى يحمل مدلول : اليوم الذى يحتفل فيه النصارى كل عام ببناء كنيسة القيامة ببيت المقدس ، وفى هذا اليوم تجتمع النصارى من سائر الأرض ، وتنزل عليهم نار من السماء ، فيُسرَج هناك الشمع»[١] .

المِهْرجَان : احتفال الاعتدال الخريفى عند الفرس ، وهى كلمة فارسية مركبة من كلمتين : الأولى: مِهْر ، ومن معانيها الشمس ، والثانية : جان ، ومن معانيها الحياة أو الروح ، والمِهرجان : الاحتفال يقام ابتهاجًا بحادث سعيد ، أو إحياء لذكرى عزيزة[٢] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : عيد الاعتدال الخريفى عند الفرس ، ويفسِّر المسعودى سبب تسمية هذا العيد بهذا الاسم تفسيرًا يخالف ما جاء فى المعجم الوسيط ، وذلك بقوله : «وعند الفرس فى معنى المِهْرجان أنه كان لهم ملك فى قديم الزمان من ملوك الفرس قد عمَّ ظلمه خواص الناس وعوامهم ، وكان يسمى مِهْر ، وكانت الشهور تسمى بأسماء الملوك ، فقيل : مهرماه ، ومعنى ماه : هو الشهر ، وأنَّ ذلك الملك طال عمره واشتدت وطأته ، فمات فى النصف من هذا الشهر ، وهو مِهرماه ، فسُمِّى ذلك اليوم الذى مات فيه شهر «مِهْرجان» وتفسيره : نفس مِهْر ذهبت ، لأن الفرس تقدم فى لغتها ما تؤخره العرب فى كلامها»[٣] .

النَّيْروز : جاء فى اللسان : النَّيروز والنُّوروز : أصله بالفارسية نيع روز وتفسيره جديد يوم[٤] .

وجاء فى القاموس المحيط : «والنيروز : أول يوم من السنة مُعرَّب نوروز»[٥] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «وهو أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ، ويوافق اليوم الحادى والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية ، وعيد النيروز أو النوروز : أكبر الأعياد القومية للفرس»[٦] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : أول يوم فى السنة الشمسية الإيرانية ، والذى يوافق مقدم فصل الربيع ، وذلك فى قوله : «شهور الفرس كلها ثلاثون يوما، فأولها فرورد ينماه، وأول يوم منه النيروز ، وبينه وبين المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوما»[٧] .

---

(١) المروج ٢/ ١٩٨ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٥ .
(٣) المروج ٢/ ١٩٧ ، ١٩٨ .
(٤) اللسان ٦/ ٤٣٩٢ : نرز .
(٥) القاموس المحيط ٢/ ١٩٢ .
(٦) المعجم الوسيط ٢/ ١٠٠٠ ، ١٠٠١ .
(٧) المروج ٢/ ٢٠٢ .

الفصل الخامس
الألفاظ الخاصة بالزينة والعطر

أولاً : الألفاظ المتعلّقة بأدوات الزّينة :

الأمشاط : جاء فى اللسان : مشط شعره يمشُطه ويمشِطه مَشْطًا : رجَّله ، والمُشْط والمِشْط والمَشْط: ما مُشط به ، وهو واحد الأمشاط ، والجمع أمشاط ومِشاط . وقال ابن برى : ويُقال فى أسمائه المَشَط والمُشُط والمِمْشَط والمِكدُّ والمِرْجَل والمِسْرح والمِشقى بالقصر والمد ، والنحيت والمفرَّج[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق . كل ما يُرجَّل به الشعر ، وذلك فى قوله عن أهل الهند : «ومن أرضهم يُحمل الذبل من ظهور السلاحف ، وهو الذى تُتخذ منه الأمشاط كالقرون»[2].

المرآة : جاء فى اللسان : فلان يتراءى أى ينظر إلى وجهه فى المرآة أو فى السيف ، والمرآة : ماتراءيت فيه ، وجمعها المرائى والكثير المرايا . وأنشد ابن برّى لشاعر :

إذا الفتى لم يركب الأهوالا

فأعطه المرآة والمِكحالا

واسْعَ له وعُدَّه عِيالا[3]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : كل ما يرى الناظر فيها وجهه، وذلك فى قوله : «ودعا بتخت فيه عمائم ، وبيده مرآة ، فلم يزل يعتمُّ بواحدة بعد أخرى حتى رضى منها بواحدة ، فأرخى من سدوله»[4] .

الملمول : المِكْحال . قال الجوهرى : الملمول : الذى يُكتحل به ، وقال أبو حاتم : هو الملمول الذى يُكْحل وتُستر به الجراح ، ولا يُقال المِيل ، إنما الميل القطعة من الأرض[5] .

---

(١) اللسان ٦/ ٤٢٠٩ .
(٢) المروج ٢/ ٤ .
(٣) اللسان ٣/ ١٥٤٠ .
(٤) المروج ٣/ ١٨٦ .
(٥) اللسان ٦/ ٤٢٧٢ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : المِكحال ، وذلك فى قوله : «فقال : سبحان الذى خلق الإنسان ، إنك لتكحل عمك بملمول الرصاص ، ثم إنَّ الناس أخذوه وأدرجوه فى بوارى ثم طلوها بالنفط . . . .»[١] .

الكُحْل - أكحال العين : جاء فى اللسان : الكُحْل : ما يكتحل به ، قال ابن سيده : الكُحْل ما وُضع فى العين يُشتفى به[٢] مما ليس بسائل كالإثمد ونحوه[٣] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والجمع تحمل المدلول السابق .

- **الكُحْل** : «فقالت : حجر أسود يُقال له الإثمد كنت أكتحل به فنشب إلى بصرى ، وكانت هى أول من اكتحل به ، فاتخذوه بعد ذلك كُحْلاً»[٤] .

- **أكحال العين** : «فإذا بان عن الماء بسرعة حركة وصار على البر صار حجارة، وزالت عنه الحيوانية ، وتلك الحجارة تدخل فى أكحال العين وأدويتها»[٥] .

الأصباغ : الصِّبْغ : ما يُصبغ به . وما يؤتدم به وكل شىء مصبوغ ، والجمع ، أصباغ[٦] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : مادة تُصبغ بها الصور وتزيَّن ، وذلك فى قوله : «وكان فى حيطانها صور كثيرة بأنواع من الأصباغ عجيبة : منها صورة إبراهيم الخليل فى يده الأزلام»[٧] .

الحِنَّاء : شجر ورقه كورق الرُّمَّان وعيدانه كعيدانه ، وله زهر أبيض كالعناقيد ، يُتخذ من ورقه خضاب أحمر ، الواحدة حِنَّاءة[٨] ، والجمع حِنَّان (عن أبى حنيفة) ، وأنشد :

ولقد أروح بِلِمَّةٍ فينانـــــــــةٍ سوداءَ لم تُخضب من الحِنَّان[٩]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : نوع من الخضاب ، وذلك فى قوله : «وكان إسلام عمر قبل الهجرة بأربع سنين وكان يخضب بالحِنَّاء والكتم»[١٠] .

الكَتَم : جاء فى اللسان : الكَتَم بالتحريك : نبات يُخْلَط مع الوَسْمة للخضاب الأسود .

---

(١) المروج ٢/ ٤٢٦ .
(٢) اللسان ٥/ ٣٨٣١ .
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٨٠٩ .
(٤) المروج ٢/ ١٤١ .
(٥) المروج ١/ ١٥٥ .
(٦) المعجم الوسيط ١/ ٥٢٦ .
(٧) المروج ٢/ ٢٧٨ .
(٨) المعجم الوسيط ١/ ٢٠٨ .
(٩) اللسان ٢/ ١٠١٦ .
(١٠) المروج ٢/ ٣٣٠ .

الكَتَم نباتٌ فيه حُمرة ، وروى عن أبى بكر أنه كان يختضب بالحِنَّاء والكتم ، وقال مرة : الكتم نبات لا يسمو صُعُدا ، وينبت فى أصعب الصخر فيتدلى تدليًا خياطًا لطافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر»[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : نوع من الخضاب الأسود ، وذلك فى قوله : «وكان إسلام عمر قبل الهجرة بأربع سنين وكان يختضب بالحِنَّاء والكَتَم»[2] .

الخِضَاب : ما يُخْضَب به من حِنَّاء وكَتَم ونحوه ، وخَضَب الشىء وَخضَّبه : غيرَّ لونه بحمرة أو بصفرة أو غيرهما ، قال السُّهَيْلى : عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى المفرد والتضام تحمل مدلول : ما يُغيَّر به الشيب من حِنَّاء وكَتَم ونحوهما .

- المفرد : «وهو الخضاب الذى يلمع سواده فيما يظهر من أصول الشعر سنة كاملة بصبغة سوداء ، ولا ينصل منه شىء ، ويُحكى أن هشام بن عبد الملك كان يُخضب بهذا الخضاب»[4] .

- التضام : «وقد كان نُقل إليه من الهند كتاب كليلة ودمنة والشطرنج ، والخِضاب الأسود المعروف بالهندى»[5] .

الإكليل : جاء فى اللسان : الإكليل شبه عصابة مُزيَّنة بالجواهر ، والجمع أكاليل على القياس ، ويُسمّى التاج إكليلاً ، وكلَّله : أى ألبسه الإكليل»[6] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولين . :

- عصابة مُزيَّنة بالجواهر توضع على الرأس : وذلك فى قوله : «وغيرهم من الأجناس المجاورة لملك الروم على رؤوسهن أكاليل الجوهر ، وزوَّجه بابنته مارية»[7] .

- التاج : وذلك فى قوله : «وحوله أهله وقرابته ، وعلى رأسه إكليل من الريحان ، وقد قشر جلده عن رأسه»[8] .

أقراط الذهب : القُرْط : الشَّنف فى أعلى الأذن وفى أسفلها ، وقيل : القُرْط الذى يُعلَّق فى شحمة الأذن ، والقُرْط : نوع من حُلىّ الأذن معروف ، ويقال للدُّرَّة تُعلَّق فى الأذن قُرْط ، وللتُّومة من الفضة قرط ، وللمعليق من الذهب قُرْط ، والجمع فى ذلك كله : أقراط وقِراط وقُروط

(١) اللسان ٥/ ٣٨٢٣ ، ٣٨٢٤ .
(٢) المروج ٢/ ٣٣٠ .
(٣) اللسان ٢/ ١١٧٩ .
(٤) المروج ١/ ٢٦٧ .
(٥) المروج ١/ ٢٦٧ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٩٢٠ .
(٧) المروج ١/ ٢٧٥ .
(٨) المروج ١/ ٢٠٩ .

وقِرَطة[1] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول الآتى : ما يعلَّق فى شحمة الأذن من حلى الذهب فيها الدُّرُّ واللؤلؤ ، وذلك فى قوله : «منها مائة غلام من أبناء أراكنة الترك فى نهاية الحسن والجمال واستقامة الصور ، فى آذانهم أقراط الذهب فيها الدرُّ واللؤلؤ»[2] .

القلادة : ما جُعل فى العنق من حَلْى ونحوه ، يكون للإنسان والفرس والكلب والبَدَنة التى تُهدى ونحوها ، والجمع قلائد[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالتين : إحداهما حقيقية والأخرى مجازية :

- ما يُجعل فى العنق من حُلِىٍّ ونحوه (حقيقية) : وذلك فى قوله : «ومنزلته فى العالم منزلة القلب من جسد الإنسان والواسطة من القلادة ، ثم يتلوه ملك الهند»[4] .
- المنَّة والفضل (مجازية) : وذلك فى قوله : «فقام الشيخ وهو يقول : إن لعدوك قلادة فى عنقى ، ومنَّة فى رقبتى لا ينزعها إلا غاسلى»[5] .

الحُلِىُّ : جاء فى اللسان : «الحَلْى : ما تُزيِّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة . ، قال :

كأنها من حُسْنٍ وشـــــارة والحَلْى حَلْى التبر والحجارة

والجمع حُلِىٌّ ، قال الفارسى : وقد يجوز أن يكون الحَلْى جمعًا ، وتكون الواحدة حَلْية[6] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى بصيغتى الجمع والتضام وتحمل الدلالة السابقة : كلُّ ما يُتزيَّن به من معدنيات أو حجارة كريمة .

- الجمع : السيل هدم الكعبة فسُرِق منها لما انهدمت غزال من الذهب وحُلِىٌّ وجواهر»[7] .
- التضام : «لك هذا المال وفيه حُلِىُّ النساء كما ترى ، فاستعن به على دهرك»[8] .

الوَشْى : من الثياب معروف ، والجمع وِشاء . وهو يكون من كل لون ، والوشى فى اللون : خلط لون بلون ، وكذلك فى الكلام . وَوشَى الثوب وشْيًا وشِية : حسَّنه . ووشَّاه : نمنمه ونقشه وحسَّنه[9] .

---

(١) اللسان ٥/ ٣٥٩١ .
(٢) المروج ١/ ٢٧٤ .
(٣) اللسان ٥/ ٣٧١٨ .
(٤) المروج ١/ ١٦٠ .
(٥) المروج ٣/ ٢٩٨ .
(٦) اللسان ٢/ ٩٨٤ ، ٩٨٥ .
(٧) المروج ٢/ ٢٧٨ .
(٨) المروج ٣/ ٢٤٤ .
(٩) اللسان ٦/ ٤٨٤٦ ، ٤٨٤٧ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولين :

● نوع من الثياب المُوشَّاة : وذلك فى قوله : «وكان سليمان صاحب أكل كثير يجوز المقدار، وكان يلبس الثياب الرقاق ، وثياب الوَشْى ، وفى أيامه عُمِل الوَشْى الجيد باليمن والكوفة والإسكندرية[1] .

● نَقْش الثوب وتحسينه ونمنمته : وذلك فى قوله : «وكانت حرفة بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت إلى بيعتها يُفرش لها طريقها بالحرير والديباج ، مُغشًّى بالخز والوشى»[2] .

العاج - نُصُب العاج : العاج : ناب الفيل ، وما يُسمَّى غير نابه عاجًا[3] . والعاج : الذَّبَل (جلد السلحفاة) ، والناقة اللينة الأعطاف ، وعظم الفيل[4] ، والواحدة عاجة ، ويُقال للمَسَك (الأساور والخلاخيل) عاج ، وأنشدنى ابن الأعرابى :

وفى العاج والحِنَّاء كَفٌّ بنانُها . . . كَشَحْمِ القنا لم يُعْطها الزَّنْد قادحُ[5]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولين :

● عظام الفيل : «والأغلب فى استعمال الهند العاج اتخاذها منه الشطرنج والنَّرد»[6] .

● أنياب الفيلة : «وأهل الصين يتخذ ملوكها وقوادها وأراكنتها الأعمدة من العاج ، ولا يدخل قوادها ولا أحد من خواصها على ملوكها بشىء من الحديد[7] .

أسورة الذَّهب : جاء فى اللسان : السِّوار والسُّوار : القُلْب (ما كان قَلْدًا واحدًا) ، سوار المرأة، والجمع أسورة وأساور ، الأخيرة جمع الجمع ، وفى التنزيل : ﴿فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب﴾، وقال الزجَّاج : الأساور جمع أسورة ، وأسورة جمع سوار[8] .

وجاء فى المعجم الوسيط : السِّوار والسُّوار : حِلْية من الذهب مستديرة كالحلقة تُلبس فى المعصم والزند[9] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تُلبس فى المِعْصم والزند ، وذلك فى قوله : «فصعد على سريره ووضع التاج على رأسه وأقعد أبناء الملوك سماطين عليهم الأقراط وأسورة الذهب والديباج»[10] .

(١) المروج ٣/ ١٨٤ .
(٢) المروج ٢/ ١٠٢ .
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٨ .
(٤) القاموس المحيط ١/ ٢٠٠ .
(٥) اللسان ٤/ ٣١٥٦ .
(٦) المروج ٢/ ٧ .
(٧) المروج ٢/ ٧ .
(٨) اللسان ٣/ ٢١٤٨ .
(٩) المعجم الوسيط ١/ ٤٧٩ .
(١٠) المروج ٢/ ٣٣١ .

ثانيًا : الألفاظ المتعلِّقة بالطيب والرياحين :

الطِّيب : ما يُتطيَّب به ، وفى الحديث : شهدتُ - غلامًا - مع عمومتى حِلْف المطيِّبين . اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيباً فى حفنة ، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فسُمُّوا المُطيِّبين .

والطِّيب من كل شىء : أفضله[١] . والجمع : طيوب وأطياب[٢] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : العِطْر ، أو كل ما يُتطيَّب به، وذلك فى قوله : «وأن يعرفوا سياسة كل مَلِك وكل أمة وشريعتها ونهجها الذى هى عليه ، وأن يرغِّبوا الناس فيما فى بلدانهم من الجواهر والطِّيب والآلات»[٣] .

الريحانة - الريحان - الرياحين : جاء فى اللسان : الريحان : كل بَقْل طيِّب الريح ، واحدته ريحانة ، والجمع : رياحين : وقال الأزهرى : الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح . وقال ابن سيده : أصل ريحان ريوحان : قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ، ثم أُدغمت ثم خُفِّفت على حدِّ مَيْت»[٤] . وقد وردت هذه الألفاظ الثلاثة تحمل الدلالة السابقة :

- اسم الجنس الجمعى «الريحان» : «وحوله أهله وقرابته ، وعلى رأسه إكليل من الريحان ، وقد قُشر جلده عن رأسه»[٥] .

- الواحدة «الريحانة» : «وأخبرتك أيضًا أن بنى مخزوم ريحانة قريش ، وأن عندك ريحانة من الرياحين»[٦] .

- الجمع «الرياحين» : «والغالب على من كان مزاجه الدم أن يرى خمرًا ونبيذًا ورياحين ولعبًا وقصفًا وعزفًا وأنواع الملاهى»[٧] .

المِسْك : جاء فى اللسان : والمِسْك ضرب من الطيب مذكَّر ، وقد أنَّثه بعضهم على أنه جمع واحدته مِسْكة . قال الجوهرى : المِسْك من الطيب فارسى مُعرَّب وكانت العرب تسميه المشموم[٨] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «المِسْك : ضرب من الطيب يُتَّخذ من ضرب من الغزلان (مع)، القطعة منه مِسْكة (ج) مسك. وهو مذكَّر، وربما أُنِّث بجعله جمعًا للمسكة. ومنه قول جران العود :

(١) اللسان ٤/ ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٣ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٥٩٤ .
(٣) المروج ١/ ١٣٤ .
(٤) اللسان ٣/ ١٧٦٥ ، ١٧٦٦ .
(٥) المروج ١/ ٢٠٩ .
(٦) المروج ٣/ ٢٧٧ .
(٧) المروج ٢/ ١٧٨ .
(٨) اللسان ٦/ ٤٢٠٣ .

لقد عاجلتنى بالسِّباب وثوبـــها جديد ومن أردانها المسْك تنفح[1]

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، وذلك فى قوله : «فيُقال - والله أعلم - إن علة كون الطيب بأرض الهند من ذلك ، ولذلك خُصَّت أرض الهند بالعود والقرنفل والأفاويه والمسك وسائر الطيب»[2] .

العود : جاء فى اللسان : العود : خشبة كل شجرة ، دَقَّ أو غَلُظَ ، والعود : الخشبة المُطرَّاة يُدخَّن بها ويُستجمر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه . وفى الحديث : عليكم بالعود الهندى ، قيل : هو القِسْط البَحْرىُّ ، وقيل : هو العود الذى يُتبخَّر ، والعود : ذو الأوتار الأربعة الذى يُضرب به ، وقال بعض المُولَّدين :

يا طيب لذة أيام لـــنا سلـــفت وحسن بهجة أيام الصِّبا عـــودى

أيامَ أسْحَبُ ذيلا فى مفارقـــها إذا ترنَّم صوت الناى والـــعودِ

وقهوة من سُلاف الدَّنِّ صافـــيةٍ كالمسك والعنبر الهندى والعـــودِ

تستلُّ روحك فى برٍّ وفى لُطْـــفٍ إذا جرت منك مجرى الماء فى العودِ

قوله أول وهلة : عودى ، طلب لها فى العودة ، والعود الثانى : عَود الغناء ، والعود الثالث : المَنْدَل وهو العود الذى يُتطيَّب به ، والعود الرابع : الشجرة»[3] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلولين فقط هما :

- آلة الغناء : «ولم أزل أغنيه حتى نام ، فأمسكت ، ووضعت العود فى حجرى»[4] .
- المَنْدل وهو العود الذى يُتطيَّب به : «من فغفور ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذى يجرى فى قصره نهران يسقيان العود والكافور الذى توجد رائحته على فرسخين»[5] .

الأفاويه : جاء فى اللسان : «وأفواه الطيب : نوافحه ، واحدها فوه . الجوهرى : الأفواه ما يُعالج به الطيب ، كما أن التوابل ما تعالج به الأطعمة ، يُقال ، فوه وأفواه مثل سوق وأسواق ، ثم أفاويه .

قال مَرَّة : الأفواه ما أُعدَّ للطيب من الرياحين ، وقد تكون الأفواه من البقول[6] .

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٤ .
(٢) المروج ١/ ٣٤ .
(٣) اللسان ٤/ ٣١٥٩ ، ٣١٦٠ .
(٤) المروج ٣/ ٣٧٠ .
(٥) المروج ١/ ٢٦٥ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٤٩٥ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : ما أُعِدَّ للطيب من الرياحين وغيرها : «وكذلك خُصَّت أرض الهند بالعود والقرنفل والأفاويه والمسك وسائر الطيب»[1] .

الأبخرة : البَخور : ما يُتبخَّر به من عود ونحوه . وفى حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أيُّما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة . وتبخَّر بالطيب ونحوه : تدخَّن به ، وبخَّر الشىءَ : طيَّبه بالبخور[2] . وبخار القدر : ما ارتفع منها ، وكذلك بخار الدخان ، وكل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار ، وكذلك من الندى»[3] .

مما سبق نلحظ أن كلمة «الأبخرة» جمع لكلمتى : البَخور والبُخار . وكلٌّ من الكلمتين له دلالته التى تختلف عن الأخرى . وقد وردت هذه اللفظة (الأبخرة) فى كتاب المسعودى تحمل دلالتين هما :

- ما يتصاعد من الماء الحار فى شكل دخان : وذلك فى قوله : «فزعم هؤلاء أنَّ علَّة الجزر والمدّ فى الأبحر تتولَّد من الأبخرة التى تتولَّد من بطن الأرض»[4] .
- ما يُتبخر به من عود ونحوه : «ويُستعمل العاج فى دُخُن بيوت أصنامها وأبخرة هياكلها ، كاستعمال النصارى فى الكنائس الدخنة المعروفة بدخنة مريم وغيرها من الأبخرة»[5] .

النَّدُّ : جاء فى اللسان : النِّدُّ والنَّدُّ : ضرب من الطيب يُدخَّن به ، قال ابن دريد : لا أحسب النَّدَّ عربيًا صحيحًا . قال الليث : النَّدُّ ضرب من الأدخنة . وقال عمرو بن العلاء : يُقال للعنبر : النَّدُّ ، وللبُقَّم : العَنْدَم ، وللمِسْك : الفتيق[6] .

وقد وردت فى كتاب المسعودى ترادف العنبر - كما قال عمرو بن العلاء ، وذلك فى قوله: «ويستخرجون العنبر منه، فما يخرج من بطنه يكون سهكا، ويعرفه العطَّارون بالعراق وفارس بالند»[7].

العنبر : فى القاموس المحيط: العنبر من الطيب رَوْث دابة بحرية، أو نبع عين فيه ، يؤنَّث[8] .

وجاء فى اللسان : العنبر من الطيب معروف ، وبه سُمِّى الرجل ، وفى حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شىءٌ دَسَره البحر ، هو هذا الطيب المعروف ، وجمعه ابن جنى على عنابر . والعنبر : الزعفران ، وقيل : الورس ، والعنبر : التُّرْس ، وإنما سُمِّى بذلك لأنه يُتَّخذ

(١) المروج ١/ ٣٤ .
(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٠٧ ، ١٠٨ .
(٣) اللسان ١/ ٢٢١ .
(٤) المروج ١/ ١١٤ .
(٥) المروج ٢/ ٧ .
(٦) اللسان ٦/ ٤٣٨٢ .
(٧) المروج ١/ ١٥١ .
(٨) القاموس المحيط ٢/ ٩٥ ؛

من جلد سمكة بحرية يُقال لها العنبر[1] . والعنبر : بناء رحب يُتَّخذ للخزن أو العمل ، ومأوى للجنود أو المرضى (مُعرَّب أنبر)[2] . نخلص مما سبق إلى أنَّ لفظة «العنبر» ترادف :

روث دابة بحرية ، ونوع من السمك البحرى يسمى العنبر ، والزعفران ، والورس ، والتُّرس ، وبناء رحب .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل دلالة مغايرة لما جاء فى المعجم وهى : نوع من النبات ينبت فى قعر البحر ، ويتكون كتكون أنواع الفطر ، فإذا اشتد البحر وقذف من قعره الصخور والأحجار وقطع العنبر فيبتلعه الحوت المعروف بالأوال فإذا ابتلعه مات وطفا فوق الماء فيأتى أناس فى القوارب فيطرحون فيه الكلاليب والحبال ، فيشقون عن بطنه ، ويستخرجون العنبر منه . وأكد ذلك المسعودى بقوله : «وذلك أن البحر إذا اشتد قذف من قعره العنبر كقطع الجبال وأصغر ، على ما وصفنا ، فإذا ابتلع هذا الحوت العنبر قتله ، فيطفو فوق الماء»[3] .

لبن الزَّباد : جاء فى اللسان : الزَّبَاد مثل السِّنَّور الصغير يُجْلب من نواحى الهند ، وقد يؤنس فيقتنى ، ويحتلب شيئًا شبيها بالزُّبد ، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة ، وهو يقع فى الطيب ، كل ذلك من أبى حنيفة»[4] .

وجاء فى القاموس المحيط : «والزَّبَاد كسحاب: طيب معروف وغلط الفقهاء واللغويون فى قولهم: الزَّباد دابة يُجلب منها الطيب ، وإنما الدابة السِّنَّور والزَّبَاد الطيب ، وهو رشح يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة وتُمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة أو بخرقة»[5] .

وقد علَّق الشارح على ما قاله الفيروز ابادى بقوله : قوله وغلط الفقهاء . . . إلخ ، قال القرافى ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يُعدُّ غلطًا وإنما هو مجاز للمجاورة، كما فى قوله تعالى : ﴿فأنبتنا فيها حبًا وعنبًا﴾ أ. هـ»[6] .

وجاء فى المعجم الوسيط : «الزباد : حيوان ثديى من الفصيلة الزبادية قريب من السنانير ، وله كيس عطر قريب من الشرج يفرز مادة دهنية تُستخدم فى الشرق أساسا للعطر»[7] .

---

(١) اللسان ٤/ ٣١١٩ ، ٣١٢٠ .
(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٣ .
(٣) المروج ١/ ١٥٠ ، ١٥١ .
(٤) اللسان ٣/ ١٨٠٤ .
(٥) القاموس المحيط ١/ ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
(٦) القاموس المحيط ١/ ٢٩٤ (الهامش) .
(٧) المعجم الوسيط ١/ ٤٠٢ .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة التى جاءت فى اللسان : ما يخرج من ضروع بعض الدواب التى تشبه السنانير بأرض الهند من طيب ، وذلك فى قوله : «وحشرات أرض الهند الزباد كالسنانير بأرض الإسلام كثيرة متخذة كالسنور ، وأكثر ما يخرج من ضروعها الطيب المعروف بلبن الزباد ، وهو نوع من الطيب عجيب»[١] .

الخَلُوق : طيب معروف يُتَّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحُمْرة والصُفْرة»[٢] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة ، فى قوله : «فلما أصبح غدا مُتضرِّجا بالخَلُوق ، فقال له : جذيمة : ما هذه الآثار يا عدى ؟ قال : آثار العرس»[٣] .

الدُّخْن : جاء فى اللسان : «الدُّخْن : الجاورس ، وفى المحكم : حَبُّ الجاورس ، واحدته دُخْنة»[٤] . وفى المعجم الوسيط : «الدُّخْنة : ما يتبخر به من الطيب»[٥] .

وفى القاموس المحيط : «الدُّخْن بالضم حب الجاورس أو حبٌّ أصغر منه أملس جدًا يابس حابس للطبع»[٦] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : كل ما يُتبخَّر به من الطيب ، وذلك فى قوله : «وبإزائه صنم آخر على صورة جارية ، وكان يقرب له قرابين ودُخْن»[٧] .

وفى موضع آخر يقول : «للصابئة الحرَّانيين أشياء ذكرها من قرابين يقرِّبونها من الحيوان ودُخْن للكواكب يبخِّرون بها»[٨] .

الزَّعْفران : هذا الصِّبغ المعروف ، وهو من الطيب ، ورُوى عن النبى ﷺ أنه نهى أن يتزعفر الرجل ، وجمعه بعضهم فقال : زعافير . وجمعه الجوهرى : زعافر[٩] . والزعفران : نبات قرْمى مُعمِّر من الفصيلة السَّوسنية ، منه أنواع برية ، ونوع صبغى طبى مشهور[١٠] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : نوع من الطيب يُستخرج من نبات الزعفران ، وذلك فى قوله : «حين دخل على معاوية بن أبى سفيان وسأله عن خبرها وذكر عجيب بنيانها من الذهب والفضة والمسك والزعفران»[١١] .

---

(١) المروج ٢/ ٢٩ .
(٢) اللسان ٢/ ١٢٤٧ .
(٣) المروج ٢/ ٩١ .
(٤) اللسان ٢/ ١٣٤٤ .
(٥) المعجم الوسيط ١/ ٢٨٦ .
(٦) القاموس المحيط ٤/ ٢١٧ .
(٧) المروج ٢/ ٢٤٦ .
(٨) المروج ٢/ ٢٤٧ .
(٩) اللسان ٣/ ١٨٣٣ .
(١٠) المعجم الوسيط ١/ ٤٠٨ .
(١١) المروج ٢/ ٢٥٩ .

الحَنُوط : جاء فى اللسان : الحَنُوط والحِناط هو ما يُخْلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ، قال به ابن الأثير ، وعن ابن جريج أن كل ما يُطيَّب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندى أو صندل مدقوق فهو كله حنوط[1] .

وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : كل ما يُخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ، وذلك فى قوله : «فإذا هبت الريح المريسية - وهى الجنوبية - ثلاثة عشر يوما تباعا اشترى أهل مصر الأكفان والحنوط وأيقنوا بالوباء القاتل والبلاء الشامل»[2] .

الصَّنْدَل : خشب أحمر ومنه الأصفر ، وقيل : الصَّنْدَل شجر طيب الريح[3] ، يظهر طيبه بالدلك أو بالإحراق[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل الدلالة السابقة : شجر طِيب الريح ، وذلك فى قوله : «ومما يُحمل من بلاده ويُجهَّز من أرضه الكافور والعود والقرنفل والصندل والجوز والبسباسة والقاقلة والكبابة»[5] .

القَرَنْفُل : القَرَنْفُل والقَرَنْفُول : شجر هندى ليس من نبات أرض العرب طيِّب الرائحة وذكره امرؤ القيس فى شعره ، فقال :

إذا التفتت نحوى تضوَّعَ ريحُها .... نسيمَ الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُلِ

وطيب مُقَرْنَف : فيه قَرَنْفُل[6] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل المدلول السابق : نبات زهره طيِّب الرائحة ، وذلك فى قوله : «ومما يُحمل من بلاده ويُجهَّز من أرضه الكافور والعود والقرنفل والصندل والجوز والبسابسة والقاقلة والكبابة»[7] .

الكافور : كِمُّ العنب قبل أن ينوِّر ، والكافور : الطَّلْع ، والكافور : وِعاء الطَّلْع ، والكافور : أخلاط تُجمع من الطيب تركَّب من كافور الطَّلع ، ومنه قوله تعالى : ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا﴾ .

والكافور : نبات له نَوْر أبيض كَنَوْر الأقحوان . والكافور : عين ماء فى الجنة .

والكافور : الإغريض (ما ينشقُّ عنه الطلع من الحبيبات البيض)[8] .

والكافور : شجر من الفصيلة الغارية يُتَّخذ منه مادة شفَّافة بلورية الشكل يميل لونها إلى البياض،

(١) اللسان ٢/ ١٠٢٤ .
(٢) المروج ٣/ ٣٣٩ .
(٣) اللسان ٤/ ٢٥٠٧ .
(٤) المعجم الوسيط ١/ ٥٤٥ .
(٥) المروج ١/ ١٥٤ .
(٦) اللسان ٥/ ٣٦١٥ .
(٧) المروج ١/ ١٥٤ .
(٨) اللسان ٥/ ٣٩٠٠ ، ٣٩٠١ .

رائحتها عطرية وطعمها مُرٌّ ، وهى المعروفة بالكافور ، وهو أصناف كثيرة والجمع : كوافير[1] .

وقد وردت فى كتاب المسعودى تحمل مدلولاً ضيِّقًا وهو : نوع من الأشجار يُتَّخذ منه الطيب ، وذلك فى قوله: «ومما يُحمل من بلاده ويجهَّز من أرضه الكافور والعود والقرنفل والصندل والجوز»[2].

البَسْباسة : البَسْباس : بَقْلة ، قال أبو حنيفة : البَسْباس من النبات الطيب الريح ، وزعم بعض الرواة أنه النانخاه ، وأما أبو زيد فقال : البَسْباس طيِّب الريح يشبه طعمه طعم الجزر واحدته بسباسة[3] . والبسباسة : (فى الفارسية البزباز) : قشور جوزة الطيب التى تكون فى قَصْرة البذرة، وقَصْرة البذرة جامدة لا تصلح لشىء ونواتها تُستعمل فى الطب والعطور ، وأجود البسباسة الأحمر، وأردؤها الأسود»[4] . وقد وردت هذه اللفظة فى كتاب المسعودى تحمل مدلول : نبات طيب الرائحة يستعمل فى الطبِّ والعطور ، وذلك فى قوله : «ومما يُحمل من بلاده ويجهز من أرضه الكافور والعود والقرنفل والصندل والجوز والبسباسة والقاقلة والكبابة»[5] .

(١) المعجم الوسيط ٢/٨٢٣
(٢) المروج ١/ ١٥٤ .
(٣) اللسان ١/ ٢٨٢ .
(٤) المعجم الكبير ٢/ ٣٠٥ .
(٥) المروج ١/ ١٥٤ .

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج الكَمِّيَّة :

١ - مجموع الألفاظ التى خضعت لهذا البحث : ستمائة وسبع وسبعون لفظة ، هى مجموع ألفاظ الحضارة التى وردت فى كتاب «المروج» ، وجاءت هذه الألفاظ موزَّعة كالآتى : الألفاظ الخاصة بالحياة السياسية ٢٣٥ لفظة ، الألفاظ الخاصة بالحياة الاقتصادية : ١٩٥ ، الألفاظ الخاصة بالحياة الاجتماعية : ٢٤٧ لفظة .

٢ -- أكثر المجالات العامة من حيث عدد الكلمات الألفاظ الخاصة بالحياة الاجتماعية تليها الألفاظ الخاصة بالحياة السياسية ، تليها الألفاظ الخاصة بالحياة الاقتصادية .

٣ - أكثر المجالات الفرعية من حيث عدد الكلمات : الألفاظ الخاصة بالصناعة والتعدين ؛ فعدد كلماته مائة واثنتان .

٤ - أقلُّ المجالات الفرعية من حيث عدد الكلمات : الألفاظ المتعلِّقة بالقضاء ، فعدد كلماته ثمانى عشرة لفظة فقط .

٥ - أكثر الألفاظ شيوعًا فى كتاب «المروج» لفظة «المَلِك» بلغت نسبة شيوعها ستمائة وتسع مرَّات .

٦ - أقل الألفاظ شيوعا فى كتاب «المروج» لفظة «اليَعْسُوب» بلغت نسبة شيوعها مرتين .

٧ - أظهر البحث أن الكلمات المُعرَّبة بلغ مجموعها مائتين وأربع وعشرين لفظة من مجموع الألفاظ المدروسة ، انتقل إلى العربية من الفارسية أربع وتسعون لفظة ، ومن الآرَامية اثنتان وثمانون لفظة، ومن اليونانية خمس وثلاثون لفظة ، ومن اللاتينية سبع ألفاظ ، ومن العبرية أربع ألفاظ، ومن الحبشية لفظة واحدة .

٨ - أكثر الألفاظ المُعرَّبة كانت من اللغة الفارسية ، وأقلُّها من اللغة الحبشية .

٩ - عدد الألفاظ المُعرَّبة التى وردت فى كتاب المسعودى ووردت فى كتاب المُعرَّب للجواليقى مائة وإحدى عشرة لفظة .

ثانيًا : الألفاظ ذات الأصول العربية :

* بلغ مجموع الألفاظ ذات الأصول العربية فى هذا البحث أربعمائة وثلاثًا وخمسين لفظة :

(١) التغير الدلالى :

أ - ألفاظ تخصصت دلالتها :

أمير المؤمنين ، الخليفة ، الإمام ، السلطان ، الملك ، الأمير ، ولى العهد ، البرد ، القضيب، المِخْصر ، الوزير ، الوالى ، القاضى ، المرابطون ، المرتزقة ، الحُجَرية ، الكاتب ، الحرس ، الضريبة ، الخراج ، الخوارج ، الشُّراة ، الشيعة ، الرافضة ، المرجئة ، العطاء ، الطبيب ، الترعة ، اللحم . الشواء ، الزبيب ، الرقص ، الطرب ، الحنوط ، الفراش .

ب - ألفاظ تعمَّمت دلالتها :

الأزارقة ، الخضرية ، المروانية ، المُسوِّدة ، العثمانية، الزبيرية ، المحمدية ، المأمونية ، الشعوبية، الصيدلانى ، البستان ، الزيت .

جـ - ألفاظ انتقلت دلالتها من الحقيقة إلى المجاز :

اليعسوب ، الكبش ، القميص ، القلادة ، النَّبْل .

د - ألفاظ انتقلت دلالتها من المادى إلى المادى لاشتراكهما فى جزء من المعنى .

العيَّارون ، المخادّ ، المسالح ، الرَّصَد ، الجائزة ، السُّوق ، البضاعة ، الصفقة ، المجاذيف ، الحصير ، البساط ، المروحة ، القصف ، المعاقرة ، الخف ، الفَنَك ، المروحة .

هـ- ألفاظ انتقلت دلالتها من المادى إلى المادى بسبب وجود علاقة مكانية :

المكتل ، المطامير ، الحرَّاقة .

و - ألفاظ انتقلت دلالتها من المادى إلى المعنوى :

الأجر ، الغِشّ .

ز - ألفاظ ارتقت دلالتها :

العامل ، القيِّم ، الحاجب ، المظالم ، المركب ، السفرة .

ح - ألفاظ انحطت دلالتها :

الأوباش ، الدُّعَّار ، الرُّوَيْبِضة .

* بلغ مجموع الألفاظ التى خضعت للتغير الدلالى ثلاثًا وثمانين لفظة .

ثالثًا : الألفاظ ذات الأصول الأجنبية :

* بلغ مجموع الألفاظ ذات الأصول الأجنبية فى هذا البحث مائتين وأربعًا وعشرين لفظة .

١ - مصادر الاقتراض :

(أ) الألفاظ المُعرّبة من الفارسية :

الأبزار ، الأبزن ، الإيوان ، البِرجاس ، البرنية ، البريد ، البساسة ، البستان ، البند ، البورية ، البيدر ، التابل ، التاج ، التِّبَّان ، التجفاف ، التخت ، الجام ، الجرة ، الجزية ، الجُمان ، الجوال ، الجوذاب ، الجوشن ، الحُبُّ ، الخريطة ، الخز ، الخشكنانج ، الخُفُّ ، الخنجر ، الخوذة ، الدانق ، الدبوس ، الدرفش ، الدرقة ، الدقل ، الدهقان ، الدواج ، الديباج ، الديوان ، الرطل ، الرستاق ، الرويبضة ، الزبرجد ، الزرد ، الزمرد ، الزنبيل ، الزندين ، الزيّ ، السراج ، السربال ، السرداب ، السكباج ، السكر ، السكرجة ، السنبوسك ، الشاكرية ، الشطرنج ، الشهد ، الصنج ، الصندل ، الصندلانى ، الصندوق ، الصولجان ، الطبرزد ، الطرجهارة ، الطسّ ، الطَّسُّوج ، الطيلسان ، العسكر ، الفالوذج ، الفرسخ ، الفلفل ، الفنك ، الفيروزج ، القاقلة ، القزّ ، القصّار ، القصعة ، القُمقُم ، القهرمان ، الكبريت ، الكعك ، الكوز ، اللازورد ، اللوزينج ، اللولب ، المرزبان ، المسك ، الموم ، المهرجان ، النرد ، النواخذة ، النيروز ، المجموع أربع وتسعون لفظة .

(ب) ألفاظ مشتركة بين العربية والآرامية ولغات سامية أخرى :

الآجُرّ ، الإجّانة ، الآكّار ، الإكليل ، البِرْكة ، البقعة ، التاجر ، التِّبْر ، التبن ، الترجمان ، الترعة ، التنُّور ، الجادف ، الجاسوس ، الجسر ، الجنَّة ، الجيش ، الحرورية ، الحصن ، الحُلَّة ، الحَنوط ، الحانية ، الخاتم ، الخبيص ، الخمر ، الخيَّاط ، الدُّرَّاعة ، الرحاة ، الرمح ، الريحان ، الزجاج ، الزَّق ، الزورق ، الزيت ، الزيتون ، الساقية ، السفط ، السَّفُّود ، السفينة ، السكّة ، السلسلة ، السلطان ، السلَّة ، السِّنان ، السنبل ، السوار ، السوط ، الصورة ، الصيقل ، الطبل ، العباءة ، العَجَل ، الغَلَّة ، الفرُّوج ، الفلاَّح ، القار ، القارب ، القارورة ، القُبَّعة ، القُرْطل ، القصَّاب ، القُطْربُّلى ، القطيفة ، القلع ، القُلَّة ، القوصرَّة ، الكأس ، الكِلَة ، الكمين ، اللحم ،

المثقال ، المجنُّ ، المدينة ، المِرْجل ، المروحة ، المسمار ، المطمورة ، القلاع ، المِكْنسة ، النَّجار ، النورة ، الورد . المجموع اثنتان وثمانون لفظة .

(جـ) الألفاظ المُعرَّبة من اليونانية :

الأرز ، الأركون ، الأسطرلاب ، الإقليم ، الأوقية ، البُرْنُس ، البُلُّور ، البيطار ، التُّرس ، الدرهم ، السيف ، الشرطة ، العقيق ، الفسيفساء ، الفلْس ، القُبْطِية ، القُرْط ، القَرَنفُل ، القلْس، القنطرة ، القيراط ، الكافور ، الكندر ، الكورة ، اللُّبان ، اللصوص ، الماس ، المجوس ، المَرجان، المرمر ، المنجنيق ، المنُّ ، النوتى ، الياقوت . المجموع أربع وثلاثون لفظة :

(د) الألفاظ المُعرَّبة من اللاتينية : البارجة، الدينار، القلنسوة، القميص، القنديل، المنديل، الميل.

(هـ) الألفاظ المُعرَّبة من العبرية : التابوت ، الزُّرْمانِقَة ، العود ، الكَمُّون .

(و) الألفاظ المُعرَّبة من الحبشية : المائدة .

(٢) المجالات الدلالية للألفاظ المُعرَّبة :

أ - ألفاظ الحياة السياسية :

- ألقاب الحاكم : السلطان ، المرزبان ، الدِّهقان ، الأركون .
- متعلقات الملوك : الإيوان ، التاج .
- مرتكبو الجرائم : الرُّوَيْبِضَة ، اللص .
- الجيش وأدوات الحرب والعمليات الحربية : الجيش ، العسكر ، الشاكرِيَّة ، المجنُّ ، البارجة، الرمح ، الجوشن ، الخنجر ، المنجنيق ، القرطل ، الدرفش ، الخوذة ، الزرد ، الدبوس ، الدرقة ، الترس ، البند ، التجفاف ، السنان ، القلاع ، الحصن ، الكمين ، السرداب .
- الأعمال الإدارية والوظائف : الخاتم ، الجزية ، الديوان ، البريد ، القهرمان ، الجاسوس ، الشرطة ، السبابجة .
- التيارات السياسية والفرق الدينية : اللارسية ، البياسرة ، الحرورية ، النسطورية ، المجوس، السُّمَنية، الزِّنديق .

- العقوبات : المطمورة ، السوط ، القَلُوس ، التنُّور ، السيف .
- الممالك والدول : الطسُّوج ، الكُورة ، الإقليم ، الرُّستاق ، المدينة ، البقاع .

ب - ألفاظ الحياة الاقتصادية :

- الحياة التجارية : الميل ، الفرسخ ، الدينار ، الدرهم ، الفَلْس ، المثقال ، الأوقية ، القيراط ، المنُّ ، الرطل ، الدَّانق ، التاجر .
- الحياة الصناعية : التبر ، الآجُرّ ، المرمر ، الياقوت ، الكبريت ، الفيروزج ، الجُمان ، الماس ، البلُّور ، الزبرجد ، الزمرد ، المرجان ، الفسيفساء ، العقيق ، اللازورد ، القار ، العَجَل ، المسمار ، السلسلة ، الزجاج ، الأسطرلاب ، الموم ، اللولب ، التابوت ، الصندوق ، الخيَّاط ، التُّرْجُمان ، الأكَّار ، البيطار ، القصَّار ، النجَّار ، القصَّاب ، الفلاَّح ، الصيقل ، الصيدلانى .
- الحياة الزراعية : الغَلَّة ، التبن ، البيدر ، السنبل ، الساقية ، الجَنَّة ، الجسر ، الترعة ، البستان ، القنطرة ، البِرْكة ، الإسقالة .
- الملاحة والصيد : السفينة ، القارب ، الزورق ، النوتى ، النواخذة ، الملاَّح ، الجادف ، الدَّقَل ، القلع ، النُّورة .

جـ- ألفاظ الحياة الاجتماعية :

- الملابس والفُرُش : التُّبَّان ، الزِّىُّ ، القُبْطية ، البُرْنس ، الدُّواج ، الفَنَك ، الديباج ، الزرمانقة ، السِّربال ، القطيفة ، القُبَّعة ، العباءة ، الدُّرَّاعة ، الحُلَّة ، الخَفُّ ، القَزُّ ، الخَزّ ، القَلَنْسوة ، المنديل ، القميص ، الطيلسان ، البورياء ، الكِلَّة .
- الأوانى ووسائل المعيشة : الرَّحاة ، السَّفُّود ، المروحة ، المائدة ، القنديل ، السِّراج ، المكنسة ، الأبزن ، الإجَّانة ، القصعة ، السلَّة ، السكرجة ، القمقم ، الكوز ، الطرجهارة ، التَّخت ، الكأس ، الزنبيل ، الدستيج ، البرنية ، القُلَّة ، القوصرَّة ، القارورة ، السَّفط ، الزِقُّ ، المِرجل ، الخابية ، الحُبُّ ، الجام ، الخريطة ، الجوال ، الطست ، الجرَّة .
- الأطعمة والأشربة : الأبزار ، الزيتون ، الزيت ، الخبيص ، الجوذاب ، التابل ، النالوذج ، الطبرزد ، السكباج ، السكر ، السنبوسق ، الكعك ، الفلفل ، الكمُّون ، اللحم ،

الفرُّوج، اللُّبان ، الكندر ، السميذ ، الخشكنانج ، الأرز ، اللورينج ، الشهد ، الخمر ، القطربلى .

- اللهو والأعياد : التصوير ، العود ، الصنج ، الطبل ، الصولجان ، البرجاس ، الشطرنج، النرد ، النيروز ، المهرجان .
- الزينة والعطر : الإكليل ، القرط ، السوار ، الورد ، الريحان ، القرنفل ، الحنوط ، الصندل ، المسك ، البسباسة .

رابعًا : النتائج الدِّراسية :

١ - إن غلبة الألفاظ المُعرَّبة من الفارسية تؤكد أنَّ عصر المسعودى - القرن الرابع الهجرى - كان فارسى الطابع ، وأن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية قد اصطبغت بالصبغة الفارسية ، وأن الحضارة العباسية نقلت كثيراً من ألوان الترف والفنون ونظم الحكم عن الحضارة الفارسية .

٢ - استحدثت الحياة فى العصر العباسى كثيرًا من الألفاظ التى لم تكن موجودة فى القرون الثلاثة السابقة وكثرت هذه الألفاظ فى مجالات متعدِّدة ؛ كالمأكل والمشرب والزِّينة والعطر وأدوات الحرب والعقوبات وغيرها .

٣ - يُعدُّ كتاب المروج - بحق - موسوعة علمية احتوت شتى ألوان المعارف ، فقد أخذ المسعودى فى هذا الكتاب من كل علم وفن بنصيب .

٤ - لا أستطيع أن أدَّعى لنفسى أننى جمعت كل ألفاظ الحضارة الموجودة فى كتاب المروج ، ولكننى توخيت الدقة ، وحاولت قدر الاستطاعة جمع هذه الألفاظ ، فإن تسربت منى بعض الألفاظ فعذرى أن المادة غزيرة فى هذا الكتاب فهو بحقٌ مروج ، وليس مرجًا واحدًا .

الكَشَّافُ المعْجَمِيُّ

اللفظة	الصفحة
الآجُرُّ	٢٣٠
الآذِن	١٣٢
الآلة	٢٣٥
الإباضيَّة	١٥١
الأبْخِرة	٤٠٥
الإبْرة	٣٤٦
الأبْزَن	٢٢٦
الإتَاوة	١٢٢
الأثاث	٣١٥
الأثواب	٣٠٩
الإجَّانة	٣٣٣
الأُجْرة	٢١٣
الاحتكار	٢١٣
الأخْبَارىّ	٢٥٢
الأخْبِصَة	٣٧٠
الإدَوَاة	٣٣١
الأراكنة	٤٨
الأرزاق	١٦٧
الأُرزيَّة	٣٦٢
الأرغفة	٣٦٦
الإزار	٣٠٩
الأزارقة	١٥٠

اللفظة	الصفحة
الأُسْطُرْلاب	٢٣٣
الأسعار	٢١٢
الإسْقَالة	٢٦٦
الأسَل	٩٠
الأسنَّة	٩٩
أسْورة الذَّهب	٤٠٣
الأشْراك	٢٨٦
الأُصْبع	٢٠٢
الأصْباغ	٤٠٠
أصحاب الجِسْر	١٣٤
أصحاب المَسَالح	١٢٦
الأطْمار	٢٩٤
الأعلام	٩٧
الأعمال	١٨٧
الأفَاويه	٤٠٥
الأفراح	٣٨٩
الأقاليم	١٨٨
الأقباع	٣٠٧
الأقداح	٣٣٦
الأقراص المعجونة	٣٧٠
أقراطُ الذَّهب	٤٠١
الأقطار	١٩٣

اللفظة	الصفحة
الأكارع	٣٥٩
الأكْحال	٤٠٠
الأكْرة	٢٤٥
الأكْرة	٣٩٠
الأكَّار	٢٤٥
الإكْليل	٤٠١
الإمام	٣٧
الأمتعة	٣٤٣
الأمشاط	٣٩٩
الأمصار	١٨٩
الأموال	٢١١
الأمير	٥٨
أمير المؤمنين	٣٣
الإناء	٣٣٩
الأنزال	١٦٨
الأُنس	٣٨٩
الأنْقاب	١٠٣
الأوباش	٧٥
الأُوقية	٢٠٩
الإيوان	٥٠
بائع جِرار	٢٤٠
البَاقَلَمون	٢٢٨

اللفظة	الصفحة
البحريُّون	٢٨٢
البَدْرة	١٦٣
البِرْجَاس	٣٩٠
البُرْدَة	٥٣، ٣٠٣
البِرْكة	٢٧٢
البُرْنُس	٢٩٦
البَرْنِيَّة	٣٣٧
البِزْر	٣٦٦
البَزُّ	٢٩٨
البَزَّازون	٢٥٠
البِسَاط	٣١٢
البَسْبَاسة	٤٠٨
البُسْتان	٢٦٩
البضائع	٢١٣
البَغَايا	٧٤
البِقَاع	١٨٥
البَلاط	٢٣٧
البُلْبُل	٢٢٥
البَلَد	١٨٤
البِلَّوْر	٢٢٥
البنَّاءون	٢٤٨
البُنُود	٨٩
البَوارِج	٩٥
البَوارِي	٣١٤
البوَّاب	١٢٦
البَواقِيل	٣٢٨
البَيَاسِرة	١٤٣

اللفظة	الصفحة
البَيْدَر	٢٦٨
البَيْطار	٢٥٢
البَيْع	٢١٤
بيوت الأموال	١٢٤
التَّابُوت	٢٣٩
التَّاج	٥٠
التَّاجِر	٢١١
التَّبابين	٢٩٤
التِّبر	٢٢٩
التُّبَّع	٤٥
التِّبْن	٢٦٩
التَّثْمِين	٢١٠
التِّجارة	٢١١
التَّجافيف	١٠٠
التَّخْت	٣٢٩
التُّرابيُّون	١٤٧
التَّرْجُمان	٢٤٦
التُّرْس	٨٩
التِّرع	٢٦٨
التَّصفيف	٣٨٧
التَّصوير	٣٨٦
تطعيم الأشجار	٢٦٥
التَّعْبِئة	١٠٥
التَّمْر	٣٧١
التَّمَّار	٢٥٠
التَّنُّور	١٧٤
التَّهْمة	١٨٦

اللفظة	الصفحة
التُّهْمة	٧٨
التَّوابل	٣٦٨
التوَّابون	٧٢
الثَّمنَ	٢١٠
الثَّنويَّة	١٥٤
الثَّوْب	٣٠٩
الجائزة	١٦٥
الجَام	٣٣٧
الجامعة	١٧٧
الجُبَّة	٢٩٩
الجَدْب	٢٧٢
الجراب	٣٣٨
الجَرَّة	٣٢٦
الجَرَس	٣٤٧
الجريب	٢٠٩
الجَرِيدة	١٧٦
الجَرِيمة	٧٧
الجزَّار	٢٤٤
الجِزْيَة	١١٥
الجِسْر	٢٦٦
الجَفْنة	٣٣٢
الجُلُّ	٣٣٩
الجَلَم	٢٣٢
الجُمَان	٢٢٦
الجِنَان	٢٧١
الجِنَاية	٧٨
الجواسيس	١٢٩

اللفظة	الصفحة
الجَوَاشِن	٩١
الجُوَالِق	٣٣٠
الجُوذَابة	٣٦١
الجَيْش	٨٢
الحَائك	٢٤٦
الحاجب	١٢٧
الحِبَالة	٢٨٦
الحَبّ	٢٦٥
الحُبّ	٣٢٧
الحِبر	٣٠٠
حُجَّة الله	٤٧
الحُجَرِيَّة	٨٥
الحَجَف	١٠٢
الحَجَّام	٢٤٦
الحدَّاد	٢٤٢
الحديد	٢٢٧
الحديقة	٢٧٠
الحَرْبة	٨٦
الحرَّابون	٢٤٤
الحَرْث	٢٦٤
الحرَّاث	٢٤٦
الحرَّاقة	٨٧
الحَرُورِيَّة	١٤٨
الحَرِير	٣٠٤
الحَشَوِيَّة	١٥٢
الحصَار	١٠٤
الحَصِير	٣١٥

اللفظة	الصفحة
الحُقُّ	٣٣٨
الحَلْبة	٣٨٨
الحُلَّة	٢٩٩
الحَلْوى	٣٦٩
الحُلِيُّ	٤٠٢
الحَمْزِيَّة	١٥٠
الحَمْلة	١٠٥
الحمَّالون	٢٤٩
الحَمَّامِيّ	٢٥١
الحَنُوط	٤٠٧
الحِنَّاء	٤٠٠
الخَابِيَة	٣٣٩
الخازن	١٢٥
الخَافقات	٩٠
الخُبْز	٣٦٧
الخَراج	١١٦
الخرَّاز	٢٤١
الخرَّاط	٢٤٩
الخَرْدَل	٣٦٢
الخُرَّمِيَّة	١٥٣
الخَرِيطَة	٣٢٨
الخَزّ	٣٠٤
الخَشَبِيَّة	١٤٥
الخُشْكَنَانج	٣٧٠
الخِصْب	٢٧١
الخضَاب	٤٠١
الخُضَرِيَّة	١٤٢

اللفظة	الصفحة
الخطَط	١٨٣
الخفَاف	٣٠٥
الخِلَع	١٦٤
الخليفة	٣٥
الخَلّ	٣٦٣
الخَلُوق	٤٠٧
الخلفيَّة	١٥١
الخَمْر	٣٧٣
الخَمَّار	٢٤٢
الخَنَاجِر	٩٩
الخَوارج	١٤٩
الخَوْذَة	٨٨
الخَيَّاط	٢٤٠
الدَّابغ	٢٤٧
الدَّانق	٢٠٧
الدبَّابَات	٨٨
الدَّبَابيس	٩٠
الدَّبيقيُّ	٣٠٤
الدبَّاغ	٢٤٧
الدَّجَاج	٣٦٧
الدُّخن	٤٠٧
الدُّرّ	٢٢٤
الدُّرَّة	١٧٣
الدَّرَجة	٢٠٣
الدِّرع	٩١
الدُّرَّاعة	٢٩٤
الدُّرفس	١٠٢

اللفظة	الصفحة
الدَّرَقة	٩٦
الدُّروز	٢٣٨
الدِّرهَم	٢٠٦
الدَّسَاتِيج	٣٢٦
الدُّعَّار	٧٥
الدَّقَل	٢٨٤
دقيق السَّميذ	٣٦٧
الدَّهَاقِين	٤٨
الدَّهْرية	١٥٢
الدُّهْن	٣٦٥
دُهْن اللوز	٣٦٥
الدُّواج المُبطَّن	٣٠٥
الدُّشاب	٣٧٢
الدَّولة	١٩٠
الدِّيار	١٩٢
الدِّيباج	٣٠٦
الدِّينار	٢٠٥
الدِّيوان	١١٩
دِيوان البريد	١٢٣
ديوان الخاتم	١٢٢
ديوان الرسائل	١٢٠
ديوان الضِّياع	١٢١
الذِّراع	٢٠٢
الذَّهْب	٢٢٣
الذُّو	٤٥
الرئيس	٤٢
الرافِضة	١٤٦

اللفظة	الصفحة
الرَّاوندِيَّة	١٤٥
الرَّايات	٨٩
الرِّباع	١٩٤
الرَّثِيثة	٣٦٨
الرَّحا	٣٤٥
الرُّخَام	٢٢٦
الرِّداء	٣٠٠
الرُّدَيْنِيَّة	١٠١
الرُّسْتاق	١٨٩
الرُّصاص	٢٢٨
الرَّصَد	١٣٤
الرُّطَب	٣٦٩
الرَّطْل	٢٠٧
الرِّطْل	٣٢٩
الرُّغْفان	٣٦٦
الرُّقاقة	٣٦٨
الرَّقْص	٣٨٦
الرُّقَّة	٢٣٠
الرُّكاء	٣٣٠
الرِّماح	٨٩
الرواسون	٢٥١
الرَّوْضَة	٢٧٠
الرُّوَيْبِضَة	٧٢
الرِّياض	٢٧٠
الرِّياضة	٣٨٨
الرَّيْحان	٤٠٣
الرِّيع	٢٧٤

اللفظة	الصفحة
الزَّبارب	٨٧
الزُّبد	٣٦٤
الزَّبرْجَد	٢٢٢
الزَّبيب	٣٧١
الزُّبيرية	١٤٤
الزُّجاج	٢٣٧
الزَّرَد	١٠١
الزرَّادون	٢٤٤
الزَّرَّاع	٢٤١
الزُّرْمانقة	٣٠٦
الزَّعانف	٧٧
الزَّعْفران	٤٠٧
الزَّعيم	٤٤
الزِّفت	٢٣٦
الزِّقُّ	٣٣٣
الزُّمرّد	٢٢٣
الزِّنَادقة	١٥٧
الزَّوارِق	٢٨١
الزَّيْت	٣٦٤
الزِّيُّ	٣٠٢
السَّاجِيَّة	٨٤
السَّاقِية	٢٦٩
السَّبابِجَة	١٣٤
السَّبيطية	١٤٦
السِّتارة	٣١٣
السِّتْر	١١٣
السِّجْن	١٦٩

اللفظة	الصفحة
السَّدُّ	٢٧٣
السَّذَاب	٣٦٠
السَّرْب	١٠٣
السِّرْبال	٢٩٥
السُّرُج	٣٤٢
السِّرْداب	١٠٣
السَّرير	٥١
السَّرنايات	٣٨٩
السِّروال	٢٩٥
السَّفَافيد	٣٤٢
السُّفرة	٣٤٤
السَّفَط	٣٣٥
السُّفُن	٢٨٠
السَّكْباج	٣٦٣
السُّكْر	٣٨٨
السَّكَر	٣٧٤
السُّكُرُّجة	٣٣١
السَّلاسل	٢٣٢
السُّلطان	٣٩
السُّلافة	٣٧٤
السَّلْعة	٢١٤
السَّلَّة	٣٢٩
السُّمَّار	١٣٢
السَّماع	٣٨٨
السَّمْن	٣٦٤
السُّمَنِيَّة	١٥٥
السَّمُّور	٣٠٧

اللفظة	الصفحة
السَّميذ	٣٦٧
السُّمَيْريَّات	٨٧
السَّنابل	٢٦٥
السَّنْبُوسَج	٣٦٢
السِّنان	٩٩
السَّهْم	٩٤
السَّوْط	١٧٢
السُّوق	٢١٢
السَّيْف	١٧٥
الشَّاغب	٧٥
الشَّاكريَّة	٨٦
الشِّبْر	٢٠٣
الشَّبَّاك	٢٨٥
الشُّحُوم	٢٨٧
الشَّذَوَات	٨٧
الشِّراء	٢١٤
الشِّراع	٢٨٥
الشُّرْطة	١٣٥
الشَّركة	٢١٥
الشُّطْرَنْج	٣٩١
الشُّعوبيَّة	١٤٤
الشُّمَيْطيَّة	١٤٦
الشَّمَع	٣٤٣
الشَّمْلَة	٣٠٠
الشَّهْد	٣٧٣
الشُّواء	٣٦٦
الشَّوانى	٩٥

اللفظة	الصفحة
الصَّابِئَة	١٥٤
صاحبُ الحَرَس	١٣٣
صاحبُ مَبْقَلة	٢٤٠
الصَّارى	٢٨٥
الصَّحْفة	٣٢٧
الصَّعاليك	٧٦
الصَّفائح اليمانية	٩٧
الصَّفَد	١٦٥
الصُّفْر	٢٣١
الصُّفْرية	١٤٩
الصَّفْقة	٢١٥
الصُّقْع	١٨٦
الصِّلَة	١٦٧
الصَّنادلة	٢٥٠
الصَّناديق	٢٣٩
الصَّنْدَل	٤٠٨
الصُّنوج	٣٩١
الصُّوَر	٣٨٦
الصَّوْلَجان	٣٩٠
الصَّيَّادون	٢٨٢
الصَّياقلة	٢٤٢
الصَّيْدلانى	٢٥٠
الضَّريبة	١١٧
الضُّمَناء	٢١٥
الضِّياع	١٨٦
الطَّبَّاخ	٢٤١
الطَّبَرْزَد	٣٦٩

اللفظة	الصفحة
الطَّبْطَاب	٣٩١
الطُّبول	٩٩، ٣٩١
الطَّبيخ	٣٦٤
الطرَّادَات	٩٣
الطرَّار	٧٦
الطَّرَب	٣٨٦
الطَّرْجَهَارة	٣٣٦
الطَّسَاسِيج	١٨٤
الطَّسْت	٣٣٧
الطَّوْق	١٦٧
الطَّيَّارات	٨٨
الطِّيب	٤٠٣
الطَّيْلَسان	٣٠١
العَاج	٤٠٢
العَامِل	٥٦
العَبَاءة	٣٠٠
العُثْمانيَّة	١٤٢
العَجَاجَة	٩١
العُجَّة	٣٦٨
العَجَل	٢٣٤
العَرَّادَات	١٠١
العرَّاف	٢٤٤
العَرِم	٢٧٢
العَزْف	٣٨٥
العَسْجَد	٢٣٠
العُسُّ	٣٣١
العَسَل	٣٧٣

اللفظة	الصفحة
العطَّارون	٢٤٨
العطايا	١٦٦
العَطْب	٢٨٨
العَقيق	٢٢٤
العَلُوفات	٢٦٧
العمَامة	٢٩٧
العَنْبر	٤٠٦
العُود	٤٠٤
العيَّارون	٧٤
عيد الصَّليب	٣٩٢
عيد الكُفور	٣٩٢
عيد كنيسة القيامة	٣٩٣
العُيون	١٣١
العيْن	٢٠٤
الغَزْو	١٠٥
الغسَّالون	٢٤٨
الغشّ	٢١٢
الغطَاس	٣٩٢
الغُلُّ	١٧٤
الغَلاَّت	٢٦٧
الغنَاء	٣٨٦
الغَوَّاص	٢٨٣
الفَأس	٢٣٤
الفَاكهة	٣٧١
الفَالُوذَج	٣٧٢
الفتْر	٢٠٣
الفَرارِيج	٣٦٨

اللفظة	الصفحة
الفَراش	٣١٢
الفرَّاشون	١٣٠
الفَرْسَخ	٢٠١
الفُسَيْفِسَاء	٢٢٥
الفضَّة	٢٢٤
الفَعَلَة	٢٤٥
الفلاَّح	٢٤١
الفلاَحة	٢٦٤
الفُلْفُل	٣٦٢
الفُلْك	٢٨٠
الفُلُوس	٢٠٥
الفَنَك	٣٠٨
الفَيْروزَج	٢٢٥
القَار	٢٣٦
القَارِب	٢٨١
القَارورَة	٣٣٢
القاضى	٧٠
قاضى القُضَاة	٧١
القَانِص	٢٨٤
القَبَاء	٢٩٧
القَبَاطِى	٣٠٦
قُبَّة المظالم	١١٨
القَبْض	٢١٦
القدَاح	٣٣٦
القُدُور	٣٣٤
القرَّادون	٢٤٧
القِرْبة	٣٣٢

اللفظة	الصفحة
القَرْطَل	١٠٠
القِرْقَارَة	٣٤٠
القَرَنْفُل	٤٠٨
القُرَى	١٨٤
القَصَّاب	٢٥١
القصَّارون	٢٤٨
القُصَّاص	٢٤٥
القصَاع	٣٤٠
القَصَب اليمانيّ	٣٠١
القَصَبَة	١٩٤
القَصْف	٣٨٥
القَضيب	٥٢
القَضِيَّة	٧٧
القَطَائع	١٨٣
القُطْرُبُّليّ	٣٧٤
القَطْعِيَّة	١٤٧
القَطِيفة	٢٩٦
القطائف	٣٦٩
القَعْب	٣٢٧
القُفَّة	٢٧٣
القَفَص	٢٣٨
القِلادَة	٤٠١
القِلال	٣٢٨
القَلانس	٢٩٨
القِلْع	٢٨٥
القَلَنْسُوة	٢٩٨
القُلُوس	١٧٣

اللفظة	الصفحة
القُمَار	٣٨٨
القمَع	٣٤٢
القُمْقُم	٣٣٤
القَميص	٢٩٧
القَنَا	٩٩
القَنَاديل	٣٤٤
القَنْطرة	٢٦٦
القَهارِمة	١٢٦
القَهْوة	٣٧٤
القَوْس	٩٣
القَوْصَرَّة	٣٣٩
القِيراط	٢٠٨
القُيود	١٧١
القَيمُ	٤٣
الكَأس	٣٣٥
الكاتب	١٢٨
الكَافُور	٤٠٨
الكِبْريت	٢٢٩
الكَبْش	٤٦
الكَتَمَ	٤٠٠
الكُحْل	٤٠٠
الكَراويا	٣٦١
الكُرة	٣٩٠
الكُرْسِي	٣٤١
الكَرَش	٣٢٨
الكَرَفْس	٣٦٠
الكُسْوَة	٣٠٥

اللفظة	الصفحة
الكَمْك	٣٦٣
الكَلاليب	٢٨٨
الكلَّة	٣١٤
الكَمُّون	٣٦٠
الكَمين	١٠٣
الكُنْدُر	٣٦٦
الكُورَ	١٨٧
الكُوز	٣٢٧
الكيَّال	٢٥١
الكيماريُّون	١٥٦
اللأمَة	٩٥
اللُّؤلُؤ	٢٢٢
اللارسية	١٤٣
اللاَّزُورْد	٢٣١
اللِّباس	٢٩٤
اللُّبان	٣٦٥
اللَّبنَ	٣٧٣
لَبن الزَّباد	٤٠٦
اللُّبود	٣١٣
اللُّجَيْن	٢٣١
اللِّحَاف	٣١٣
اللَّحْم	٣٥٩
اللُّصُوص	٧٣
اللَّعب	٣٨٧
اللَّهْو	٣٨٥
اللِّواء	٩٧
اللَّوالِب	٢٣٧

اللفظة	الصفحة
اللَّوْزِينج	٣٦١
المِئزَر	٣٠٩
المأمونية	١٤٤
المائدة	٣٤٥
المَاس	٢٢٣
المانيَّة	١٥٦
المَتاع	٣٤٣
المِثقَال	٢٠٩
المَجَاذيف	٢٨٤
المَجَامِر	٣٣٢
المُجَبَّر	٢٥١
المجنُّ	١٠٢
المَجُوس	١٥٦
المُجَوَّفات	٢٣٣
المُجُون	٣٨٩
المَحَار	٢٢٧
المَحْبس	١٧٠
المُخُّ	٣٦٧
المُحمَّدية	١٤٤
المَخَادُّ	٣١٤
المُخُّ المعقود بالسكر	٣٧٠
المَخْصر	٥١
المَخْلاة	٩٣
المَدَائن	١٩١
المُدَامة	٣٧٥
المُدُن	١٩١
المُدْيَة	٣٤٢

اللفظة	الصفحة
المدينة	١٩١
المَذَابُّ	٣٤٥
المرْآة	٣٩٩
المُرابِطُون	٨٤
المَراكِب	٢٨١
المَراوِح	٣٤١
المُرْتزَقَة	٨٥
المُرْجِئَة	١٥٣
المَرْجَان	٢٣٠
المرْجَل	٣٣٤
المَرْحَلة	٢٠٢
المَرْزُبَان	٤٧
مَرْسى المراكب	٢٨٧
المَرْقيونية	١٥٥
المَرْمَر	٢٢٧
المَرْوانيَّة	١٤٤
المَزارِع	٢٦٥
المَزاود	٣٣٠
المَسَالُّ	٢٣٣
المسْكُ	٤٠٤
المِسْمَار	٢٣٨
المِسْنَاة	٢٧٣
المُسُوح	٢٩٦
المُسَوَّدة	١٤٣
المَشَاعِل	٣٤٧
المَشَان	٣٦٩
المَشْرفيّ	٩٨

اللفظة	الصفحة
المُشَغَّبة	٧٥
المشْقَاص	٩٦
المِصْباح	٣٤٦
المُصَبَّغات	٣١١
المَصْرِف	٢٦٩
المُصوَّر	٢٤٧
المُضْحك	٢٥٢
المَضِيرة	٣٦١
المَطَامير	١٧٠
المُطْبَق	١٧١
المُطْرِبون	١٢٧
المطْرَد	٩٨
المُطْرَف الخَزُّ	٣٠٧
المطْهَرة	٣٢٦
المُطَوَّعة	٨٤
المُعَاقَرة	٣٨٧
المُعامَلات	٢١٠
المَعْبَر	٢٦٧
المُعْتزِلة	١٥٤
المَغَافِر	٩٨
المَغْنَاطيس	٢٣٢
المَغْنُون	١٣١
المَقَارِع	١٧٣
المَقَامِع	١٧٦
المَقَاوِل	٤٩
المقْعَد	٣٤٠
المِقْلاع	٩٩

اللفظة	الصفحة
المُكَارُون	٢٤٩
المُكَافَاة	١٦٦
المكتَل	١٦٦
المكنَسة	٣٤٤
المُلاء	٣٠٣
المَلابِس	٣١٠
الملاَّحُون	٢٨٣
المِلْح	٣٦٥
المَلك	٤٠
المَلْمُول	٣٩٩
المُلْهُون	١٢٧
المَمْطُورة	١٤٨
المَمْلكة	١٩٢
المَنَّانيَّة	١٥٦
المَنانيَّة	١٥٦
المَناشير	٢٣٤
المَنافِخ	١٧٤
المُنجِّم	٢٤٢
المَنْجَنيق	٩٢
المنديل	٣٠٨
المَنُّ	٢٠٨
المَهْرَجَان	٣٩٣
المُوادَعَة	١٠٤

اللفظة	الصفحة
المَوْسَويَّة	١٤٨
المُوم المُذَاب	٢٣٣
الميل	٢٠١
النَّاسِج	٢٤٤
النَّبل	١٠٠
النَّبيذ	٣٧٢
النَّجَّار	٢٤٨
النَّجدَات	١٥٠
النُّحاس	٢٢٦
النَّخَّاس	٢٤٣
النَّدُّ	٤٠٥
النَّديم	١٣٢
النَّرْد	٣٩١
النسَّابون	٢٤٣
النُّسْطُورية	١٥٨
النُّشَّاب	٩٢
نُصُب العَاج	٤٠٢
النَّطْع	١٧٢
النِّعال	٣٠٢
النقَّاش	٢٤٣
النَّمارِق	٣١١
النَّهْب	٧٨
النَّواتِية	٢٨٣

اللفظة	الصفحة
النَّواخِذَة	٢٨٢
النُّورة	٢٨٧
النَّيروز	٣٩٣
الهِبَات	١٦٤
الهِرَاوَة	١٧٧
الهَرِيسة	٣٦١
الوالى	٥٧
الوَدَع	٢٠٥
الوَرِق	٢٠٤
الوَرَّاق	٢٥٢
الوَزير	٥٤
الوِسَادة	٣١١
الوِشَاح	٣٠٧
الوَشْى	٤٠٢
الوَصِيف	١٢٥
الوِعَاء	٣٣٥
ولىُّ العَهْد	٥٤
الوَهَق	٢٨٦
الياقُوت	٢٢٤
اليَشْب	٢٣١
اليَعاقِبة	١٥٧
اليَعْسُوب	٤٦
اليَعقُوبية	١٥٧
اليَلَب	٩٦

المصادر والمراجع

* المصادر العربية القديمة :

١ - ابن الأثير :

- الكامل فى التاريخ ، الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٣٤٨هـ .

٢ - ابن برّى المصرى :

- كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح، تحقيق عبد العليم الطحاوى ومصطفى حجازى، ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠/١٩٨١ م .

٣ - ابن جنّى :

- الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م.

٤ - ابن خلدون :

- المقدّمة ، تحقيق على عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربى ، ط الأولى ، ١٩٥٧م .

٥ - ابن سيده :

- المُخَصَّص ، ط بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦هـ .

٦ - ابن شاكر الكتبى :

- فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣م .

٧ - ابن عبّاد : الصاحب إسماعيل بن عبّاد :

- المحيط فى اللغة ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م.

٨ - ابن العماد الحنبلى :

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، مكتب القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٠م .

٩ - ابن قتيبة :

- أدب الكاتب ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، ١٩٥٨م .

١٠ - ابن منظور :

- لسان العرب ، ط. دار المعارف ، القاهرة د. ت. .

١١ - ابن النديم :

- الفهرست ، تحقيق غوستاف لوجل ، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٨٧٢م .

١٢ - أبو الطيب اللغوى :

- الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ١٩٦٠م.

١٣ - أبو هلال العسكرى :

- الفروق اللغوية ، ضبط حسام الدين المقدسى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت.

١٤ - أحمد بن فارس :

- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ١٩٧٧م .
- مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧١هـ.
- كتاب الفَرْق ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض، ط. الأولى ، ١٩٨٢م .

١٥ - الأنبارى : محمد بن القاسم :

- الأضداد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط. ١٩٨٧م .

١٦ - البَطَلْيَوْسِى : ابن السّيد :

- المُثلَّث ، تحقيق صلاح مهدى الفرطوسى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م .

١٧ - التهانوى : محمد على الفاروقى :

- كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق د. لطفى عبد البديع ، ود. عبد النعيم حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م ، صدر منه أربعة أجزاء فقط .

١٨- الثعالبى :

- فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق سليمان سليم البواب ، دار الحكمة ، دمشق ، ١٩٨٩م .

١٩- الجرجانى : عبد القاهر :

- دلائل الإعجاز ، تصحيح وتعليق السيد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٢٠- الحريرى :

- درة الغوَّاص فى أوهام الخواص ، دار النهضة ، القاهرة ، د.ت. .

٢١- الخطيب الإسكافى :

- كتاب مبادئ اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .

٢٢- الخطيب البغدادى :

- الفَرْق بين الفِرَق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .

٢٣- الخطيب التبريزى:

- تهذيب إصلاح المنطق ، تحقيق د. فوزى مسعود ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٦م.

٢٤- الخوارزمى :

- مفاتيح العلوم ، تصحيح ونشر . فان فلوتن ، ط. بريل ، ليدن ، ١٨٩٥م .

٢٥- الذهبى : شمس الدين :

- سِيَر أعلام النبلاء ، تحقيق إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى ، ١٩٨٣م .

٢٦- الرازى : محمد بن أبى بكر بن عبد القادر :

- مختار الصحاح ، عنى بترتيبه محمود خاطر ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د. ت. .

٢٧- الراغب الأصفهانى :

- المفردات فى غريب القرآن ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

٢٨- الربعى : عيسى بن إبراهيم :

- كتاب نظام الغريب فى اللغة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط. الثانية ، ١٩٨٧ .

٢٩- الزَّبيدى : السيد محمد مرتضى الحسينى .

- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد العليم الطحاوى ، مراجعة مصطفى حجازى، سلسلة التراث العربى ، إصدار وزارة الإعلام ، الكويت ، ١٩٨٤م .

٣٠- الزمخشرى : أبو القاسم محمود بن عمر :

- أساس البلاغة ، دار ومطابع الشعب ، القاهرة ، ط. ١٩٦٠م .

٣١- السبكى : تاج الدين :

- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود الطناحى ، وعبد الفتاح الحلو ، ط. عيسى البابي الحلبى ، القاهرة ، د. ت. .

٣٢- السَّرَقُسْطى : أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى :

- كتاب الأفعال ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، ومراجعة د. مهدى علام ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥-١٩٨٠م .

٣٣- السيوطى :

- المُهذَّب فيما وقع فى القرآن من المُعرَّب ، شرح وتعليق سمير حسين حلبى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٨م .
- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، شرح وضبط وتعليق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار التراث ، القاهرة ، ط. الثالثة ، د. ت. .
- تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، بيروت ، د. ت. .

٣٤- الشهاب الخفاجى :

- شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٨٢ هـ .

٣٥- الشهرستانى : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم :

- المِلَل والنِّحَل ، تحقيق محمد فتح الله بدران ، مطبعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩١٠م .

٣٦- الشيبانى : أبو عمرو :

- كتاب الجيم ، تحقيق إبراهيم الإبيارى وآخرين ، مراجعة محمد خلف الله أحمد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٣٧- الطبرى : ابن جرير :

- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

٣٨- العسقلانى : ابن حجر :

- لسان الميزان ، ط. حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٠هـ .

٣٩- الفارابى : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم :

- ديوان الأدب ، تحقيق د. أحمد مختار عمر ، مراجعة د. إبراهيم أنيس ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٧٤م .

٤٠- الفارابى : أبو نصر محمد بن محمد :

- إحصاء العلوم ، تحقيق د. عثمان أمين ، ط. الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

٤١- الفيروز ابادى :

- القاموس المحيط ، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٤٢- القلقشندى :

- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٩م .

٤٣- الماوردى :

- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط. البابى الحلبى ، ط. الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

٤٤- المبرِّد : أبو العباس محمد بن يزيد :

- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٧٠ هـ .

- الكامل فى اللغة والأدب ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت. .

٤٥- المسعودى :

- أخبار الزمان ، تحقيق عبد الله الصاوى ، دار الأندلس ، بيروت ، د. ت. .

- مروج الذهب ومعادن الجـوهر ، طبعة بربيه دى مينار ، وبافيه دى كرتاى ، عنى بتـنقيحها وتصحيحها شارل بلا ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ط. ١٩٧٩م .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محـيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٤٦- الهمذانى : عبد الرحمن بن عيسى :

- الألفاظ الكتابية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، د. ت. .

٤٧- ياقوت الحموى :

- معجم الأدباء ، ط. دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- معجم البلدان ، بعناية محمد أمين الخانجى ، ط. السعادة ، ط. الأولى ، ١٩٠٦م .

* المراجع العربية الحديثة :

١ - إبراهيم إبراهيم بركات :

- التأنيث فى اللغة العربية ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، ط. الأولى ، ١٩٨٨م .

٢ - إبراهيم أنيس :

- فى اللهجات العربية ، الأنجلو المصرية ، ط. الرابعة ، ١٩٧٣م .
- دلالة الألفاظ ، الأنجلو المصرية ، ط. الثالثة ، ١٩٧٦م .
- من أسرار اللغة ، الأنجلو المصرية ، ط. السابعة ، ١٩٨٥م .

٣ - إبراهيم السامرائى :

- فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط. الثانية ، ١٩٧٨م .
- اللغة والحضارة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط. ١٩٧٧م .
- التطور اللغوى التاريخى ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٤ - أحمد أبو زيد :

- تايلور ، مجموعة نوابغ الفكر العربى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

٥ - أحمد أمين :

- فجر الإسلام ، دار النهضة المصرية ، ط. السابعة ، ١٩٥٩م .
- ظهر الإسلام ، دار النهضة المصرية ، ط. السادسة ، القاهرة ، ١٩٥٣م .

٦ - أحمد حمدى محمود :

- الحضارة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٧ - أحمد رمضان أحمد :

- حضارة الدولة العباسية ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٨ - أحمد الشرباصى :

- المعجم الاقتصادى الإسلامى ، دار الجيل ، بيروت ، ط. ١٩٨١م .

٩ - أحمد عزت البيلى :

- دراسات فى اللغة العربية ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ط. ١٩٨٩م .

١٠ - أحمد عطية الله

- القاموس الإسلامى ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠م .

١١ - أحمد كمال أمين :

- الحضارة القديمة ، مكتبة عيسى البابى الحلبى ، د. ت. .

١٢ - أحمد محمد الحوفى :

- لغويات جديدة ، ط. دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

١٣ - أحمد مختار عمر :

- البحث اللغوى عند العرب ، مكتبة عالم الكتب ، ط. الخامسة ، القاهرة ، د. ت. .
- علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط. الثانية ، ١٩٨٨م .

١٤- أحمد نصيف الجنابى :

- الدراسات اللغـوية والنحوية فى مصـر منذ نشأتها حـتى نهاية القرن الرابع الهـجرى ، دار التراث، القاهرة ، ١٩٧٧م .

١٥- أدى شير الكلدانى :

- معجم الألفاظ الفارسية المُعرَّبة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٠٨م .

١٦- أمين الخولى :

- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
- مشكلات حياتنا اللغوية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ط. ١٩٨٧م .

١٧- أنستاس مارى الكرملى :

- نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ، ط. مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د. ت. .

١٨- تمام حسان :

- الأصول ، دراسة أبيستيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط. ١٩٧٩م .
- مناهج البحث فى اللغة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م .
- اللغة بين المعيارية والوصفية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

١٩- توفيق محمد شاهين :

- علم اللغة العام ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط. الأولى ، ١٩٨٠م .

٢٠- ثريا عبد الله :

- اللغة والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٢١- جرجى زيدان :

- اللغة العربية كائن حى ، دار الهلال ، القاهرة ، د. ت. .
- تاريخ التمدن الإسلامى ، مراجعة وتعليق د. حسين مؤنس ، دار الهلال ، ١٩٥٨م .

٢٢- حاجى خليفة :

- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، ط. وكالة المعارف ، القاهرة ، ١٩٤١م .

٢٣- حسن إبراهيم حسن :

- تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى ، ط. دار النهضة المصرية ، القاهرة، ط. الرابعة ، ١٩٥٧م .

٢٤- حسن الباشا :

- الألقاب الإسلامية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

٢٥- حسن ظاظا :

- كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، دار المعارف ، ط. ١٩٧١م .

٢٦- حسين مؤنس :

- الحضارة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨م .

٢٧- خولة تقى الدين الهلالى :

- دراسة لغوية فى أراجيز رؤبة والعجّاج ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م .

٢٨- خير الدين الزركلى :

- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط. السابعة ، ١٩٨٦م .

٢٩- رشيدة عبد الحميد اللقانى :

- ألفاظ الأطعمة والأشربة فى كتاب الأغانى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م.

٣٠- رفائيل نخلة اليسوعى :

- غرائب اللغة العربية ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠م .

٣١- رمضان عبد التواب :

- التطور اللغوى ، مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض ، ط. الأولى ، ١٩٨٣م .

- فصول فى فقه العربية ، مكتبة الخانجى ودار الرفاعى ، ط. الثانية ، ١٩٨٣م .

٣٢- ريمون طحان :

- الألسنية العربية ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ، ١٩٧٢م .

٣٣- زكريا إبراهيم :

- مشكلة البنية ، ط. مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

٣٤- سليمان الخطيب :

- أسس مفهوم الحضارة فى الإسلام ، ط. الزهراء للإعلام العربى ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

٣٥- سليمان الطماوى :

- التطور السياسى للمجتمع العربى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٣٦- صبحى الصالح :

- دراسات فى فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط. الثانية ، ١٩٨٠م .

- النظم الإسلامية نشأتها وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٦م .

٣٧- طوبيا العنيسى :

- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للبستانى ، القاهرة ، ١٩٦٤-١٩٦٥م .

٣٨- عاطف مدكور :

- علم اللغة بين القديم والحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط. ١٩٨٦م .

٣٩- عبد الحكيم راضى :

- نظرية اللغة فى النقد الأدبى العربى ، ط. الخانجى ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

٤٠- عبد الرحمن أيوب :

- التطور اللغوى ، دار الطباعة القومية ، القاهرة ، ط ١٩٦٤م .

٤١- عبد الرحمن زكى :

- الحرب عند العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٤٢- عبد السميع سالم الهراوى :

- لغة الإدارة فى صدر الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط. ١٩٨٦م .

٤٣- عبد الصبور شاهين :

- فى علم اللغة العام ، ط. مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
- فى التطور اللغوى ، ط. مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

٤٤- عبد الغفار هلال :

- علم اللغة بين القديم والحديث ، مطبعة الجبلاوى ، القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٨٦م .

٤٥- عبد الفتاح الصعيدى وحسين يوسف مرسى :

- الإفصاح فى فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٧م .

٤٦- عبد القادر المغربى :

- الاشتقاق والتعريب ، القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٤٧م .

٤٧- عبد المتعال الجبرى :

- أصالة الدواوين والنقود العربية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط. الأولى ، ١٩٨٩م .

٤٨- عبد المنعم سيد عبد العال :

- الشامل لجموع التصحيح والتكسير فى اللغة العربية ، ط. مكتبة غريب ، ط. الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٢م .

٤٩- عبد المنعم ماجد :

- تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، الأنجلو المصرية ، ط. ١٩٦٣م .

٥٠- عبده الراجحى :

- فقه اللغة فى الكتب العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٨م .

٥١- عثمان أمين :

- فلسفة اللغة العربية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٥٢- عفيف عبد الرحمن :

- الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجرى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م .

٥٣- على الخربوطلى :

- المسعودى ، دار المعارف ، القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٨٠م .

٥٤- على عبد الواحد وافى :

- اللغة والمجتمع ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- فقه اللغة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط. السابعة ، ١٩٧٣م .
- علم اللغة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط. التاسعة ، ١٩٨٤م .

٥٥- على اليمنى دردير :

- أسرار الترادف فى القرآن ، دار ابن حنظل ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٥٦- عمر شريف :

- نظم الحكم والإدارة فى الدولة الإسلامية ، معهد الدراسات الإسلامية ، القاهرة ، ط. ١٩٨٩م .

٥٧- فؤاد شبل :

- منهاج توينبى التاريخى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط. ١٩٧٥م .

٥٨- فانيا مبادى عبد الرحيم :

- الدخيل فى اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، دار الكتب ، القاهرة ، ط. ١٩٧٥م .

٥٩- فايز الداية :

- معجم المصطلحات العلمية العربية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٩٠م.

٦٠- فريال داود المختار :

- المنسوجات العراقية الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة العباسية ببغداد ، وزارة الإعلام، بغداد ، ١٩٧٦م .

٦١- كريم زكى حسام الدين :

- أصول تراثية فى علم اللغة ط. الأنجلو المصرية ، ط. الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- محاضرات فى علم اللغة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢م .

٦٢- كمال بشر :

- علم اللغة العام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

٦٣- مالك يوسف المطلبى :

- الزمن واللغة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

٦٤- مجمع اللغة العربية :

- المعجم الكبير ، (جـ١ ، ١٩٧٠) ، (جـ٢ ، ١٩٨٢م) .
- المعجم الوسيط ، ط. الثالثة ، ١٩٨٥م .

٦٥- محمد أبو زهرة :

- تاريخ المذاهب الإسلامية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، د. ت. .

٦٦- محمد الأنطاكى :

- دراسات فى فقه اللغة ، دار الشرق العربى ، بيروت ، ط. الرابعة ، ١٩٦٩م .

٦٧- محمد حسن جبل :

- خصائص اللغة العربية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

٦٨- محمد حسن عبد العزيز :

- محاضرات فى اللغة العربية ومشكلاتها ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

٦٩- محمد عبد الحفيظ العريان :

- المعاجم العربية المُجنَّسة ، دار المسلم ، ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

٧٠- محمد عبد الصمد زعيمة :

- ظاهرة التعريب فى ضوء اللغات السامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

٧١- محمد عبد المنعم نور :

- الحضارة والتحضر ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٧٢- محمد المبارك :

- فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، ط. الثالثة ، ١٩٦٨م .

٧٣- محمود الدرة :

- تاريخ العرب العسكرى ، دار الكاتب العربى ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٦٤م .

٧٤- محمود السعران :

- اللغة والمجتمع ، رأى ومنهج ، المطبعة الأهلية ، بنغازى ، ط. ١٩٥٨م .

- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

٧٥- محمود بن شريف :

- أسلحتنا العربية قديمًا وحديثًا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م

٧٦- محمود فهمى حجازى :

- اللغة العربية عبر القرون ، دار الثقافة ، ط. ١٩٧٨م .

- مدخل إلى علم اللغة ، دار الثقافة ، ط. الثانية ، ١٩٧٨م .

- علم اللغة العربية ، مدخل تاريخى ، دار الثقافة ، القاهرة ، د. ت .

- علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٧٧- محمود بن محمد بن عرنوس :

- تاريخ القضاء فى الإسلام ، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة ، القاهرة ، د. ت. .

٧٨- مصطفى مندور :

- اللغة والحضارة ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط. ١٩٧٤م .

٧٩- مصطفى ناصف :

- نظرية المعنى فى النقد العربى ، دار القلم ، بيروت ، ط. ١٩٦٥م .

٨٠- معن زيادة :

- معالم على طريق تحديث الفكر العربى ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧م .

٨١- نايف خرما :

- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧م .

٨٢- نوال محمد عطية :

- علم النفس اللغوى ، الأنجلو المصرية ، ط. الأولى ، ١٩٧٥م .

٨٣- وليد محمد مراد :

- تطور الجهود اللغوية فى علم اللغة العام ، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط. الأولى، ١٩٨٤م .

٨٤- يسرى عبد الغنى :

- المدنية العربية الإسلامية (نظرات فى الأصول والتطور) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط. ١٩٨٧م .

* الكتب الأجنبية المترجمة :

١ - آدم متز :

- الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٩٦٧م .

٢ - ألبرت اشفيتسر :

- فلسفة الحضارة ، ترجمة عبد الرحمن بدوى ، مراجعة زكى نجيب محمود ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، د. ت. .

٣ - برتيل مالمبرج :

- علم الأصوات ، تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

٤ - جب هاملتون :

- دراسات فى حضارة الإسلام، ترجمة إحسان عباس وآخرين ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط. ١٩٦٤م .

٥ - جوزيف فندريس :

- اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

٦ - جون لابنز :

- علم الدلالة السلوكى ، ترجمة مجيد الماشطة ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٧ - جون ليونز :

- نظرية تشومسكى اللغوية ، ترجمة وتعليق د. حلمى خليل ، ط. دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط. الأولى ، ١٩٨٥م .

٨ - رينهارت دوزى :

- تكملة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية ، د. محمد سليم النعيمى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م ، خمسة أجزاء فقط .

٩ - ستيفن أولمان :

- دور الكلمة فى اللغة ، ترجمة وتعليق كمال بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط. الأولى، ١٩٦٢م .

١٠ - فؤاد سزكين :

- تاريخ التراث العربى ، نقله إلى العربية محمود فهمى حجازى ، وفهمى أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط. ١٩٧٧م .

١١- فردينان دى سوسير :

- محاضرات فى الألسنية العامة ، ترجمة يوسف غازى ومجيد النصر ، دار نعمان للثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

١٢- فون كريمر :

- الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية ، ترجمة مصطفى بدر ، دار الفكر العربى، القاهرة ، د. ت. .

١٣- كارل بروكلمان :

- تاريخ الأدب العربى ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار وآخرون ، دار المعارف ، ط. الرابعة ، ١٩٧٨م .

١٤- لوبون جوستاف :

- حضارة العرب ، ترجمة عادل زعيتر ، ط. عيسى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٦٩م .

١٥- ماريوباى :

- أسس علم اللغة ، ترجمة أحمد مختار عمر ، منشورات جامعة طرابلس ، ليبيا ، ط. ١٩٧٣م .

١٦- محمد عزيز الحبابى :

- من المنغلق إلى المنفتح ، ترجمة محمد برادة ، ط. الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

١٧- م.م. لويس :

- اللغة فى المجتمع ، ترجمة تمام حسان وإبراهيم أنيس ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، ط. ١٩٥٩م .

١٨- مولوى س. أ. ق. حسينى :

- الإدارة العربية ، ترجمة إبراهيم العدوى ، سلسلة الألف كتاب ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

١٩- ول ديورانت :

- قصة الحضارة ، ترجمة زكى نجيب محمود ، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٩٤٩م .

٢٠- ى. هل :

- الحضارة العربية ، ترجمة إبراهيم العدوى ، سلسلة الألف كتاب ، القاهرة ، د. ت. .

٢١- يوهان فك :

- العربية، دراسات فى اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٥١م .

* الدوريات والمجلات :

١ - مجلة الفكر المعاصر ، بيروت ، العدد ٢٩ .

٢ - مجلة اللسان العربى ، مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ، الرباط ، المجلد الحادى عشر ، الجزء الثانى ، ١٩٧٤م .

٣ - مجلة اللسان العربى ، مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى ، الرباط ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الأول ، والجزء الثانى ، ١٩٧٦م .

٤ - مجلة اللسان العربى ، المجلد الثامن عشر ، الجزء الأول ، ١٩٨٠م .

٥ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الثامن والعشرون ، نوفمبر ، ١٩٧١م .

٦ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء السادس والثلاثون ، نوفمبر ، ١٩٧٥م .

٧ - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثامن والثلاثون ، نوفمبر ، ١٩٧٦م .

٨ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الجزء الرابع ، المجلد السادس والخمسون، أكتوبر ، ١٩٨١م.

٩-مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثامن والعشرون ، الجزء الأول ، الكويت ، ١٩٨٤م .

* رسائل الماجستير والدكتوراه :

١ - أحمد عزت البيلى :

- المعجم الشعرى لأبى تمام والبحترى ، دراسة لغوية إحصائية ، رسالة دكتوراه ، إشراف أ.د. كمال بشر ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨م .

٢ - طيبة صالح الشذر :

- ألفاظ الحضارة العباسية فى مؤلفات الجاحظ ، رسالة ماجستير ، إشراف أ.د. محمود فهمى حجازى ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨م .

٣ - على عبد الحسين زوين :

- ألفاظ الحضارة فى الشعر العربى فى القرن الثانى الهجرى ، رسالة دكتوراه ، إشراف أ.د. محمود فهمى حجازى ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩م .

٤ - فرج محمد الهونى :

- النظم الإدارية والمالية فى الدولة العربية الإسلامية منذ قيام حكومة الرسول ﷺ وحتى نهاية الدولة الأموية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦م .

٥ - هاشم محمد سويفى :

- ألفاظ الحياة الاجتماعية فى رسائل القرن الثانى الهجرى ، رسالة ماجستير ، إشراف أ.د. محمود فهمى حجازى ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م .

٦ - هويدى شعبان هويدى :

- ألفاظ الحكم والإدارة فى اللغة العربية حتى نهاية العصر الأموى ، رسالة دكتوراه ، إشراف أ.د. كمال بشر ، أ.د. سعد مصلوح ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣م .

* دوائر المعارف :

١ - دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندى ، وأحمد الشنتناوى ، وإبراهيم زكى خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، ط. الثانية ، ١٩٣٤م .

٢ - كتاب دائرة المعارف ، بطرس البستانى ، دار المعرفة ، بيروت ، د. ت. .

المراجع الأجنبية

1 - **Dozy. R.** : Supplement aux dictionaires Arabes, Leiden / Paris 1881.

2 - **Fraenkel. S.** : Die Aramaischen Fremd Worter im Arabischen, Leiden 1886.

3 - **Jemes. A. H. and Other's** : The oxford English Dictionary. Oxford 1933.

4 - **Jeffery. A.** : The Foreign Vocabulary of The Qur, an, Cairo 1938.

5 - **Robins. R. H.** : Ashort history of Linguistics, London 1967.

6 - **Steingass. F.** : Persion English Dictionary, London 1914.

7 - **Ullmann. S.** : Principles of Semantics, Oxford 1957.

8 - **Webster** : Webster's New World Dictionary, New Yourk 1984.